جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

الكاظمية و سامراء

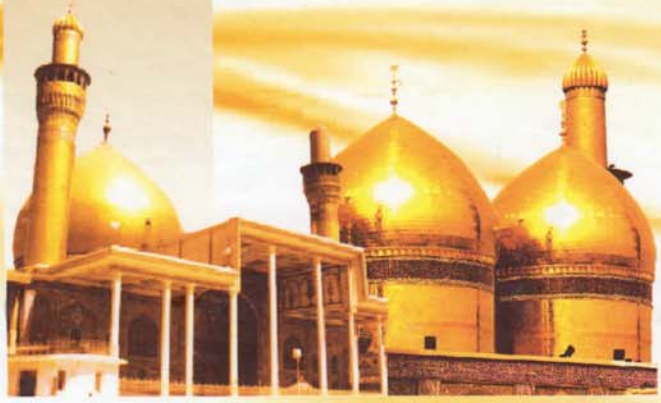

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

عنوان	:	جامع زيارات المعصومين عليهم السلام زيارات الكاظمين، والعسكريين والحجّة عليهم السلام / تاليف مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
مشخصات نشر	:	قم: پيام امام هادي عليه السلام، ۱۴۳۲ ق. = ۱۳۸۹.
مشخصات ظاهری	:	۳۶۰ صفحه.
شابک	:	ـ (دوره) 978-964-8837-10-4 (ج. ۴) 978-964-8837-14-7
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا.
موضوع	:	زیارتنامه‌ها
موضوع	:	موسی بن جعفر عليه السلام، امام هفتم، ۱۲۸ ـ ۱۸۳ ق. زیارتنامه‌ها
موضوع	:	محمد بن علی عليه السلام، امام نهم، ۱۹۵ ـ ۲۲۰ ق. ـ زیارتنامه‌ها
موضوع	:	علی بن محمد عليه السلام، امام دهم، ۲۱۲ ـ ۲۵۴ ق. ـ زیارتنامه‌ها
موضوع	:	حسن بن علی عليه السلام، امام یازدهم، ۲۳۲ ـ ۲۶۰ ق. ـ زیارتنامه‌ها
موضوع	:	محمد بن الحسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. ـ زیارتنامه‌ها
رده بندی کنگره	:	BP ۲۷۱ / ۲۴ ج
رده بندی دیویی	:	۲۹۷ / ۷۷۷۴
شماره ملی	:	۲۹۷۷۷۷۴

هوية الكتاب

اسم الكتاب: جامع زيارات المعصومين عليهم السلام ج ٤، زيارات الكاظمين، والعسكريين، والحجّة عليهم السلام

التأليف : مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

الناشر : پيام امام هادي عليه السلام

الطبعة : الأُولى ١٣٨٩ هش * ١٤٣٢ هق

المطبعة : اعتماد ـ قم

الكمية : ٢٠٠٠ نسخة

سعر الدورة : ٣٠٠٠٠ تومان

شابك الدورة : ٤ ـ ١٠ ـ ٨٨٣٧ ـ ٩٦٤

شابك الجزء الرابع : ٧ ـ ١٤ ـ ٨٨٣٧ ـ ٩٦٤

حقوق الطبع محفوظة للناشر

ISBN: 964 - 8837 - 10 - 4 EAN: 9789648837100

ISBN: 964 - 8837 - 14 - 7 EAN: 9789648837148

توزيع:

قم: خ توحید، کوچهٔ ۵، پلاک ۲۹، مؤسسة الإمام الهادي علیه السلام ● تلفن: ۸۸۲۵۲۵۵ ـ ● فاکس: ۸۸۳۳۶۷۷ ـ ۰۲۵۱
ص. پ: ۵۱۴ ـ ۳۷۱۸۵

قم: خ معلّم ـ میدان روح الله ـ پلاک ۶۵ ـ نشر «دلیل ما» ● تلفن: ۷۷۴۴۹۸۸ ـ ۰۲۵۱

قم: میدان شهداء ـ بوستان کتاب ۷ – ۷۷۴۲۱۵۵ – ۰۲۵۱

تهران: خ انقلاب ـ خ فخر رازی ـ تقاطع شهدای ژاندارمری ـ نشر «دلیل ما» ● تلفن: ۶۶۴۶۴۱۴۱ – ۰۲۱

اصفهان: خ حافظ ساختمان مرکز مدیریت حوزه علمیه اصفهان کتابفروشی عترت ۲۲۲۹۲۶۷ – ۰۳۱۱

اصفهان: خ مسجد سیّد ـ خدمات فرهنگی فدک ● تلفن: ۲۲۰۵۴۸۵ – ۰۳۱۱

مشهد: چهارراه شهداء ـ پشت باغ نادری ـ پاساژ گنجینهٔ کتاب ـ نشر «دلیل ما» ● تلفن: ۲۲۳۷۱۱۵ – ۰۵۱۱

شیراز: خ زند ـ روبروی خیّام ـ دارالکتب شهید مطهری ـ تلفن: ۲۳۰۶۲۴۲ – ۲۳۵۹۰۲۳ ـ ۰۷۱۱

سایت‌ها: www.imamhadi.ir - www.mah10.net/.org/.com

پست الکترونیک: nashr@imamhadi.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس الإجمالي للكتاب

سوَر منتخبة من القرآن الكريم ٧
زيـارات الإمـامين الكاظمين عليهما السلام / زيارات الإمام الكاظم عليه السلام ... ١٧
كيفية زيارته عليه السلام ٢٥
زيارات الإمام الجواد عليه السلام ٥٣
كيفية زيارته عليه السلام ٥٧
زيارتهما عليهما السلام المشتركة ٧١
زيـارات الإمـامين العسكريّين عليهما السلام / زيارات الإمام الهادي عليه السلام . ٧٥
كيفيّة زيارته عليه السلام ٨٠
زيارات الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام ٨٩
كيفيّة زيارته عليه السلام ٩٤
زياراتهما عليهما السلام المشتركة ١٠٥
زيارات الإمام صاحب الزّمان عجّل الله فرَجه ١٢٣
كيفيّة زيارته عجّل الله فرَجه ١٢٧
الزيارات المطلقة ١٢٩
الصّلاة عليه صلّى الله عليه ١٦١
الزيارات الموقّتة ١٧٦
الدّعـاء له عجّل الله فرَجه ١٨٠
النّـــوادر ٢٦١
الأماكن الّتي يتأكّد فيها الدعاء له عجّل الله فرَجه ٢٨٠
الملحقـات / ترجمتهم عليهم السلام ٢٨٥
منتخبٌ من الزيارات والأدعية ٣٢٣
الفهرس التفصيلي للكتاب ٣٣٩

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

زيارات الكاظمين والعسكريين والحجّة عليهم السلام

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها وأماكنها

ما روي عن الكاظم عليه السلام

١ ـ روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن عبدالرّحمن بن مسلم قال: دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له: أيّما أفضل: زيارة الحسين بن عليّ، أو أميرالمؤمنين عليه السلام، أو لفلان وفلان ـ وسمّيت الأئمّة واحداً واحداً ـ؟

فقال لي: يا عبدالرّحمن، من زار أوّلنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أوّلنا[1]...

ما ورد من طرق أُخرى

٢ ـ روى محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بإسناده عن أبي عبدالله أحمد بن إبراهيم قال: شكوت إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا عليه السلام.

فقال لي: مع الشوق تشتهي أن تراه؟

فقلت له: نعم.

فقال لي: شكر الله لك شوقك، وأراك وجهه في يُسرٍ وعافية.

---

١ ـ كامل الزيارات: ٣٣٥ ب ١٠٨ ح ١٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٤٥ رقم ١٤٧٥.

لا تـلتمس ـ يـا أبـا عـبدالله ـ أن تـراه؛ فـإنّ أيّـام الغَـيبة تشـتاق إليـه، ولا تسأل الاجتماع معه، إنّها عزائم الله، والتسليم لها أولى، ولكن توجّه إليه بالزيارة[١]...

٣ ـ وقال الشهيد في الدروس الشرعيّة:

يُستحبّ زيارة المهديّ عليه السلام فـي كـلّ مكـان وكـلّ زمـان، والدعـاء بتعجيل الفرَج عند زيارته، وتتأكّد زيارته في السّرداب بسرّ من رأى[٢].

٤ ـ وقال المجلسي في بحار الأنوار:

اعلم أنّه يُستحبّ زيارته صلوات الله عليه في كلّ مكـان وزمـان؛ وفي السّرداب المقدّس، وعـند قـبور أجـداده الطـاهرين صـلوات الله عليهم أجمعين أفضل، وفي الأزمنة الشـريفة، لاسـيّما ليـلة مـيلاده عليه السلام ـ وهي النصف من شعبان على الأصحّ ـ وليلة القدر الّتي تنزّل عليه فيها الملائكة والروح أنسب[٣].

٥ ـ وقال السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع:

يوم الجمعة، وهو يوم صاحب الزمان صلوات الله عـليه وبـاسمه، وهو اليوم الذي يظهر فيه عجّل الله فرَجه[٤]...

---

١ ـ المزار الكبير: ٨٤٩ (ط: ٥٨٥). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٤٥ رقم ١٤٧٦.

٢ ـ الدروس الشرعية: ١٦/٢. وفي البلد الأمين: ٣٠٩ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٤٨ رقم ١٤٧٩.

٣ ـ بحار الأنوار: ١١٩/١٠٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٤٨ رقم ١٤٨٠.

٤ ـ جمال الأُسبوع: ٣٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٤٩ رقم ١٤٨٣.

كيفيّة زيارته عجّل الله فرَجه

استئذان على السرداب المقدّس

قال المجلسي في بحار الأنوار:

وجدت في نسخة قديمة من مؤلّفات أصحابنا ما هذا لفظه:

استئذان على السّرداب المقدّس والأئمّة عليهم السلام:

اللّٰهُمَّ إنَّ هذِهِ بُقعَةٌ طَهَّرْتَها، وَعَقوَةٌ شَرَّفتَها، وَمَعالِمُ زَكَّيتَها، حَيثُ أظهَرتَ فِيها أدِلَّةَ التَّوحِيدِ، وَأشباحَ العَرشِ المَجِيدِ، الَّذِينَ اصطَفَيتَهُم مُلوكاً لِحِفظِ النِّظامِ، وَاختَرْتَهُم رُؤساءَ لِجَمِيعِ الأنامِ، وَبَعَثْتَهُم لِقِيامِ القِسطِ في ابْتِداءِ الوُجودِ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيهِم بِاسْتِنابَةِ أنبِيائِكَ لِحِفظِ شَرائِعِكَ وَأحكامِكَ، فَأكمَلتَ بِاسْتِخلافِهِم رِسالَةَ المُنذِرِينَ،كَما أوجَبتَ رِئاسَتَهُم في فِطرِ المُكَلَّفِينَ.

فَسُبحانَكَ مِنْ إلٰهٍ ما أرأفَكَ، وَلا إلٰهَ إلّا أنتَ مِنْ مَلِكٍ ما أعدَلَكَ، حَيثُ طابَقَ صُنعُكَ ما فَطَرتَ عَلَيهِ العُقولَ، وَوافَقَ حُكمُكَ ما قَرَّرتَهُ في المَعقُولِ وَالمَنقُولِ.

فَلَكَ الحَمدُ عَلىٰ تَقدِيرِكَ الحَسَنِ الجَمِيلِ، وَلَكَ الشُّكرُ عَلىٰ قَضائِكَ المُعَلَّلِ بِأكمَلِ التَّعلِيلِ.

فَسُبحانَ مَنْ لايُسأَلُ عَنْ فِعلِهِ، وَلا يُنازَعُ في أمرِهِ، وَسُبحانَ مَنْ كَتَبَ عَلىٰ نَفسِهِ الرَّحمَةَ قَبلَ ابْتِداءِ خَلقِهِ.

وَالحَمدُ للهِ الَّذي مَنَّ عَلَينا بِحُكّامٍ يَقُومُونَ مَقامَهُ لَو كان حاضِراً في المَكانِ، وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ الَّذي شَرَّفَنا بِأوصِياءَ يَحفَظُونَ الشَّرائِعَ في كُلِّ الأزمانِ، وَاللهُ أكبَرُ الَّذي أظهَرَهُمْ لَنا بِمُعجِزاتٍ يَعجِزُ عَنها الثَّقَلانِ، وَلاحَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، الَّذي أجرانا عَلىٰ عَوائِدِهِ الجَمِيلَةِ في الأُمَمِ السالِفِينَ.

اللّٰهُمَّ فَلَكَ الحَمدُ وَالثَّناءُ العَلِيُّ، كَما وَجَبَ لِوَجهِكَ البَقاءُ السَّرمَدِيُّ، وَكَما جَعَلتَ نَبِيَّنا خَيرَ النَّبِيِّينَ، وَمُلوكَنا أفضَلَ المَخلُوقِينَ، وَاخْتَرتَهُم عَلىٰ عِلمٍ عَلَى العالَمِينَ، وَفِّقْنا لِلسَّعْيِ إلىٰ أبوابِهِمُ العامِرَةِ إلىٰ يَومِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ أرواحَنا تَحِنُّ إلىٰ مَوطِنِ أقدامِهِم، وَنُفُوسَنا تَهوِي النَّظَرَ إلىٰ مَجالِسِهِم وَعَرَصاتِهِم، حَتّىٰ كَأنَّنا نُخاطِبُهُم في حُضورِ أشخاصِهِم.

فَصَلَّى اللهُ عَلَيهِم مِنْ سادَةٍ غائِبِينَ، وَمِنْ سُلالَةٍ طاهِرِينَ، وَمِنْ أئِمَّةٍ مَعصُومِينَ.

اللّٰهُمَّ فَأْذَنْ لَنا بِدُخولِ هٰذِهِ العَرَصاتِ الَّتي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيارَتِها

أهلَ الأرَضِينَ وَالسَّماواتِ، وَأرسِلْ دُموعَنا بِخُشوعِ المَهابَةِ، وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِذُلِّ العُبُودِيَّةِ وَفَرضِ الطّاعَةِ، حَتّىٰ نُقِرَّ بِما يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الأوصافِ، وَنَعتَرِفَ بِأنَّهُم شُفَعاءُ الخَلائِقِ إذا نُصِبتِ المَوازِينُ في يَومِ الأعرافِ، وَالحَمدُ للهِ، وَسَلامٌ عَلىٰ عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

ثمّ قبّل العتبة، وادخل خاشعاً باكياً، فإنّه الإذن منهم صلوات الله عليهم أجمعين[1].

الزيارات المطلقة

الزيارة الأولى

ما روي عن الباقر عليه السلام

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ العلم بكتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله لينبت في قلب مهديّنا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقي منكم حتّى يراه فليقل حين يراه:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ بَيتِ الرَّحمَةِ وَالنُّبُوَّةِ، وَمَعدِنَ العِلمِ وَمَوضِعَ الرِّسالَةِ[2].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/١١٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٥٣ رقم ١٤٨٦.

٢ ـ كمال الدين: ٦٥٣ ح١٨؛ عنه البحار: ٥١/٣٦ ح٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٥٧ رقم ١٤٨٩.

ما روي عنه عجّل الله فرَجه

﴿الزيارة الثانية﴾

روى أبو منصور الطبرسي في الاحتجاج عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِميَري أنّه قال: خرج التوقيع من النّاحية المقدّسة حرسها الله ـ بعد المسائل ـ:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لا لأمره تعقلون، [ولا من أوليائه تقبلون][1] حكمة بالغة فما تغني النُّذُر عن قوم لايؤمنون[2]. السّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

إذا أردتم التّوجّه بنا إلى الله وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

﴿سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسين﴾[3].

السَّلامُ عَلَيكَ يا داعِيَ اللهِ وَرَبّانِيَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ وَدَيّانَ دِينِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَناصِرَ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا تالِيَ كِتابِ اللهِ وَتَرجُمانَهُ. السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مِيثاقَ اللهِ الَّذي أخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَعدَ اللهِ الَّذي ضَمِنَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ،

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ إشارة إلى الآية ٥ من سورة القمر، والآية ١٠١ من سورة يونس.

٣ ـ الصافّات: ١٣٠. قال الطبرسي: قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب «آل ياسين» والباقون «إلياسين»، وذكر نقلاً عن ابن عبّاس أنّ آل ياسين آل محمّد صلى الله عليه وآله و «ياسين» من أسمائه. انظر مجمع البيان: ٨ / ٣٦١ ـ ٣٦٣.

وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَةُ الواسِعَةُ وَعْداً غَيرَ مَكذوبٍ.

السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقومُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُكَبِّرُ وَتُهَلِّلُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمسِي وَتُصبِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ في اللَّيلِ إذا يَغشىٰ، وَالنَّهارِ إذا تَجَلّىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَأمُونُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُقَدَّمُ المَأمُولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

أُشهِدُكَ يا مَولايَ أنِّي أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إلّا هُوَ وَأهلُهُ.

وَأشهَدُ أنَّ أميرَالمؤمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ.

وَأشهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللهِ.

أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ؛ وَأنَّ رَجعَتُكُم حَقٌّ لا شَكَّ فِيها، يَومَ ﴿لا يَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو كَسَبَتْ في إيمانِها خَيراً﴾[1]، وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ ناكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ.

وَأشهَدُ أنَّ النَّشرَ وَ البَعثَ حَقٌّ، وَ أنَّ الصِّراطَ وَ المِرصادَ حَقٌّ، وَالمِيزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَالجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالوَعدَ وَالوَعِيدَ بِهِما حَقٌّ.

يا مَولايَ، شَقِيَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم.

فَاشْهَدْ عَلىٰ ما أشهَدتُكَ عَلَيهِ، وَأنا وَلِيٌّ لَكَ، بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ.

فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطتُمُوهُ، وَالمَعرُوفُ ما أمَرتُمْ بِهِ، وَالمُنكَرُ ما نَهَيتُم عَنهُ.

فَنَفسي مؤمِنَةٌ بِاللهِ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأميرِ المؤمِنِينَ، وَبِأئِمَّةِ المؤمِنِينَ، وَبِكُم يا مَولايَ أوَّلِكُم وَآخِرِكُم، وَنُصرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُم، وَمَوَدَّتِي[2] خالِصَةٌ لَكُم، آمِينَ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحمَتِكَ، وَكَلِمَةِ

---

١ ـ الأنعام: ١٥٨.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

نُورِكَ، وَأنْ تَملأَ قَلبي نُورَ اليَقِينِ، وَصَدْري نُورَ الإيمانِ، وَفِكري نُورَ الثَّباتِ، وَعَزمي نُورَ العِلمِ، وَقُوَّتِي نُورَ العَمَلِ، وَلِساني نُورَ الصِّدقِ، وَدِيني نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِندِكَ، وَبَصَري نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الحِكمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ المُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام، حَتّىٰ ألقاكَ وَقَدْ وَفَيتُ بِعَهدِكَ وَمِيثاقِكَ فَلتَسَعْني رَحمَتُكَ، يا وَلِيُّ يا حَمِيدُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ في أرضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ في بِلادِكَ، والدّاعي إلىٰ سَبِيلِكَ،وَالقائِمِ بِقِسطِكَ، وَالثّائِرِ بِأمرِكَ، وَلِيِّ المُؤمِنِينَ، وَبَوارِ الكافِرِينَ، وَمُجلِي الظُّلمَةِ، وَمُنِيرِ الحَقِّ، وَالسّاطِعِ بِالحِكمَةِ وَالصِّدقِ، وَكَلِمَتِكَ التّامَّةِ في أرضِكَ، المُرتَقِبِ الخائِفِ، وَالوَلِيِّ النّاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجاةِ، وَعَلَمِ الهُدىٰ، وَنُورِ أبصارِ الوَرىٰ، وَخَيرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ، وَمُجلِي العَمىٰ، الَّذي يَملَأُ الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلماً وَجَوراً، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم، وَأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهِيراً.

اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ[١] وَانْتَصِرْ بِهِ [لِدِينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ][٢] أولِياءَكَ وَأولِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُم.

اللّٰهُمَّ أعِذْهُ مِنْ [شَرِّ][٣] كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أنْ يُوصَلَ إلَيهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الكَفَرَةِ، وَاقْتُلْ بِهِ الكُفّارَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ حَيثُ كانُوا في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدلاً، وَأظهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّكَ.

وَاجْعَلْني اللّٰهُمَّ مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَأتباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأرِني في آلِ مُحَمَّدٍ [عَلَيهِمُ السَّلامُ][٤] ما يَأمُلُونَ، وَفي عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلٰهَ الحَقِّ آمِينَ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[٥].

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

٢ ـ ٤ ـ من البحار.

٥ ـ الاحتجاج: ٤٩٢؛ عنه البحار: ٥٣/١٧١ ح٥، وج٩٤/٢ ح٤، وج١٠٢/٨١ ح١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٢٥٧ رقم ١٤٩٠.

﴿الزيارة الثالثة﴾

وهي نحو الزيارة السابقة[١]، رواها السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر قائلاً:

هي المعروفة بالنُدبة، خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمّد بن عبدالله الحِميَري رحمه الله، وأمر أن تُتلى في السرداب المقدّس وهي:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لا لأمر الله تعقلون[٢]، ولا من أوليائه تقبلون، حكمة بالغة، [فما تغني الآيات والنّذر][٣] عن قومٍ لايؤمنون، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، [فإذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى][٤]:

﴿سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ﴾[٥]، ذٰلِكَ هُوَ الفَضلُ المُبِينُ، وَاللهُ ذو الفَضلِ العَظِيمِ لِمَنْ[٦] يَهدِيهِ صِراطَهُ المُستَقِيمَ.

قَدْ آتاكُمُ اللهُ يا آلَ ياسينَ خِلافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجاري أمرِهِ فِيما قَضاهُ

---

١ ـ إنّما أوردنا هذه الزيارة مع تقدّم ذكرها من الاحتجاج، لما بينهما من الاختلاف الكثير.

٢ ـ قال المجلسي رحمه الله: قوله: «لا لأمر الله تعقلون» يتوهّم من كلامه أنّ هذه الفقرات من أجزاء الزيارة، لا سيّما وقد سقط من النّسخ ما مرّ في رواية الاحتجاج من قوله عليه السلام: «إذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: ﴿سلام على آل ياسين﴾، فقوله «سلام على آل ياسين» أوّل الزيارة، أو ما بعده فيكون ذكر الآية للاستشهاد، لا لأن تُذكر في الزيارة «البحار: ١٠٢/١٢١».

٣ ـ من البحار.

٤ ـ من المزار الكبير والبحار ج ٩٤ والمستدرك.

٥ ـ الصافّات: ١٣٠. انظر ص ١٣٠ الهامش رقم ٣.

٦ ـ أثبتناه كما في البحار ج ١٠٢.

وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأرادَهُ في مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمُ الغِطاءَ، وَأنتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَداؤهُ وَعُلَماؤهُ وَأُمَناؤهُ، وَساسَةُ العِبادِ، وَأركانُ البِلادِ، وَقُضاةُ الأحكامِ، وَأبوابُ الإيمانِ وَسُلالَةُ النَّبِيِّينَ، وَصَفوَةُ المُرسَلِينَ، وَعِترَةُ خِيَرَةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَمِنْ تَقدِيرِهِ مَنائِحَ العَطاءِ بِكُم إنفاذُهُ مَحْتوماً مَقروناً، فَما شَيءٌ مِنّا إلّا وَأنتُم لَهُ السَّبَبُ وَإلَيهِ السَّبِيلُ.

خِيارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعمَةٌ، وَانْتِقامُهُ مِنْ عَدُوِّكُم سُخطَةٌ، فَلا نَجاةَ وَلا مَفزَعَ إلّا أنتُمْ، وَلا مَذهَبَ عَنكُم، يا أعيُنَ اللهِ النّاظِرَةَ، وَحَمَلَةَ مَعرِفَتِهِ، وَمَساكِنَ تَوحِيدِهِ في أرضِهِ وَسَمائِهِ.

وَأنتَ ـ يا مَولايَ وَيا حُجَّةَ اللهِ وَبَقِيَّتَهُ ـ كَمالُ نِعمَتِهِ، وَوارِثُ أنبِيائِهِ وَخُلفائِهِ ما بَلَغناهُ مِنْ دَهرِنا، وَصاحِبُ الرَّجعَةِ لِوَعدِ رَبِّنا، الَّتي فِيها دَولَةُ الحَقِّ وَفَرَجُنا، وَنُصرَةُ اللهِ لَنا وَعِزُّنا.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ، وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَةُ الواسِعَةُ، وَعداً غَيرَ مَكذُوبٍ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ المَرأىٰ وَالمَسمَعِ، الَّذي بِعَينِ اللهِ مَواثِيقُهُ، وَبِيَدِ اللهِ عُهودُهُ، وَبِقُدرَةِ اللهِ سُلطانُهُ.

أنتَ الحَلِيمُ الَّذي لاتُعَجِّلُهُ المَعصِيَةُ، وَالكَرِيمُ الَّذي لاتُبَخِّلُهُ

الحَفِيظَةُ، وَالعالِمُ الَّذي لاتُجَهِّلُهُ الحَمِيَّةُ، مُجاهَدَتُكَ في اللهِ ذاتُ مَشِيَّةِ اللهِ، وَمُقارَعَتُكَ في اللهِ ذاتُ انتِقامِ اللهِ، وَصَبرُكَ في اللهِ ذو أناةِ اللهِ، وَشُكرُكَ للهِ ذو مَزيدِ اللهِ ورَحمَتِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَحفُوظاً بِاللهِ، اللهُ نَوَّرَ أمامَهُ وَوَراءَهُ، وَيَمِينَهُ وَشِمالَهُ، وَفَوقَهُ وَتَحتَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَخزوناً في قُدرَةِ اللهِ، اللهُ نَوَّرَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَعدَ اللهِ الَّذي ضَمِنَهُ، وَيا مِيثاقَ اللهِ الَّذي أخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا داعِيَ اللهِ وَرَبّانِيَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ وَدَيّانَ دِينِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا تالِيَ كِتابِ اللهِ وَتُرجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ في آناءِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَحمَدُ

وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتُمدِّحُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمْسِي وتُصْبِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ في اللَّيلِ إذا يَغشىٰ، وَفي النَّهارِ إذا تَجَلّىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ في الآخِرَةِ وَالأُولىٰ.

السَّلامُ عَلَيكُم [يا][1] حُجَجَ اللهِ وَرُعاتَنا، وَهُداتَنا وَدُعاتَنا، وقادتَنا وَأئِمَّتَنا، وَسادَتَنا وَمَوالِينا.

السَّلامُ عَلَيكُم، أنتُمْ نُورُنا، وَأنتُم جاهُنا وَأوقاتُ صَلَواتِنا، وَعِصمَتُنا بِكُم لِدُعائِنا وَصَلاتِنا وَصِيامِنا وَاسْتِغفارِنا وَسائِرِ أعمالِنا.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المأمُونُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَأمولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

اشْهَدْ يا مَولاي أنِّي أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إلّا هُوَ وَأهلُهُ، وَأنَّ أميرَالمؤمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلَيَّ بنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ بنَ

---

١ ـ من البحار.

عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنتَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الأنبياءَ دُعاةُ وَهُداةُ رُشدِكُم؛ أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ وَخاتِمَتُهُ.

وَأنَّ رَجعَتَكُم حَقٌّ لا شَكَّ فِيها، وَ﴿لايَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو كَسَبَتْ في إيمانِها خَيراً﴾[1].

وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ مُنكَراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأنَّ النَّشرَ حَقٌّ، وَالبَعثَ حَقٌّ، وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالمِرصادَ حَقٌّ، وَأنَّ المِيزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَأنَّ الجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالجَزاءَ بِهِما لِلوَعدِ وَالوَعِيدِ حَقٌّ.

وَأنَّكُم لِلشَّفاعَةِ حَقٌّ لا تُرَدُّونَ، وَلا تَسبِقُونَ بِمَشِيَّةِ[2] اللهِ وَبِأمرِهِ تَعمَلُونَ، وَللهِ الرَّحمَةُ وَالكَلِمَةُ العُليا، وَبِيَدِهِ الحُسنىٰ، وَحُجَّةُ اللهِ النُّعمىٰ، خَلَقَ الجِنَّ وَالإنسَ لِعِبادَتِهِ، أرادَ مِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ؛ فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم.

وَأنتَ يا مَولايَ فَاشْهَدْ بِما أشهَدْتُكَ عَلَيهِ، تَخزُنُهُ وَتَحفَظُهُ لي عِندَكَ، أمُوتُ عَلَيهِ، وَأُنشَرُ عَلَيهِ وَأقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ، بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّكَ، ماقِتاً لِمَنْ أبغَضَكُم، وادّاً لِمَنْ أحبَبْتُم، فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ،وَالمَعروفُ ما أمَرْتُمْ بِهِ، وَالمُنْكَرُ ما نَهَيتُمْ عَنهُ، وَالقَضاءُ

---

١ ـ الأنعام: ١٥٨.

٢ ـ كذا في النسخ والبحار ج ١٠٢.

المُثبَتُ ما اسْتَأثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُم، وَالمَمْحُوُّ ما لا اسْتَأثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُم.

فَلا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أميرُالمؤمِنينَ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، الحُسَينُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسىٰ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، أنتَ حُجَّتُهُ، أنتُمْ حُجَجُهُ وَبَراهِينُهُ.

أنا يا مولاي مُستَبشِرٌ بالبَيعَةِ الَّتي أخَذَ الله عَلىٰ شَرطِهِ قِتالاً في سَبيلِهِ، اشْتَرىٰ بِهِ أنفُسَ المُؤمِنينَ[1]؛ فَنَفسي مؤمِنَةٌ بِاللهِ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأمِيرِالمؤمِنينَ، وَبِكُم يا مَوالِيَّ، أوَّلِكُم وَآخِرِكُم؛ وَنُصرَتِي لَكُم مُعَدَّةٌ، وَمَوَدَّتِي خالِصَةٌ لَكُم، وَبَراءَتي مِنْ أعدائِكُم ـ أهلِ الحَردَةِ وَالجِدالِ ـ ثابِتَةٌ، لِثَأرِكُم أنا وَلِيٌّ وَحِيدٌ، وَاللهُ إلٰهُ الحقِّ جَعَلَني بِذلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَن لي إلّا أنتَ فِيما دِنتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحرُسُني فِيما تَقَرَّبتُ بِهِ إلَيكَ، يا وِقايَةَ اللهِ وَسِترَهُ وَبَرَكَتَهُ، أغِثْني، أدنِني، أدرِكْني، صِلْني بِكَ وَلا تَقطَعْني.

اللّٰهُمَّ بِهِم إلَيكَ تَوَسُّلي وَتَقَرُّبي.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْني بِهِم وَلا تَقطَعْني، بِحُجَّتِكَ

---

١ ـ إشارة إلى الآية ١١١ من سورة التوبة.

اعْصِمْني، وَسَلامُكَ عَلىٰ آلِ ياسِينَ.

مَولايَ أنتَ الْجاهُ عِندَ اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَهُ مِنْ ذلِكَ وَاسْتَقَرَّ فِيكَ فَلا يَخرُجُ مِنْكَ إلىٰ شَيْءٍ أبَداً.

أيا كَينُونُ، أيا مُكَوِّنُ، أيا مُتَعالِ، أيا مُتَقَدِّسُ، أيا مُتَرَحِّمُ، أيا مُتَرَئِّفُ، أيا مُتَحَنِّنُ، أسأَلُكَ كَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَوالِدِ هُداةِ رَحمَتِكَ؛ وَامْلَأْ قَلْبي نُورَ اليَقِينِ، وَصَدْري نُورَ الإيمانِ، وَفِكْري نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمي نُورَ التَّوفِيقِ، وَذَكائي نُورَ العِلْمِ، وَقُوَّتي نُورَ العَمَلِ، وَلِساني نُورَ الصِّدقِ، وَدِيني نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَري نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعي نُورَ وَعْيِ الحِكمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ المُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام، وَلَقِّني نُورَ قُوَّةِ البَراءَةِ مِنْ أعداءِ مُحَمَّدٍ وَأعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتّىٰ ألقاكَ وَقَدْ وَفَيتُ بِعَهدِكَ وَمِيثاقِكَ،فَلتَسَعْني رَحمَتُكَ يا وَلِيُّ يا حَمِيدُ، بِمَرأىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسمَعِكَ يا حُجَّةَ اللهِ دُعائي، فَوَفِّني مُنجَزاتِ إجابَتي، أعتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعي وَرِضاي، يا كَرِيمُ[1].

---

١ ـ مصباح الزائر: ٦٦٣ ـ ٦٧١ (ط: ٤٣٠ ـ ٤٣٤)، وفي المزار الكبير: ٨٢٠ ـ ٨٣٢ (ط: ٥٦٦ ـ ٥٧٣) مثلها؛ عنهما البحار: ١٠٢/ ٩٢ ـ ٩٦، وفي ج ٩٤/ ٣٦ ح ٢٣ نقلاً عن خطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعيّ مثلها. وفي المستدرك: ١٠/ ٣٦٤ ح ٤ عن المزار الكبير صدرها. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٦٣ رقم ١٤٩١.

ما روي عن بعضهم عليهم السلام

﴿الزيارة الرابعة﴾

قال الشيخ الصدوق في كمال الدّين:

روي أنّ التسليم على القائم عليه السلام أن يقال له:

السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أرضِهِ[1].

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الزيارة الخامسة﴾

قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزّائر:

إذا أردت زيارته ـ صلوات الله عليه وسلامه ـ فليكن ذلك بعد زيارة العسكريّين عليهما السلام، فإذا فرغت من العمل هناك وبلغت من زيارتهما هناك فامض إلى السّرداب المقدّس وقف على بابه وقل:

إلٰهي إنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلىٰ بابِ بَيتٍ مِنْ بُيوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ مِنَ الدُّخولِ إلىٰ بُيوتِهِ إلّا بِإذنِهِ فَقُلتَ: ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنوا لا تَدخُلوا بُيوتَ النَّبِيِّ إلّا أنْ يُؤذَنَ لَكُم﴾[2].

---

١ ـ كمال الدين: ٦٥٣ ذيل ح١٨؛ عنه البحار: ٥١/٣٦ ذيل ح٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٧٢ رقم ١٤٩٢.

٢ ـ الأحزاب: ٥٣.

اللّٰهُمَّ وَإنِّي أعتَقِدُ حُرمَةَ نَبِيِّكَ في غَيبَتِهِ كَما أعتَقِدُ في حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفاءَكَ أحياءٌ عِندَكَ يُرزَقُونَ، يَرَونَ مَكاني، وَيَسمَعُونَ كَلامي، وَيَرُدُّونَ سَلامي عَلَيَّ، وَأنَّكَ حَجَبتَ عَنْ سَمْعي كَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهمِي بِلَذِيذِ مُناجاتِهِم، فَإنِّي أستَأذِنُكَ يا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأذِنُ رَسولَكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ ثانِياً، وَأستَأذِنُ خَليفَتَكَ الإمامَ المَفروضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ في الدُّخولِ في ساعَتي هذِهِ إلىٰ بَيتِهِ، وَأستَأذِنُ مَلائِكَتَكَ المُوَكَّلِينَ بِهذِهِ البُقعَةِ المُبارَكَةِ، المُطِيعَةِ [لَكَ][1] السّامِعَةِ.

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها المَلائِكَةُ المُوَكَّلُونَ بِهذا المَشهَدِ الشَّريفِ المُبارَكِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِإذنِ اللهِ، وَإذنِ رَسُولِهِ، وَإذنِ خُلَفائِهِ، وَإذنِ هذا الإمامِ، وَبِإذنِكُم ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم أجمَعِينَ ـ أدخُلُ إلىٰ هذا البَيتِ مُتَقَرِّباً إلَى اللهِ بِاللهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ؛ فَكُونُوا مَلائِكَةَ اللهِ أعواني وَكُونُوا أنصاري حَتّىٰ أدخُلَ هذا البَيتَ وَأدعُوَ اللهَ بِفُنونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ للهِ بِالعُبودِيَّةِ، وَلِهذا الإمامِ وَآبائِهِ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم ـ بِالطّاعَةِ.

---

١ ـ من البحار.

ثمّ تنزل مقدِّماً رجلك اليُمنى وتقول:

بِسمِ اللهِ وَباللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ.

وكبّر الله واحمده وسبّحه وهلّله، فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبلة وقل:

سَلامُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَصَلَواتُهُ عَلىٰ مَولاي صاحِبِ الزَّمانِ، صاحِبِ الضِّياءِ وَالنُّورِ، وَالدِّينِ المَأثورِ، وَاللِّواءِ المَشهورِ، وَالكِتابِ المَنشورِ، وَصاحِبِ الدُّهورِ وَالعُصورِ، وَخَلَفِ الحَسَنِ، الإمامِ المؤتَمَنِ، القائِمِ المُعتَمَدِ، وَالمَنصورِ المُؤَيَّدِ، وَالكَهْفِ وَالعَضُدِ، عِمادِ الإسلامِ، وَرُكنِ الأنامِ، وَمِفتاحِ الكَلامِ، وَوَلِيِّ الأحكامِ، وَشَمسِ الظَّلامِ، وَبَدرِ التَّمامِ، وَنَضرَةِ الأيّامِ، وَصاحِبِ الصَّمصامِ، وَفَلّاقِ الهامِ، وَالبَحرِ القَمقامِ، وَالسَّيِّدِ الهُمامِ، وَحُجَّةِ الخِصامِ، وَبابِ المَقامِ لِيَومِ القِيامِ.

وَالسَّلامُ عَلىٰ مُفَرِّجِ الكُرُباتِ، وَخَوّاضِ الغَمَراتِ، وَمُنَفِّسِ الحَسَراتِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ في أرضِهِ، وَصاحِبِ فَرضِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلىٰ خَلقِهِ، وَعَيبَةِ عِلْمِهِ، وَمَوضِعِ صِدْقِهِ، وَالمُنتَهىٰ إلَيهِ مَواريثُ الأنبياءِ، وَلَدَيهِ مَوجُودٌ آثارُ الأوصِياءِ، وَحُجَّةِ اللهِ وَابنِ رَسُولِهِ، وَالقَيِّمِ مَقامَهُ،

وَوَلِيِّ أمرِ اللهِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ كَما انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَاصْطَفَيتَهُ لِحُكمِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعرِفَتِكَ، وَجَلَّلتَهُ بِكَرامَتِكَ، وَغَشَّيتَهُ بِرَحمَتِكَ، وَرَبَّيتَهُ بِنِعمَتِكَ، وَغَذَّيتَهُ بِحِكمَتِكَ، وَاخْتَرتَهُ لِنَفسِكَ، وَاجْتَبَيتَهُ لِبَأسِكَ، وَارْتَضَيتَهُ لِقُدسِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفصلَ القَضايا بَينَ عِبادِكَ، وَ وَعَدْتَهُ أنْ تَجمَعَ بِهِ الكَلِمَ، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الأُمَمِ، وَتُنِيرَ بِعَدلِهِ الظُّلَمَ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرانَ الظُّلمِ، وَتَقمَعَ بِهِ حَرَّ الكُفرِ وَآثارَهُ، وَتُطَهِّرَ بِهِ بِلادَكَ، وَتَشْفِيَ بِهِ صُدورَ عِبادِكَ، وَتَجمَعَ بِهِ المَمالِكَ كُلَّها، قَريبَها وَبَعِيدَها، عَزِيزَها وَذَلِيلَها، شَرْقَها وَغَربَها، سَهلَها وَجَبَلَها، صَباها ودَبورَها، شِمالَها وَجَنوبَها، بَرَّها وَبَحرَها، حُزونَها وَوُعورَها، يَملَأُها قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، وَتُمَكِّنَ لَهُ فِيها، وَتُنجِزَ بِهِ وَعدَ المؤمِنينَ، حَتّىٰ لا يُشرِكَ بِكَ شَيئاً، وَحَتّىٰ لا يَبقىٰ حَقٌّ إلّا ظَهَرَ، وَلا عَدْلٌ إلّا زَهَرَ، وَحَتّىٰ لا يَستَخفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ صَلاةً تُظهِرُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُوضِحُ بِها بَهجَتَهُ، وَتَرفَعُ بِها دَرَجَتَهُ، وَتُؤَيِّدُ بِها سُلطانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها بُرهانَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها

مَكانَهُ، وَتُعْلِي بِها بُنيانَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصرَهُ، وَتَرفَعُ بِها قَدرَهُ، وَتُسْمِي بِها ذِكرَهُ، وَتُظهِرُ بِها كَلِمَتَهُ وتُكثِرُ بِها نُصرَتَهُ، وَتُعِزُّ بِها دَعوَتَهُ، وَتَزيدُهُ بِها إكراماً، وَتَجعَلُهُ للمُتَّقِينَ إماماً، وَتُبَلِّغُهُ في هٰذا المَكانِ مِثلَ هٰذا الأوانِ وَفي كُلِّ مَكانٍ [وَأوانٍ][1] مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً لا يَبلىٰ جَدِيدُهُ، [وَلا يَفنىٰ عَدِيدُهُ][2].

السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلَفَ السَّلَفِ،السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ الشَّرَفِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ المَعبُودِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا كَلِمَةَ المَحمُودِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا شَمسَ الشُّموسِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَهدِيَّ الأرضِ وَعَينَ الفَرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي يا صاحِبَ الزَّمانِ، وَالعالِيَ الشَّأنِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا خاتَمَ الأوصِياءِ، وَابنَ [خاتَمِ][3] الأنبِياءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُعِزَّ الأولِياءِ، وَمُذِلَّ الأعداءِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الوَحِيدُ، وَالقائِمُ الرَّشِيدُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الفَرِيدُ.

---

١ ـ ٣ ـ من البحار.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المُنتَظَرُ، وَالحَقُّ المُشتَهَرُ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الوَلِيُّ المُجتَبىٰ، وَالحَقُّ المُشتَهىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المُرتَجىٰ لِإزالَةِ الجَورِ وَالعُدوانِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المُبِيدُ لِأهلِ الفُسوقِ وَالطُّغيانِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الهادِمُ لِبُنيانِ الشِّركِ وَالنِّفاقِ، وَالحاصِدُ فُروعَ الغَيِّ وَالشِّقاقِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُدَّخَرُ لِتَجدِيدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا طامِسَ آثارِ الزَّيغِ وَالأهواءِ، وَقاطِعَ حَبائِلِ الكَذِبِ وَالفِتَنِ [وَالاِمتِراءِ][1].

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُؤَمَّلُ لِإحياءِ الدَّولَةِ الشَّرِيفَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا جامِعَ الكَلِمَةِ عَلَى التَّقوىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحيِيَ مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهلِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا قاصِمَ شَوكَةِ المُعتَدِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَجهَ اللهِ الَّذي لا يَهلِكُ وَلا يَبلىٰ إلىٰ يَومِ الدِّينِ.

---

١ و ٢ ـ من البحار.

[السَّلامُ عَلَيكَ يا رُكنَ الإيمانِ][1]، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأرضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ الفَتحِ وَناشِرَ رايَةِ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُؤَلِّفَ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا، السَّلامُ عَلَيكَ يا طالِبَ ثارِ الأنبِياءِ وَأبناءِ الأنبِياءِ، وَالثائِرَ بِدَمِ المَقتُولِ بِكَربَلاء، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المَنصورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُنتَظَرُ المُجابُ إذا دَعا.

السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ الخَلائِفِ، البَرَّ التَّقِيَّ، الباقِيَ لِإزالَةِ الجَورِ وَالعُدوانِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خَدِيجَةَ الكُبرىٰ، وَابنَ السّادَةِ المُقَرَّبِينَ، وَالقادَةِ المُتَّقِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ النُّجَباءِ الأكرَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأصفِياءِ المُهَذَّبِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الهُداةِ المَهدِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خِيرَةِ الخِيَرِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سادَةِ البَشَرِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الغَطارِفَةِ الأكرَمِينَ، وَالأطائِبِ المُطَهَّرِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ البَرَرَةِ المُنتَجَبِينَ، وَالخَضارِمَةِ الأنجَبِينَ.

---

١ ـ من البحار.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الحُجَجِ المُنيرَةِ، وَالسُّرُجِ المُضِيئَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ قَواعِدِ العِلْمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ مَعادِنِ الحِلْمِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الكَواكِبِ الزّاهِرَةِ وَالنُّجومِ الباهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الشُّموسِ الطّالِعَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأقمارِ السّاطِعَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَةِ وَالأعلامِ اللّائِحَةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الشَّواهِدِ المَشهودَةِ، وَالمُعجِزاتِ المَوجُودَةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِيمِ وَالنَّبَإِ العَظِيمِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الآياتِ البَيِّناتِ، وَالدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ البَراهِينِ الواضِحاتِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتِ وَالنِّعَمِ السّابِغاتِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ طٰهٰ وَالمُحكَماتِ، وَيٰس وَالذّارِياتِ، وَالطُّورِ وَالعادِياتِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّىٰ، فَكانَ قابَ قَوسَينِ أو أدْنىٰ، وَاقْتَرَبَ مِنَ العَلِيِّ الأعلىٰ.

لَيتَ شِعري أينَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ، أمْ أنتَ بِوادي طُوىٰ.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ تَرَى الخَلقَ وَلا تُرىٰ، وَلا يُسمَع لَكَ حَسِيسٌ وَلا نَجوىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ يُرَى الخَلقُ وَلا تُرىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ تُحِيطَ بِكَ الأعداءُ.

بِنَفسي أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ ما غابَ عَنّا، بِنَفسي أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُللهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعِينَ.

ثمّ ترفع يديك وتقول:

اللّٰهُمَّ أنتَ كاشِفُ الكُرَبِ وَالبَلوىٰ، وَإلَيكَ نَشكُو [فَقْدَ نَبِيِّنا، وَ][1] غَيبَةَ إمامِنا وَابنِ بِنتِ نَبِيِّنا.

اللّٰهُمَّ فَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَأرِنا سَيِّدَنا وَصاحِبَنا وَإمامَنا وَمَولانا صاحِبَ الزَّمانِ، وَمَلجَأَ أهلِ عَصرِنا، وَمَنْجا أهلِ دَهرِنا، ظاهِرَ المَقالَةِ، واضِحَ الدَّلالَةِ، هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ، مُنقِذاً مِنَ الجَهالَةِ.

وَأظهِرْ مَعالِمَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَأعِزَّ نَصرَهُ، وَأطِلْ عُمرَهُ،

---

١ ـ من البحار.

وَابْسُطْ جاهَهُ، وَأحْيِ أمرَهُ، وَأظهِرْ نُورَهُ، وَقَرِّبْ بُعدَهُ، وَأنجِزْ وَعدَهُ، وَأوفِ عَهدَهُ.

وَزَيِّنِ الأرضَ بِطُولِ بَقائِهِ، وَدَوامِ مُلكِهِ، وَعُلُوِّ ارْتِقائِهِ وَارْتِفاعِهِ.

وَأنِرْ مَشاهِدَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَعَظِّمْ بُرهانَهُ، وَأمِدَّ سُلطانَهُ، وَأعْلِ مَكانَهُ، وَقَوِّ أركانَهُ، وَأرِنا وَجهَهُ، وَأوضِحْ بَهجَتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأظهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأعِزَّ دَعوَتَهُ، وَأعطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ يا رَبِّ مَأمُولَهُ، وَشَرِّفْ مَقامَهُ، وَعَظِّمْ إكرامَهُ.

وَأعِزَّ بِهِ المُؤمِنينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَأذِلَّ بِهِ المُنافِقينَ، وَأهلِكْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَاكْفِهِ بَغْيَ الحاسِدِينَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الكائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنهُ إرادَةَ الظّالِمِينَ، وَأيِّدْهُ بِجُنودٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلىٰ أعداءِ دِينِكَ أجمَعِينَ.

وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ عَنِيدٍ، وَأخْمِدْ بِسَيفِهِ كُلَّ نارٍ وَقِيدٍ.

وَأنفِذْ حُكمَهُ في كُلِّ مَكانٍ، وَأقِمْ بِسُلطانِهِ كُلَّ سُلطانٍ، وَاقْمَعْ بِهِ عَبَدَةَ الأوثانِ، وَشَرِّفْ بِهِ أهلَ القُرآنِ وَالإيمانِ، وَأظهِرْهُ عَلىٰ كُلِّ الأديانِ.

وَاكْبِتْ مَنْ عاداهُ، وَأذِلَّ مَنْ ناواهُ.

وَاسْتَأصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، وَأنكَرَ صِدْقَهُ، وَاسْتَهانَ بِأمرِهِ، وَأرادَ

إخمادَ ذِكْرِهِ، وَسَعىٰ في إطفاءِ نُورِهِ.

اللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلمَةٍ، وَاكْشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ، وَقَدِّمْ أمامَهُ الرُّعبَ، وَثَبِّتْ بِهِ القَلبَ، وَأقِمْ بِهِ نُصرَةَ الحَربِ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ المُؤَمَّلَ، وَالوَصِيَّ المُفَضَّلَ، وَالإمامَ المُنتَظَرَ، وَالعَدْلَ المُختَبَرَ، وَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلماً، وَأعِنْهُ عَلىٰ ما وَلَّيتَهُ وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، حَتّىٰ يَجرِيَ حُكمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكمٍ، وَيَهدِيَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلالَةٍ.

وَاحْرُسْهُ اللّٰهُمَّ بِعَينِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَاكْنُفْهُ بِرُكنِكَ الَّذي لا يُرامُ، وَأعِزَّهُ بِعِزِّكَ الَّذي لا يُضامُ.

وَاجْعَلْني يا إلٰهي مِنْ عَدَدِهِ وَمَدَدِهِ، وَأنصارِهِ وَأعوانِهِ وَأركانِهِ، وَأشياعِهِ وَأتباعِهِ؛ وَأذِقْني طَعمَ فَرحَتِهِ، وَأَلْبِسْني ثَوبَ بَهجَتِهِ، وَأحضِرْني مَعَهُ لِبَيعَتِهِ وَتَأكِيدِ عَقدِهِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ، عِندَ بَيتِكَ الحَرامِ، وَوَفِّقْني يا رَبِّ لِلقِيامِ بِطاعَتِهِ، وَالمَثوىٰ في خِدمَتِهِ، وَالمَكثِ في دَولَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعصِيَتِهِ.

فَإنْ تَوَفَّيْتَني اللّٰهُمَّ قَبلَ ذلِكَ فَاجْعَلْني يا رَبِّ فِيمَنْ يَكُرُّ في رَجعَتِهِ، وَيُمَلَّكُ في دَولَتِهِ، وَيَتَمَكَّنُ في أيّامِهِ، وَيَستَظِلُّ تَحتَ أعلامِهِ، وَيُحشَرُ في زُمرَتِهِ، وَتَقَرُّ عَينُهُ بِرؤيَتِهِ، بِفَضلِكَ وَإحسانِكَ

وَكَرَمِكَ وَامْتِنانِكَ، إنَّكَ ذو الفَضلِ العَظِيمِ، وَالمَنِّ القَدِيمِ، وَالإحسانِ الكَرِيمِ.

ثمّ صلِّ في مكانك اثنتي عشرة ركعة، واقرأ فيها ما شئت، وأهدها له عليه السلام؛ فإذا سلّمت في كلِّ ركعتين فسبّح تسبيح الزَّهراء عليها السلام، وقل:

اللّٰهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنكَ السَّلامُ، وَإلَيكَ يَعودُ السَّلامُ، وَحَيِّنا رَبَّنا مِنكَ بِالسَّلامِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذِهِ الرَّكعاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إلىٰ وَلِيِّكَ وَابنِ وَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ، الإمامِ ابنِ الأئِمَّةِ، الخَلَفِ الصّالِحِ الحُجَّةِ، صاحِبِ الزَّمانِ؛ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُ إيّاها، وَأعطِنِي أفضَلَ أمَلي وَرَجائي فِيكَ وَفي رَسُولِكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلىٰ آلِهِ أجمَعِينَ ـ وَفِيهِ.

فإذا فرغت من الصّلاة فادع بهذا الدُّعاء، وهو دعاء مشهور يُدعى به في غَيبة القائم عليه السلام، وهو:

اللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي نَفسَكَ[1]...[2]

---

١ ـ سيأتي ذكر الدعاء في ص ٢٢٠.

٢ ـ مصباح الزائر: ٦٤١ ـ ٦٥٥ (ط: ٤١٨ ـ ٤٢٥)، عنه البحار: ١٠٢ / ٨٣ ـ ٨٩ ضمن ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٥١ رقم ١٤٨٥، وص ٢٧٢ رقم ١٤٩٣.

الزيارة السادسة

وقال محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره:

إذا وصلت إلى حرمه صلّى الله عليه بسرّ من رأى فاغتسل والبس أطهر ثيابك، وقف على باب حرمه عليه السلام قبل أن تنزل السرداب وزُره بهذه الزيارة وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَخَلِيفَةَ آبائِهِ المَهدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ الأَوصِياءِ الماضِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حافِظَ أسرارِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الصَّفوَةِ المُنتَجَبِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأَنوارِ الزّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأَعلامِ الباهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ العِترَةِ الطّاهِرَةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَعدِنَ العُلومِ النَّبَوِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ الَّذي لايُؤْتىٰ إلّا مِنهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَبِيلَ اللهِ الَّذي مَنْ سَلَكَ غَيرَهُ هَلَكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ناظِرَ شَجَرَةِ طُوبىٰ وَسِدْرَةِ المُنتَهىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي لا يُطفى، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ الَّتي لا تَخفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ مَنْ في الأَرضِ وَالسَّماءِ.

السَّلامُ عَلَيكَ سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما عَرَّفَكَ بِهِ اللهُ، وَنَعَتَكَ بِبَعضِ نُعوتِكَ الَّتي أنتَ أهلُها وَفَوقَها.

أشهَدُ أنَّكَ الحُجَّةُ عَلىٰ مَنْ مَضىٰ وَمَنْ بَقِيَ، وَأنَّ حِزبَكَ هُمُ الغالِبونَ، وَأولِياءَكَ هُمُ الفائِزُونَ، وَأعداءَكَ هُمُ الخاسِرونَ؛ وَأنّكَ خازِنُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبطِلُ كُلِّ باطِلٍ.

رَضِيتُكَ يا مَولايَ إماماً وَهادِياً وَوَلِيّاً وَمُرشِداً، لا أبتَغي بِكَ بَدَلاً، وَلا أتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً.

أشهَدُ أنَّكَ الحَقُّ الثّابِتُ الَّذي لا عَيبَ فِيهِ، وَأنَّ وَعدَ اللهِ فِيكَ حَقٌّ، لا أرتابُ لِطُولِ الغَيبَةِ وَبُعدِ الأمَدِ، وَلا أتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ، مُنتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأيّامِكَ، وَأنتَ الشّافِعُ الَّذي لا تُنازَعُ، وَالوَلِيُّ الَّذي لاتُدافَعُ، ذَخَرَكَ اللهُ لِنُصرَةِ الدِّينِ، وَإعزازِ المُؤمِنينَ، وَالانْتِقامِ مِنَ الجاحِدِينَ المارِقِينَ.

أشهَدُ أنَّ بِوِلايَتِكَ تُقبَلُ الأعمالُ، وَتُزَكّى الأفعالُ، وَتُضاعَفُ الحَسَناتُ، وَتُمحَى السَّيِّئاتُ؛ فَمَنْ جاءَ بِوِلايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإمامَتِكَ قُبِلَتْ أعمالُهُ،وَصُدِّقَتْ أقوالُهُ، وَتَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ، وَمُحِيَتْ سَيِّئاتُهُ.

وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلايَتِكَ وَجَهِلَ مَعرِفَتَكَ وَاسْتَبدَلَ بِكَ غَيرَكَ كَبَّهُ اللهُ عَلىٰ مِنخَرِهِ في النّارِ، وَلَمْ يَقبَلِ اللهُ [لَهُ][1] عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَومَ القِيامَةِ وَزناً.

---

١ ـ من مصباح الكفعمي والبلد والبحار.

أُشهِدُ اللهَ [وَأُشهِدُ مَلائِكَتَهُ][1] وَأُشهِدُكَ يا مَولايَ بِهذا، ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ، وَأنتَ الشّاهِدُ عَلىٰ ذلِكَ، وَهُوَ عَهدي إلَيكَ، وَمِيثاقي لَدَيكَ؛ إذْ أنتَ نِظامُ الدِّينِ، وَيَعسوبُ المُتَّقِينَ، وَعِزُّ المُوَحِّدِينَ، وَبِذلِكَ أمَرَني رَبُّ العالَمِينَ، فَلَو[2] تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمادَتِ الأعمارُ لَمْ أزدَدْ فِيكَ إلّا يَقِيناً، وَلَكَ إلّا حُبّاً، وَعَلَيكَ إلّا مُتَّكَلاً وَمُعتَمَداً، وَلِظُهورِكَ إلّا مُتَوَقِّعاً وَمُنتَظِراً لِجهادي بَينَ يَدَيكَ وَ[3]مُتَرَقِّباً[4]، فَأبْذُلُ نَفسي وَمالي وَوَلَدي وَأهْلي وَجَمِيعَ ما خَوَّلَني رَبِّي بَينَ يَدَيكَ، وَالتَصَرُّف بَينَ أمْرِكَ وَنَهيِكَ.

مَولاي، فإنْ أدرَكْتُ أيّامَكَ الزّاهِرَةَ وَأعلامَكَ الباهِرَةَ فَها أنا ذا عَبْدُكَ مُتَصَرِّفٌ بَينَ أمرِكَ وَنَهيِكَ، أرجو بِهِ الشَّهادَةَ بَينَ يَدَيكَ، وَالفَوزَ لَدَيكَ.

مَولاي، فإنْ أدرَكَني المَوتُ قَبلَ ظُهورِكَ فَإنِّي أتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبائِكَ الطّاهِرِينَ إلَى اللهِ تَعالىٰ، وَأسأَلُهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَ لي كَرَّةً في ظُهورِكَ، وَرَجعَةً في أيّامِكَ، لِأبلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادي، وَأشفِيَ مِنْ أعدائِكَ فُؤادي.

---

١ ـ من مصباح الكفعمي والبلد والبحار.
٢ ـ أثبتناه كما في مصباح الكفعمي والبحار.
٣ ـ أثبتناه كما في المزار الكبير ومزار الشهيد.
٤ ـ أثبتناه كما في البحار.

مَولاي، وَقَفْتُ في زِيارَتِكَ مَوقِفَ الخاطِئِينَ النّادِمِينَ، الخائِفِينَ مِنْ عِقابِ رَبِّ العالَمِينَ، وَقَدِ اتَّكَلْتُ عَلىٰ شَفاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُوالاتِكَ وَشَفاعَتِكَ مَحوَ ذُنوبي، وَسَترَ عُيوبي، وَمَغفِرَةَ زَلَلي؛ فَكُنْ لِوَلِيِّكَ يا مَولاي عِندَ تَحقِيقِ أمَلِهِ، وَاسْأَلِ اللهَ غُفرانَ زَلَلِهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبلِكَ، وَتَمَسَّكَ بِوِلايَتِكَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أعدائِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنجِزْ لِوَلِيِّكَ ما وَعَدْتَهُ.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأعْلِ دَعوَتَهُ، وَانْصُرْهُ عَلىٰ عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأظهِرْ كَلِمَتَكَ التّامَّةَ، وَمُغَيَّبَكَ في أرضِكَ، الخائِفَ المُتَرَقِّبَ.

اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ نَصراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً قَرِيباً يَسِيراً.

اللّٰهُمَّ وَأعِزَّ بِهِ الدِّينَ بَعدَ الخُمولِ، وَأطلِعْ بِهِ الحَقَّ بَعدَ الأُفولِ، وَأجْلِ بِهِ الظُّلمَةَ، وَاكْشِفْ بِهِ الغُمَّةَ.

اللّٰهُمَّ وَآمِنْ بِهِ البِلادَ، وَاهْدِ بِهِ العِبادَ.

اللّٰهُمَّ امْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، إنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، ائْذَنْ لِوَلِيِّكَ في الدُّخولِ إلىٰ حَرَمِكَ،

صَلَواتُ الله عَلَيكَ وَعَلىٰ آبائِكَ الطّاهِرِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

القول عند نزول السّرداب:

[السَّلامُ عَلَى الحَقِّ الجَدِيدِ، وَالعالِمِ الَّذي عِلْمُهُ لا يَبِيدُ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحيي المؤمِنينَ، وَمُبِيرِ الكافِرِينَ][1].

السَّلامُ عَلىٰ مَهدِيِّ الأُمَمِ، وَجامِعِ الكَلِمِ.

السَّلامُ عَلىٰ خَلَفِ السَّلَفِ، وَصاحِبِ الشَّرَفِ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ المَعبُودِ، وَكَلِمَةِ المَحمُودِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُعِزِّ الأولِياءِ، وَمُذِلِّ الأعداءِ.

السَّلامُ عَلىٰ وارِثِ الأنبِياءِ، وَخاتَمِ الأوصِياءِ.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ المُنتَظَرِ، وَالغائِبِ المُشتَهَرِ.

السَّلامُ عَلَى السَّيفِ الشّاهِرِ، وَالقَمَرِ الزّاهِرِ، وَالنُّورِ الباهِرِ.

السَّلامُ عَلىٰ شَمسِ الظَّلامِ، وَبَدرِ التَّمامِ.

السَّلامُ عَلىٰ رَبِيعِ الأيتامِ، وَفِطرَةِ الأنامِ.

السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الصَّمصامِ، وَفَلّاقِ الهامِ.

السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الدِّينِ المَأْثُورِ، وَالكِتابِ المَسطورِ.

---

١ ـ من مزار الشهيد ومصباح الكفعمي والبلد والبحار.

السَّلامُ عَلىٰ بَقِيَّةِ اللهِ في بِلادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلىٰ عِبادِهِ، المُنتَهىٰ إلَيهِ مَواريثُ الأنبياءِ، وَلَدَيهِ مَوجُودٌ آثارُ الأصفِياءِ.

السَّلامُ عَلَى المُؤتَمَنِ عَلَى السِّرِّ، وَالوَلِيِّ لِلأمْرِ.

السَّلامُ عَلَى المَهدِيِّ الَّذي وَعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الأُمَمَ أنْ يَجمَعَ بِهِ [الكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ][1] الأرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ، وَيُنجِزَ بِهِ وَعدَ المؤمِنينَ.

أشهَدُ أنَّكَ وَالأئِمَّةَ مِنْ آبائِكَ أئِمَّتي وَمَوالِيَّ في حَياةِ الدُّنيا، وَيَومَ يَقومُ الأشهادُ.

وَأسأَلُكَ يا مَولاي أنْ تَسْأَلَ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ في صَلاحِ شَأْني، وَقَضاءِ حَوائِجي، وَغُفرانِ ذُنُوبي، وَالأخْذِ بِيَدي، في دِيني وَدُنيايَ وَآخِرَتي، لي وَلِكافَّةِ إخوانِيَ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ إنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ.

ثمّ تصلّي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة [كلّ ركعتين بتسليمة][2].

ويُستحبّ أن يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الزيارة، فهو مرويّ عنه عليه السلام:

اللّٰهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الغِطاءُ، وَضاقَتِ

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

٢ ـ من مزار الشهيد والبحار.

الأرضُ، وَمَنَعَتِ السَّماءُ، وَإلَيكَ يا رَبِّ المُشتَكىٰ، وَعَلَيكَ المُعَوَّلُ في الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَينا طاعَتَهُم، فَعَرَّفْتَنا بِذلِكَ مَنزِلَتَهُم، فَرَجِّ عَنّا بِحَقِّهِم فَرَجاً عاجِلاً كَلَمْحِ البَصَرِ، أو هُوَ أقرَبُ مِنْ ذلِكَ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، انْصُراني فَإنَّكُما ناصِراي، وَاكْفِياني فَإنَّكُما كافِياي.

يا مَولاي يا صاحِبَ الزَّمانِ، الغَوثَ، الغَوثَ، [الغَوثَ][1]؛ أدرِكْني، أدرِكْني، أدرِكْني[2].

وأورد السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر ما تقدّم من القول عند نزول السرداب إلى قوله «غفورٌ رحيم» بعنوان «زيارة مستحسنة يُزار بها صلوات الله عليه و سلامه» ثمّ قال:

ثمّ صلّ صلاة الزيارة بما قدّمناه[3]، فإذا فرغت فقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ في أرضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ في بِلادِكَ،

---

١ ـ من مزار الشهيد والبحار.

٢ ـ المزار الكبير: ٨٥٠ ـ ٨٥٩ (ط: ٥٨٦ ـ ٥٩٤). وفي مزار الشهيد: ٢٠٣ ـ ٢١٠ مثله؛ عنهما البحار: ١٠٢/١١٦ ـ ١١٩، وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٨١ رقم ١٤٩٤ وص ٣٠١ رقم ١٥٠١.

٣ ـ انظر مصباح الزائر: ٦٥٤ (ط: ٤٢٤). وقد تقدّم ذكره في ص ١٥٣.

الدّاعي إلىٰ سَبيلِكَ، وَالقائِمِ [بِقِسطِكَ، وَالفائِزِ بِأمرِكَ، وَلِيِّ المؤمِنينَ، وَمُبيرِ الكافِرينَ، وَمُجْلِي الظُّلَمَةِ، وَمُنيرِ الحَقِّ،][1] الصّادِعِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ وَالصِّدقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيبَتِكَ وَعَينِكَ في أرضِكَ، المُتَرَقِّبِ الخائِفِ، الوَلِيِّ النّاصِحِ، سَفينَةِ النَّجاةِ، وَعَلَمِ الهُدىٰ، وَنُورِ أبصارِ الوَرىٰ، وَخَيرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ، وَالوِتْرِ المَوتورِ، وَمُفَرِّجِ الكَربِ، وَمُزيلِ الهَمِّ، وَكاشِفِ البَلوىٰ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الأئِمَّةِ الهادِينَ، وَالقادَةِ المَيامِينِ، ما طَلَعَتْ كَواكِبُ الأسحارِ، وَأورَقَتِ الأشجارُ، وَأينَعَتِ الأثمارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَغَرَّدَتِ الأطيارُ.

اللّٰهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنا في زُمرَتِهِ وَتَحتَ لِوائِهِ، إلٰهَ الحَقِّ آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

الصّلاة عليه صلّى الله عليه

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ الحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوارِثِهِ، القائِمِ بِأمرِكَ، وَالغائِبِ في خَلقِكَ، وَالمُنتَظَرِ لإذنِكَ.

---

١ ـ من البحار.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ، وَقَرِّبْ بُعدَهُ، وَأنجِزْ وَعدَهُ، وَأوفِ عَهدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ بَأسِهِ حِجابَ الغَيبَةِ، وَأظهِرْ بِظُهورِهِ صَحائِفَ المِحْنَةِ، وَقَدِّمْ أمامَهُ الرُّعبَ، وَثَبِّتْ بِهِ القَلبَ، وَأقِمْ بِهِ الحَربَ، وَأيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ المَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلىٰ أعداءِ دِينِكَ أجمَعِينَ، وَألْهِمْهُ أنْ لا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكناً إلّا هَدَّهُ، وَلا هاماً إلّا قَدَّهُ، وَلا كَيداً إلّا رَدَّهُ، وَلا فاسِقاً إلّا حَدَّهُ، وَلا فِرعَونَ إلّا أهلَكَهُ، وَلا سِتراً إلّا هَتَكَهُ، وَلا عَلَماً إلّا نَكَسَهُ، وَلا سُلطاناً إلّا كَسَبَهُ، وَلا رُمْحاً إلّا قَصَفَهُ، وَلا مِطْرَداً إلّا خَرَقَهُ، وَلا جُنْداً إلّا فَرَّقَهُ، وَلا مِنْبراً إلّا أحرَقَهُ، وَلا سَيفاً إلّا كَسَرَهُ، وَلا صَنَماً إلّا رَضَّهُ، وَلا دَماً إلّا أراقَهُ، وَلا جَوراً إلّا أبادَهُ، وَلا حِصْناً إلّا هَدَمَهُ، وَلا باباً إلّا رَدَمَهُ، وَلا قَصراً إلّا أخرَبَهُ، وَلا مَسكَناً إلّا فَتَّشَهُ، وَلا سَهْلاً إلّا أوطَنَهُ، وَلا جَبَلاً إلّا صَعِدَهُ، وَلا كَنْزاً إلّا أخرَجَهُ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[1].

الزيارة السابعة

وهي الّتي ذكرها السيّد ابن طاووس في مصباح الزّائر قائلاً:

إذا زُرت العسكريّين صلوات الله عليهما... فأت إلى السرداب وقِف

---

١ ـ مصباح الزائر: ٦٨١ ـ ٦٨٣ (ط: ٤٤١ ـ ٤٤٢)؛ عنه البحار: ١٠١/١٠٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٠٥ رقم ١٥٠٥.

ماسكاً جانب الباب كالمستأذن وسَمٍّ وانزل ـ وعليك السكينة والوقار ـ وصلّ ركعتين في عرصة السرداب وقل:

الله أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ، لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ، وَللهِ الحَمدُ.

الحَمدُللهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا، وَعَرَّفَنا أولِياءَهُ وَأعداءَهُ، وَوَفَّقَنا لِزِيارَةِ أئِمَّتِنا، وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ المُعانِدِينَ النّاصِبِينَ، وَلا مِنَ الغُلاةِ المُفَوِّضِينَ، وَلا مِنَ المُرتابِينَ المُقَصِّرينَ.

السَّلامُ عَلىٰ وَلِيِّ اللهِ وَابنِ أولِيائِهِ، السَّلامُ عَلَى المُدَّخَرِ لِكَرامَةِ اللهِ وَبَوارِ أعدائِهِ.

السَّلامُ عَلَى النّورِ الَّذي أرادَ أهْلُ الكُفرِ إطفاءَهُ فَأبَى اللهُ إلّا أنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرهِهِم، وَأمَدَّهُ بِالحَياةِ حَتّىٰ يُظهِرَ عَلىٰ يَدِهِ الحَقَّ بِرُغمِهِم.

أشهَدُ أنَّ اللهَ اصْطَفاكَ صَغِيراً، وَأكمَلَ لَكَ عُلومَهُ كَبِيراً، وَأنَّكَ حَيٌّ لا تَموتُ حَتّىٰ تُبطِلَ الجِبتَ وَالطّاغُوتَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَعَلىٰ خُدّامِهِ وَأعوانِهِ عَلىٰ غَيبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَهُ مَعقِلاً حَرِيزاً، وَاشْدُدِ اللّٰهُمَّ وَطأَتَكَ عَلىٰ مُعانِدِيهِ، وَاحْرُسْ مُوالِيهِ وَزائِرِيهِ.

اللّٰهُمَّ كَما جَعَلْتَ قَلْبي بِذِكرِهِ مَعموراً، فَاجْعَلْ سِلاحي بِنُصرَتِهِ

مَشهوراً. وَإنْ حالَ بَيني وَبَينَ لِقائِهِ المَوتُ الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً مَقضِيّاً، وَأقدَرْتَ بِهِ عَلىٰ خَلِيقَتِكَ رَغماً، فَابْعَثْني عِندَ خُروجِهِ ظاهِراً مِنْ حُفرَتي، مؤتَزِراً كَفَني، حَتّىٰ أُجاهِدَ بَينَ يَدَيهِ في الصَّفِّ الَّذي أثنَيتَ عَلىٰ أهلِهِ في كِتابِكَ فَقُلتَ: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنيانٌ مَرصُوصٌ﴾[1].

اللّٰهُمَّ طَالَ الاِنْتِظارُ، وَشَمِتَ بِنا الفُجّارُ، وَصَعُبَ عَلَينا الانتِظارُ.

اللّٰهُمَّ أرِنا وَجهَ وَلِيِّكَ المَيمُونَ، في حَياتِنا وَبَعدَ المَنونِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أدِينُ لَكَ بِالرَّجعَةِ بَينَ يَدَي صاحِبِ هٰذِهِ البُقعَةِ.

الغَوثَ، الغَوثَ، الغَوثَ، يا صاحِبَ الزَّمانِ، قَطَعْتُ في وُصلَتِكَ الخُلّانَ، وَهَجَرْتُ لِزِيارَتِكَ الأوطانَ، وَأخفَيتُ أمرِي عَنْ أهلِ البُلدانِ، لِتَكونَ شَفِيعاً عِندَ رَبِّكَ وَرَبِّي، وَإلىٰ آبائِكَ مَوالِيَّ، في حُسنِ التَّوفِيقِ [لي][2]، وَإسباغِ النِّعمَةِ عَلَيَّ، وَسَوقِ الإحسانِ إلَيَّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ أصحابِ الحَقِّ، وَقادَةِ الخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنِّي ما دَعَوتُكَ، وَأعطِني ما لَمْ أنطِقْ بِهِ في دُعائي، مِنْ صَلاحِ دِيني وَدُنياي، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

---

١ ـ الصفّ: ٤.

٢ ـ من المزار والبحار.

ثمّ ادخل الصّفّة فصلّ ركعتين، وقل:

اللّٰهُمَّ عَبدُكَ الزّائِرُ في فِناءِ وَلِيِّكَ المَزورِ الَّذي فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَى العَبيدِ وَالأحرارِ، وَأنقَذْتَ بِهِ أولِياءَكَ مِنْ عَذابِ النّارِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْها زِيارَةً مَقبُولَةً ذاتَ دُعاءٍ مُستَجابٍ، [مِنْ][1] مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيرِ مُرتابٍ.

[وداعه عليه السلام]

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ بِهِ وَلا بِزِيارَتِهِ، وَلا تَقْطَعْ أثَرِي مِنْ مَشهَدِهِ، وَزِيارَةِ أبِيهِ وَجَدِّهِ.

اللّٰهُمَّ أخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتي، وَانْفَعْني بِما رَزَقْتَني في دُنيايَ وَآخِرَتي، لي وَلِإخواني وَأَبَوَيَّ وَجَميعِ عِتْرَتي.

أسْتَوْدِعُكَ اللهَ أيُّها الإمامُ الَّذي يَفُوزُ بِهِ المؤمِنُونَ، وَيَهلِكُ عَلىٰ يَدَيهِ الكافِرُونَ المُكَذِّبُونَ.

يا مَولايَ، يا ابنَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، جِئْتُكَ زائِراً لَكَ وَلِأبِيكَ وَجَدِّكَ، مُتَيَقِّناً الفَوزَ بِكُم، مُعتَقِداً إمامَتَكُم.

اللّٰهُمَّ اكْتُبْ هٰذِهِ الشَّهادَةَ وَالزِّيارَةَ لي عِندَكَ في عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْني

---

١ ـ من البحار.

بَلاغَ الصّالِحِينَ، وَانْفَعْني بِهِم يا رَبَّ العالَمِينَ[١].

﴿الزيارة الثامنة﴾

وهي الّتي ذكرها السيّد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزّائر قائلاً: إذا دخلت بعد الإذن[٢] فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ في أرضِهِ، وَخَليفَةَ رَسُولِهِ وَآبائِهِ الأئِمَّةِ المَعصومِينَ المَهدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حافِظَ أسرارِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلْمِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الصَّفْوَةِ المُنْتَجَبِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأنوارِ الزّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأشباحِ الباهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الصُّوَرِ النَّيِّرَةِ الطّاهِرَةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ كَنزِ العُلومِ الإلٰهِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حافِظَ مَكنُونِ الأسرارِ الرَّبّانِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الأنوارُ المَجدِيَّةُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ الَّذي لا يؤتىٰ إلّا مِنْهُ.

---

١ ـ مصباح الزّائر: ٦٨٣ ـ ٦٨٧ (ط: ٤٤٤)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٠٢ ـ ١٠٤، وعن المزار الكبير: ٩٤٣ ـ ٩٤٦ (ط: ٦٥٥ ـ ٦٥٩) مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٨٧ رقم ١٤٩٥، وص ٤٢٣ رقم ١٥٩٩.

٢ ـ وقد مرّ في أوّل الزيارة الخامسة ص ١٤٢، فراجع.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَبيلَ اللهِ الَّذي مَنْ سَلَكَ غَيرَهُ هَلَكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حِجابَ اللهِ الأَزَلِيِّ القَدِيمِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ شَجَرَةِ طُوبىٰ وَسِدْرَةِ المُنتَهىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي لا يُطفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ الَّتي لا تَخفىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا لِسانَ اللهِ المُعَبِّرَ عَنهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَجهَ اللهِ المُتَقَلِّبَ[1] بَينَ أظهُرِ عِبادِهِ، سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما تَعَرَّفْتَ بِهِ إلَيهِ، وَنَعَتَكَ بِبَعضِ نُعوتِكَ الَّتي أنتَ أهلُها وَفَوقَها.

أشهَدُ أنَّكَ الحُجَّةُ عَلىٰ مَنْ مَضىٰ وَمَنْ بَقِيَ، وَأنَّ حِزْبَكَ هُمُ الغالِبُونَ، وَأولِياءَكَ هُمُ الفائِزُونَ، وَأعداءَكَ هُمُ الخاسِرُونَ، وَأنَّكَ حائِزُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ، [وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبطِلُ كُلِّ باطِلٍ][2]، وَسابِقٌ لا يُلْحَقُ.

رَضِيتُ بِكَ يا مَولايَ إماماً وَهادِياً، وَوَلِيّاً وَمُرْشِداً، لا أبْتَغِي [بِكَ][3] بَدَلاً، وَلا أتَّخِذُ مِنْ دونِكَ وَلِيّاً، وَأنَّكَ الحَقُّ الثّابِتُ الَّذي [لا رَيبَ فِيهِ][4]، لا أغتابُ وَلا أرْتابُ لِأمَدِ الغَيبَةِ، وَلا أتَحَيَّرُ لِطُولِ المُدَّةِ؛ وَعْدُ اللهِ بِكَ لَحَقٌّ، وَنُصْرَتُهُ لِدِينِهِ بِكَ صِدْقٌ.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

٢ ـ ٤ ـ من البحار.

طُوبىٰ لِمَنْ سَعِدَ بِوِلايَتِكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ شَقِيَ بِجُحودِكَ، وَأنتَ الشّافِعُ المُطاعُ الَّذي لا يُدافَعُ، ذَخَرَكَ اللهُ سُبحانَهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَإعزازِ المؤمِنينَ، وَالانتِقامِ مِنَ الجاحِدِينَ.

الأعمالُ مَوقُوفَةٌ عَلىٰ وِلايَتِكَ، وَالأقوالُ مُعتَبَرَةٌ بِإمامَتِكَ؛ مَنْ جاءَ بِوِلايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإمامَتِكَ قُبِلَتْ أعمالُهُ، وَصُدِّقَتْ أقوالُهُ، تُضاعَفُ لَهُ الحَسَناتُ، وَتُمْحىٰ عَنْهُ السَّيِّئاتُ، وَمَنْ زَلَّ عَنْ مَعرِفَتِكَ وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيرَكَ أكَبَّهُ اللهُ عَلىٰ مِنخَرَيْهِ في النّارِ، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يومَ القِيامَةِ وَزْناً.

وَأنا أشهَدُ يا مَولاي أنَّ مَقالي ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ، وَأنتَ الشّاهِدُ عَلَيَّ بِذٰلِكَ، وَهُوَ عَهْدي إلَيكَ، وَمِيثاقِيَ المَعْهُودُ لَدَيكَ، إذْ أنتَ نِظامُ الدِّينِ، وَعِزُّ المُوَحِّدِينَ، وَيَعْسُوبُ المُتَّقِينَ، وَبِذٰلِكَ أمَرَني فِيكَ رَبُّ العالَمِينَ.

فَلَو تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمادَتِ الأعصارُ، لَمْ أزدَدْ بِكَ إلّا يَقِيناً، وَلَكَ إلّا حُبّاً، وَعَلَيكَ إلّا اعْتِماداً، وَلِظُهورِكَ إلّا [تَوَقُّعاً، وَ][1] مُرابَطَةً بِنَفْسي وَمالي، وَجَمِيعِ ما أنعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبِّي.

---

١ ـ من البحار.

فَإنْ أدْرَكْتُ أيّامَكَ الزّاهِرَةَ، وَأعْلامَكَ [الظّاهِرَةَ، وَدَولَتَكَ][1] القاهِرَةَ، فَعَبْدٌ مِنْ عَبيدِكَ، مُعتَرِفٌ بِأمرِكَ وَنَهْيِكَ، أرجو بِطاعَتِكَ الشَّهادَةَ بَينَ يَدَيكَ، وَبِوِلايَتِكَ السَّعادَةَ فِيما لَدَيكَ.

وَإنْ أدرَكَني المَوتُ قَبلَ ظُهورِكَ فَأتَوَسَّلُ بِكَ إلَى اللهِ سُبحانَهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَ لِي كَرَّةً في ظُهورِكَ، وَرَجْعَةً في أيّامِكَ، لِأبْلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادي، وَأشفِيَ مِنْ أعدائِكَ فُؤادي.

يا مَولاي، وَقَفْتُ في زِيارَتي إيّاكَ مَوقِفَ الخاطِئِينَ المُسْتَغفِرِينَ النّادِمِينَ، أقُولُ: عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسي، وَعَلىٰ شَفاعَتِكَ يا مَولاي مُتَّكَلي وَمُعَوَّلي، وَأنتَ رُكنِي وَثِقَتي، وَوَسِيلَتي إلىٰ رَبِّي، وَحَسْبي بِكَ وَلِيّاً وَمَولىً وَشَفِيعاً، وَالحَمدُللهِ الَّذي هَداني لِوِلايَتِكَ، وَما كُنتُ لِأهْتَدِيَ لَولا أنْ هَدانِيَ اللهُ، حَمْداً يَقتَضي ثَباتَ النِّعْمَةِ، وَشُكراً يُوجِبُ المَزِيدَ مِنْ فَضلِهِ.

وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي وَعَلىٰ آبائِكَ مَوالِيَّ، الأئِمَّةِ المُهتَدِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلَيَّ مِنْكُمُ السَّلامُ.

---

١ ـ من البحار.

ثمّ صلّ صلاة الزيارة ـ وقد تقدّم بيانها[١] في الزّيارة الأُولى ـ، فإذا فرغت منها فقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، الهادِينَ المَهدِيِّينَ، العُلَماءِ الصّادِقينَ، الأوصِياءِ المَرضِيِّينَ، دَعائِمِ دِينِكَ، وَأركانِ تَوحِيدِكَ، وَتَراجِمَةِ وَحيِكَ، وَحُجَجِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَخُلَفائِكَ في أرضِكَ؛ فَهُمُ الَّذِينَ اخْتَرتَهُم لِنَفسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُم عَلىٰ عِبادِكَ، وَارْتَضَيتَهُم لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهم بِمَعرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُم بِكَرامَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُم بِحِكْمَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُم بِرَحمَتِكَ، وَزَيَّنْتَهُم بِنِعْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُم مِنْ نُورِكَ، وَرَفَعْتَهُم في مَلَكوتِكَ، وَحَفَفْتَهُم بِمَلاَئِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُم بِنَبِيِّكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيهِم، صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً كَثيرةً طَيِّبَةً دائِمَةً لا يُحيطُ بِها إلّا أنتَ، وَلا يَسَعُها إلّا عِلْمُكَ، وَلا يُحصِيها أحَدٌ غَيرُكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ، المُحيِي لِسُنَّتِكَ[٢]، القائِمِ بِأمرِكَ، الدّاعي

---

١ ـ تقدّم في ص ١٥٣ ضمن الزيارة الخامسة عن المصباح.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

إلَيكَ، الدَّلِيلِ عَلَيكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ في أرضِكَ، وَشاهِدِكَ عَلىٰ عِبادِكَ.

اللّٰهُمَّ أعِزَّ نَصرَهُ، وَامْدُدْ في عُمرِهِ، وَزَيِّنِ الأرضَ بِطُولِ بَقائِهِ.

اللّٰهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الحاسِدِينَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الكائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنهُ إرادَةَ الظّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أيدي الجَبّارِينَ.

اللّٰهُمَّ أعْطِهِ في نَفسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ، وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ، وَجَمِيعِ أهلِ الدُّنيا، ما تَقَرُّ بِهِ عَينُهُ، وَتُسَرُّ بِهِ نَفسُهُ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ أمَلِهِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ ادع الله بما أحببت[1].

الزيارة التاسعة

وهي الّتي ذكرها السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر في عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بعنوان: «استغاثة إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» وقال:

---

١ ـ مصباح الزائر: ٦٧٤ (ط: ٤٣٧)؛ عنه البحار: ١٠٢/٩٨ ـ ١٠١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٩١ رقم ١٤٩٧، وص ٣٠٣ رقم ١٥٠٤.

تصلّي ركعتين بالحمد وسورة، وقم مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سَلامُ اللهِ الكامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ القائِمَةُ التّامَّةُ، عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ في أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلىٰ خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَةِ النُّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ العِتْرَةِ وَالصَّفوَةِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإيمانِ، وَمُعلِنِ أحكامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ في الطُّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّةِ القائِمِ المَهدِيِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضى الطّاهِرِ، ابنِ الوَصِيِّ، ابنِ الأوصِياءِ المَرْضِيِّينَ، الهادي المَهدِيِّ ابنِ الأئِمَّةِ المَعصُومِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُستَودَعَ[1] حُكمِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُعِزَّ المؤمِنِينَ المُستَضْعَفِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُذِلَّ الكافِرِينَ المُتَكَبِّرِينَ الظّالِمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ اللهِ. السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ، وَابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الحُجَجِ عَلَى الخَلْقِ أجمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ سَلامَ مُخلِصٍ لَكَ في الوِلاءِ.

---

١ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

أشهَدُ أنَّكَ الإمامُ المَهدِيُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّكَ الَّذي تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمانَكَ، وَكَثَّرَ أنصارَكَ وَأعوانَكَ، وَأنجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِينَ: ﴿وَنُرِيدُ أنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفوا في الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِينَ﴾[1].

يا مَولاي يا صاحِبَ الزَّمانِ يا ابنَ رَسُولِ الله، حاجَتي كذا وكذا فَاشْفَعْ لي في نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَيكَ بِحاجَتي، لِعِلْمي أنَّ لَكَ عِنْدَالله شَفاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقاماً مَحْموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذي بَينَكُم وَبَينَهُ، سَلِ اللهَ تَعالىٰ في نُجْحِ طَلِبَتي، وَإجابَةِ دَعوَتي، وَكَشْفِ كُرْبَتي.

وادع بما أحببت، فإنّه يُقضى إن شاء الله تعالى[2].

---

١ ـ القصص: ٥.

٢ ـ المزار الكبير: ٩٦٣ ـ ٩٦٦ (ط: ٦٧٠ ـ ٦٧٢)؛ عنه البحار: ١٠١/٣٧٣ ح١٦، وفي ج ١٠٢/٩٧ عن مصباح الزائر: ٦٧٢ (ط: ٤٣٥) إلى قوله: «فقد توجّهت» باختلاف في بعض الألفاظ، وكذا في البحار: ١٠٢/٢٤٥ ح٨ عن قبس المصباح بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه عن بعض مشايخه في قصّةٍ إلى قوله: «فاشفع لي في نجاحها»، والبلد الأمين: ١٥٨ إلى قوله «حاجتي كذا وكذا» باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٩٥ رقم ١٤٩٨.

﴿الزيارة العاشرة﴾

وهي الّتي أوردها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغرويّ:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ في عِبادِهِ، وَخَلِيفَتَهُ في بِلادِهِ، وَنُورَهُ في سَمائِهِ وَأَرضِهِ، وَالدّاعِيَ إلىٰ سُنَّتِهِ وَفَرْضِهِ، مُبَدِّلَ الجَورِ عَدْلاً، وَمُفْنِيَ الكُفّارِ قَتْلاً، وَدافِعَ الباطِلِ بِظُهورِهِ، وَمُظهِرَ الحَقِّ بِكَلامِهِ، وَمُعَيِّشَ العِبادِ بِفِنائِهِ، الإمامِ المُنتَظَرِ، وَالعَدْلِ المُختَبَرِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَهدِيُّ، الثِّقَةُ النَّقِيُّ، وقاتِلُ كُلِّ خَبَثٍ رَدِيٍّ.

السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ عَبدِكَ، وَالمُنتَظِرِ لِظُهورِ عَدْلِكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ وَابنَ مَولايَ، وَسَيِّدِي وَابنَ سادَتي، وَعَلىٰ أُولي عَهدِكَ، وَالقُوّامِ بِالأمرِ مِنْ بَعدِكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَيهِم،وَعَلَى الأئِمَّةِ أجمَعِينَ،وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ إمامِنا وَابنِ أئِمَّتِنا، وَسَيِّدِنا وَابنِ سادَتِنا، الوَصِيِّ الزَّكِيِّ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الإمامِ الباقي، ابنِ الماضي، حُجَّتِكَ في الأرضِ عَلَى العِبادِ، وَغَيبِكَ الحافِظِ في البِلادِ، وَالسَّفِيرِ فِيما بَينَكَ وَبَينَ خَلقِكَ، وَالقائِمِ فِيهِم بِحَقِّكَ، أفضَلَ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيهِمْ وَعَلَيهِ أفضَلَ بَرَكاتِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ المُؤَمَّلَ، وَالعَدْلَ المُعَجَّلَ.

وَحُفَّهُ بِمَلآئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدْهُ مِنْكَ بِرُوحِ القُدُسِ يا رَبَّ العالَمِينَ.

وَاجْعَلْهُ الدّاعِيَ إلىٰ كِتابِكَ، وَالقائِمَ بِدِينِكَ.

وَاسْتَخْلِفْهُ في الأرضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبلِهِ، وَمَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، وَأبدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً، يَعبُدُكَ لا يُشرِكُ بِكَ شَيئاً، وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً مُبِيناً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلطاناً نَصِيراً.

وَأظهِرْ بِهِ دينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، آمِينَ، حَتّىٰ لا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ المَخلوقِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيهِ أفضَلَ السَّلامِ، وَأطيَبَهُ وَأنْماهُ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَعَلَى الأئِمَّةِ أجمَعِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢ / ٢٢٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٩٠ رقم ١٤٩٦.

الزيارات الموقّتة

﴿الزيارة الأُولى﴾

زيارته عليه السلام يوم الجمعة

قال السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع:

يوم الجمعة، وهو يوم صاحب الزّمان صلوات الله عليه وباسمه، وهو اليوم الّذي يظهر فيه عجّل الله فرَجه، أقول متمثّلاً وأُشير إليهم صلوات الله عليهم:

محبّكم وإن قُبضت حياتي وزائركم وإن عُقرت ركابي

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أرضِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَينَ اللهِ في خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي يَهتَدِي بِهِ المُهتَدُونَ، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ المُؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُهَذَّبُ الخائِفُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَلِيُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَفِينَةَ النَّجاةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَينَ الحَياةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَ عَلىٰ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ، عَجَّلَ اللهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهورِ الأمرِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي، أنا مَولاكَ، عارِفٌ بأُولاكَ وَأُخْراكَ، أتَقَرَّبُ إلَى اللهِ تَعالىٰ بِكَ وَبِآلِ بَيتِكَ، وَأنتَظِرُ ظُهورَكَ وَظُهورَ الحَقِّ عَلىٰ يَدَيكَ، وَأسأَلُ اللهَ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَني مِنَ المُنتَظِرِينَ لَكَ، وَالتّابِعِينَ وَالنّاصِرِينَ لَكَ عَلىٰ أعدائِكَ، وَالمُسْتَشْهَدِينَ بَينَ يَدَيكَ في جُملَةِ أولِيائِكَ.

يا مَولاي يا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ آلِ بَيتِكَ، هٰذا يَومُ الجُمُعَةِ، وَهُوَ يَومُكَ المُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهورُكَ، وَالفَرَجُ فِيهِ لِلمؤمِنِينَ عَلىٰ يَدِكَ، وَقَتْلُ الكافِرِينَ بِسَيفِكَ، وَأنا يا مَولاي فِيهِ ضَيفُكَ وَجارُكَ، وَأنتَ يا مَولاي كَريمٌ مِنَ أولادِ الكِرامِ، وَمَأمُورٌ بِالضِّيافَةِ وَالإجارَةِ، فَأضِفْني وَأجِرْني، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ أهلِ بَيتِكَ الطّاهِرِينَ[1].

﴿الزيارة الثانية﴾

ألحق السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر دعاء الندبة ـ الذي يستحبّ أن يدعى به في الأعياد الأربعة ـ بزيارات صاحب الزمان عليه السلام، وقال بعد أن أورده في بابها: «ثمّ صلّ صلاة الزيارة». وسيأتي ذكره في باب الدعاء له عليه السلام[2].

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٣٧؛ عنه البحار: ١٠٢/٢١٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٩٨ رقم ١٤٩٩.

٢ ـ انظر ص ٢٣٢.

الزيارة الثالثة

زيارته عليه السلام كلّ يوم بعد صلاة الفجر

وهي الّتي ذكرها السيّد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر بقوله: ذكر ما يُزار به مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه كلَّ يوم بعد صلاة الفجر:

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَولانا صاحِبَ الزَّمانِ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ ـ عَنْ جَمِيعِ المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَ[1]سَهْلِها وَجَبَلِها، حَيِّهِم وَمَيِّتِهِم، وَعَنْ والِدَيَّ وَوَلَدي وَعَنِّي، مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِيّاتِ زِنَةَ عَرشِ اللهِ، وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَمُنتَهىٰ رِضاهُ، وَعَدَدَ ما أحْصاهُ كِتابُهُ، وَأحاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

اللّٰهُمَّ إنّي أُجَدِّدُ لَهُ في هٰذا اليَومِ وَفِي كُلِّ يَومٍ، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيعَةً في رَقَبَتي.

اللّٰهُمَّ كَما شَرَّفْتَني بِهذا التَّشرِيفِ، وَفَضَّلْتَني بِهٰذِهِ الفَضِيلَةِ، وَخَصَصْتَني بِهٰذِهِ النِّعمَةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مَولاي وَسَيِّدِي صاحِبِ الزَّمانِ، وَاجْعَلْني مِنْ أنصارِهِ وَأشياعِهِ وَالذّابّينَ عَنهُ، وَاجْعَلْني مِنَ

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

المُستَشْهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ طائِعاً غَيرَ مُكرَهٍ في الصَّفِّ الَّذي نَعَتَّ أهلَهُ في كِتابِكَ فَقُلْتَ: ﴿صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيانٌ مَرصُوصٌ﴾[١]، عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسولِكَ وَآلِهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ.

اللّٰهُمَّ هذِهِ بَيعَةٌ لَهُ في عُنُقي إلىٰ يَومِ القِيامَةِ[٢].

---

١ ـ الصفّ: ٤.

٢ ـ مصباح الزائر: ٧٠١ (ط: ٤٥٤)؛ عنه البحار: ١٠٢/ ١١٠. قال المجلسي رحمه الله في ذيل هذه الزيارة: وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك: «ويصفق بيده اليُمنىٰ على اليسرى». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٩٩ رقم ١٥٠٠.

الدعاء له عجّل الله فرَجه

ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام

١ ـ روى النعماني في غَيبته بإسناده عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قوله ـ في ذيل حديث يصف فيه المهديّ عليه السلام وقد سأله رجل أن ينبّئه بذلك ـ:

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ بَعثَهُ خُروجاً مِنَ الغُمَّةِ، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَ الأُمَّةِ.

فإن خار الله لك فاعزم ولا تنْثنِ عنه إن وُفِّقت له، ولا تجوزنّ عنه إن هُديت إليه.

هاه ـ وأومأ بيدهِ إلى صدره ـ شوقاً إلى رؤيته[1].

٢ ـ وأورد الشهيد في ذكرى الشيعة في ذيل دعاءٍ مرويّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام يُدعى به في *القنوت*[2]:

... اللّٰهُمَّ إنّا نَشكو إلَيكَ غَيبَةَ نَبيِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا، وَتَظاهُرَ الأعداءِ عَلَينا، وَوُقوعَ الفِتَنِ بِنا، فَفَرِّجْ ذلِكَ اللّٰهُمَّ بِعَدلٍ تُظهِرُهُ، وَإمامِ حَقٍّ نَعرِفُهُ، إلٰهَ الحَقِّ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ[3].

---

١ ـ الغَيبة: ٢١٤ ذيل ح ١؛ عنه البحار: ٥١/١١٥ ذيل ح ١٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٠٩ رقم ١٥٠٧.

٢ ـ ذكر الشهيد أنّ ابن أبي عقيل اختار الدعاء به في القنوت وقال: بلغني أنّ الصادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقنتوا بهذا بعد كلمات الفرَج.

٣ ـ ذكرى الشيعة: ٣/٢٩٠؛ عنه المستدرك: ٤/٤٠٤ ضمن ح ٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٠٩ رقم ١٥٠٨.

ما روي عن زين العابدين عليه السلام

٣ ـ روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد ضمن دعاء *الموقف* لعليّ بن الحسين عليهما السلام:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ[1]، وَانْصُرْهُم وَانْتَصِرْ بِهِم، وَأنجِزْ لَهُم ما وَعَدْتَهُم، وَبَلِّغْني فَتحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِني كُلَّ هَولٍ دُونَهُم، ثُمَّ اقْسِمِ اللّٰهُمَّ لي فِيهِم نَصيباً خالِصاً، يا مُقَدِّرَ الآجالِ، يا مُقَسِّمَ الأرزاقِ، وَافْسَحْ لي في عُمري، وَابْسُطْ لي في رِزْقي.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأصلِحْ لَنا إمامَنا، وَاسْتَصلِحْهُ وَأصلِحْ عَلىٰ يَدَيهِ، وَآمِنْ خَوفَهُ وَخَوفَنا عَلَيهِ، وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ الَّذي تنتَصرُ بِهِ لِدِينِكَ.

اللّٰهُمَّ امْلَأ الأرضَ بِهِ عَدلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، وَامْنُنْ بِهِ عَلىٰ فُقَراءِ المُسلِمِينَ وَأرامِلِهِم وَمَساكِينِهِم.

وَاجْعَلْني مِنْ خِيارِ مَوالِيهِ وَشِيعَتِهِ، أَشَدِّهِمْ لَهُ حُبّاً، وَأطوَعِهِم لَهُ طَوعاً، وَأنفَذِهِم لِأمرِهِ، وَأسرَعِهِم إلىٰ مَرضاتِهِ، وَأقبَلِهِم لِقَولِهِ،

---

١ ـ إشارة إلى الآية ١٨١ من سورة الأعراف.

وَأقوَمِهِم بِأمرِهِ؛ وَارْزُقْني الشَّهادَةَ بَينَ يَدَيهِ، حَتّىٰ ألقاكَ وَأنتَ عَنّي راضٍ[١]...

٤ ـ ومن دعائه عليه السلام في يوم عرفة المرويّ في الصحيفة الكاملة:

... اللّٰهُمَّ فَأوزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكرَ ما أنعَمْتَ بِهِ عَلَيهِ، وَأوزِعْنا مِثلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتحاً يَسِيراً، وَأعِنْهُ بِرُكنِكَ الأعَزِّ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَراعِهِ بِعَينِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفظِكَ، وَانْصُرْهُ بِمَلاَئِكَتِكَ، وَامْدُدْهُ بِجُندِكَ الأغلَبِ.

وَأَقِمْ بِهِ كِتابَكَ وَحُدودَكَ وَشَرائِعَكَ، وَسُنَنَ رَسولِكَ ـ صَلَواتُكَ اللّٰهُمَّ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ، وَأَحْيِ بِهِ ما أماتَهُ الظالِمونَ مِنْ مَعالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَاءَ الجَورِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرّاءَ عَنْ[٢] سَبِيلِكَ، وَأزِلْ بِهِ النّاكِبينَ عَنْ صِراطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغاةَ قَصدِكَ عِوَجاً، وَأَلِنْ جانِبَهُ لِأولِيائِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلىٰ أعدائِكَ.

وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفي رِضاهُ ساعِينَ، وَإلىٰ نُصرَتِهِ وَالمُدافَعَةِ عَنهُ مُكنِفِينَ،

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٦٩٧ ـ ٦٩٨؛ عنه مصباح الكفعمي: ٦٧٠، والبلد الأمين: ٢٥٠ ـ ٢٥١. وفي إقبال الأعمال: ٢/ ١١٠ مثله. وكذا في مزار المفيد: ١٦٣ من غير إسناد. وفي البحار: ٩٨/ ٢٣٤ عن الإقبال. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣١٠ رقم ١٥٠٩.

٢ ـ أثبتناه كما في الإقبال ومصباح الكفعمي.

وَإِلَيكَ وَإِلىٰ رَسُولِكَ ـ صَلَواتُكَ اللّٰهُمَّ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ بِذٰلِكَ مُتَقَرِّبِينَ[١]**...**

٥ ـ روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام عن عليّ بن الحسين عليهما السلام: مِن عملِ يوم *الجمعة الدعاءُ بعد الظّهر*:

اللّٰهُمَّ اشْتَرِ مِنِّي نَفْسِيَ المَوقُوفَةَ عَلَيكَ، المَحبُوسَةَ لِأمْرِكَ بِالجَنَّةِ، مَعَ مَعصومٍ مِنْ عِترَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، مَخزونٍ لِظُلامَتِهِ، مَنسوبٍ بِوِلادَتِهِ، تَمْلَأُ بِهِ الأرضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلْماً.

وَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ، أو تَأَخَّرَ فَمُحِقَ؛ وَاجْعَلْني مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ، وَاجْعَلْني شَهِيداً سَعِيداً في قَبضَتِكَ[٢]**...**

٦ ـ وورد في إقبال الأعمال ـ الطبعة الحجرية[٣] ـ نقلاً عن مجموعة مولانا زين العابدين عليه السلام ـ ضمن دعاء *لليوم الثالث عشر من شهر رمضان* ـ:

... اللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَابنِ نَبِيِّكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ

---

١ ـ الصحيفة الكاملة السجّادية: ٣٣٧ ـ ٣٣٩؛ عنه الإقبال: ٩٢/٢، والمصباح للكفعمي: ٦٧٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١١/٤ رقم ١٥١٠.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٣٧٥. وفي جمال الأُسبوع: ٤٣٣ مثله؛ عنهما البحار: ٦٨/٩٠ صدر ح ١٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣١٢ رقم ١٥١١.

٣ ـ غير موجود في طبعة مكتب الإعلام الإسلامي والنسخ المخطوطة المتوفّرة لدينا، ولعلّه من زيادة النسّاخ.

خَلقِكَ، وَالشّاهِدِ عَلىٰ عِبادِكَ، المُجاهِدِ المُجتَهِدِ في طاعَتِكَ، وَوَلِيِّكَ وَأمينِكَ في أرضِكَ؛ فَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَاجْعَلْهُ في وَدائِعِكَ الَّتي لا يَضِيعُ مَنْ كانَ فِيها، وَفي جِوارِكَ الَّذي لا يُقهَرُ، وَآمِنْهُ بِأمانِكَ، وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ، وَانْصُرْهُ بِنَصرِكَ العَزِيزِ، يا إلٰهَ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ اعْصِمْهُ بِالسَّكِينَةِ، وَ أَلبِسْهُ دِرعَكَ الحَصِينَةَ، وَ أَعِنْهُ، وَانْصُرْهُ بِنَصرِكَ العَزِيزِ نَصراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصِيراً.

اللّٰهُمَّ وٰالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَالْمُمْ بِهِ شَعثَنا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأعزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَأغْنِ بِهِ فاقَتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسرَتَنا، وَكُفَّ بِهِ وُجوهَنا، وَأنجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَاستَجِبْ بِهِ دُعاءَنا، وَأعطِنا بِهِ فَوقَ رَغبَتِنا، وَاشْفِ بِهِ صُدورَنا، وَاهْدِنا لِما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ يا رَبِّ، إنَّكَ تَهدي مَنْ تَشاءُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ.

اللّٰهُمَّ أمِت بِهِ الجَوْرَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَقَوِّ نـاصِرَهُ، وَاخْـذُلْ خاذِلَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَأهلِكْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفرِ، وَاقْصِمْ [به] رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَسائِرَ أهلِ البِـدَعِ، وَمُـقَوِّيَةَ البـاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبابِرَةَ، وَأَبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، لا تَذَرْ عَلَى الأرضِ مِنهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبْقِ لَهُمْ آثاراً.

اللّٰهُمَّ أظهِرْهُ وَافْتَحْ عَلىٰ يَدَيهِ الخَيراتِ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَهُ وَبِهِ.

اللّٰهُمَّ أعِنّا عَـلىٰ سُـلُوكِ مِنهاجِ الهُـدىٰ، وَالمَـحَجَّةِ العُـظمىٰ، وَالطَّرِيقَةِ الوُسطى، الَّتي يَرجِع إلَيها الغالي، وَيَلحَقُ بِها التّالي.

وَوَفِّقْنا لِمُتابَعَتِهِ وَأداءِ حَقِّهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِـمُتابَعَتِهِ فـي البأسـاءِ وَالضَّرّاءِ، وَاجْعَلْنا مِنَ الطّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّىٰ تَحشُرَنا يَومَ القِيامَةِ في أعوانِهِ وَأنصارِهِ وَمَعُونَةِ سُلطانِهِ.

وَاجْعَلْ ذلكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ، وَرِيـاءٍ وَسُـمْعةٍ، لا نَطلُبُ بِهِ غَيرَكَ، وَلا نُرِيدُ به سِواكَ، وَتُحِلُّنا مَحلَّهُ، وَتَجعَلُنا فـي الخَيرِ مَعَهُ.

وَاصْرِفْ عَنّا في أمْرِهِ السّأمَةَ وَالكَسَـلَ وَالفَـترَةَ، وَلا تَسـتَبدِلْ بِنا غَيرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبدالَكَ بِنا غَيرَنا عَلَيكَ يَسِيرٌ، وَعَلَينا عَسِيرٌ، وَقَـدْ

عَلِمْنا بِفَضلِكَ وَإحسانِكَ يا كَرِيمُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[١].

٧ ـ وروى السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ ضمن دعاء دعا به عليه السلام *يوم الفطر قبل صلاة العيد* ـ:

... وَأعِنِّي اللّٰهُمَّ عَلىٰ جِهادِ عَدُوِّكَ في سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ، كَما قُلتَ جَلَّ قَولُكَ: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾[٢].

وَقُلتَ جَلَّتْ أسماؤكَ: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبارَكُمْ﴾[٣].

اللّٰهُمَّ فَأَرِني ذلكَ السَّبِيلَ، حَتّىٰ أُقاتِلَ فِيهِ بِنَفسي وَمالي طَلَبَ رِضاكَ، فَأَكونَ مِنَ الفائِزِينَ[٤].

٨ ـ وأورد أيضاً في إقبال الأعمال نقلاً عن كتاب الطرازي، وكتاب عليّ بن عبدالواحد النهدي، بإسنادهما إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ ضمن دعاء كان عليه السلام يدعو به في *كلّ يوم من شهر رمضان*، وكان الباقر عليه السلام أيضاً يدعو به في كلّ يوم منه ـ:

---

١ ـ إقبال الأعمال ـ الطبعة الحجريّة ـ: ١٤٦ ـ ١٤٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣١٣ رقم ١٥١٢.

٢ ـ التوبة: ١١١.

٣ ـ محمّد: ٣١.

٤ ـ إقبال الأعمال: ١/٤٩٢؛ عنه البحار: ٩١/٩ ضمن ح ٣. وفي مصباح الكفعمي: ٦٥١ مرسلاً عن زين العابدين عليه السلام مثله. زين العابدين عليه السلام مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣١٤ رقم ١٥١٣.

... أنتَ كُلَّ يوم في شأنٍ، أنتَ خَليفَةُ مُحَمَّدٍ، وَناصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ، أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَنصُرَ خَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ، وَوَصِيَّ مُحَمَّدٍ، وَالقائِمَ بِالقِسطِ مِنْ أوصِياءِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، اعْطِفْ عَلَيهِمْ نَصرَكَ[1] ...

ما روي عن الباقر عليه السلام

٩ ـ روى الشيخ الصدوق في أماليه بإسناده عن زرارة بن أعين قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: *القنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة*: تقول في *دعاء القنوت*:

اللّٰهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيتَ... اللّٰهُمَّ إلَيكَ نَشكُو غَيبَةَ نَبِيِّنا، وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَينا، وَوُقوعَ الفِتَنِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، فَافْرِجْ ذلِكَ يا رَبِّ بِفَتحٍ مِنكَ تُعجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنكَ تُعِزُّهُ، وَإمامِ عَدلٍ تُظهِرُهُ، إلٰهَ الحَقِّ رَبَّ العالَمِينَ.[2]

١٠ ـ وروى السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال بإسناده عن

---

١ ـ إقبال الأعمال: ١/٢٠٦ ـ ٢٠٧. وفي المقنعة: ٣٣٩، والتهذيب: ٣/١١٥، ومصباح المتهجّد: ٦١٤، ومصباح الكفعمي: ٦٢٢، والبلد الأمين: ٢٢٥ من غير إسناد بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٣١٥ رقم ١٥١٤.

٢ ـ أمالي الصدوق: ٣١٩ م ٦١ ح ١٨؛ عنه البحار: ٨٧/١٩٨ ح ٦، وج ٨٩/١٩٠ ح ٢٩، وعن أمالي الطوسي: ٢/٤٧، ومصباح المتهجّد: ٣٦٦، وجمال الأُسبوع: ٤١٥ مثله. ومثله أيضاً في من لا يحضره الفقيه: ١/٤٨٧ ذيل ح ١٤٠٦. وكذا في المقنعة: ١٣١ ضمن دعاء يُدعى به في قنوت الوتر من غير إسناد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣١٦ رقم ١٥١٥.

أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادعُ في *الجمعة والعيدين إذا تهيّأت للخروج*، فقل:

اللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ في هٰذا اليَومِ، أو تَعَبَّأَ... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسولِكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَعَلىٰ أميرِالمؤمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ.

وَصَلِّ يا رَبِّ عَلىٰ أئِمَّةِ المؤمِنِينَ، الحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ ـ وتُسمّيهم إلى آخرهم، حتّى تنتهي إلى صاحبك عليه السلام ـ.

وقل:

اللّٰهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتحاً يَسِيراً، وَانْصُرْهُ نَصراً عَزِيزاً.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ رَسُولِكَ، حَتّىٰ لا يَستَخفِيَ بِشَيءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّٰهُمَّ إنَّا نَرغَبُ إلَيكَ في دَولَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إلىٰ طاعَتِكَ، وَالقادَةِ إلىٰ سَبِيلِكَ، وَتَرزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ ما أنْكَرْنا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنهُ فَبَلِّغْناهُ.

وتدعو الله له وعلى عدوّه، وتسأل حاجتك[1].

---

١ ـ إقبال الأعمال: ١/٤٧٦؛ عنه البحار: ٩١/٦ ذيل ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣١٧ رقم ١٥١٦.

١١ ـ وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام ـ ضمن حديث في كيفيّة *خطبة يوم الجمعة*، وبعد أن ذكر عليه السلام الخطبة الأُولى ـ قال: ثمّ تجلس قدر ما تمكّن هنيهة، ثمّ تقوم فتقول:

الحَمدُ للهِ، نَحمَدَهُ وَنَستَعِينُه... أُوصِيكُم عِبادَ اللهِ بِتَقوَى اللهِ... اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمّدٍ عَبدِكَ وَرَسولِكَ، سَيّدِ المرسَلِين، وَإمامِ المتَّقِينَ، وَرَسولِ رَبِّ العالمِينَ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمؤمنِينَ، وَوَصِيِّ رَسولِ رَبِّ العالَمِينَ ـ ثمّ تسمّي الأئمّة حتّى تنتهي إلى صاحبك ـ.

ثمّ تقول:

افتَح لَهُ فَتحاً يَسِيراً[1]....

ثمّ يدعو الله على عدوّه، ويسأل لنفسه وأصحابه[2]...

١٢ ـ وروى السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات بإسناده عن جابر ابن يزيد الجعفي قال: قال أبوجعفر عليه السلام: من دعا بهذا الدعاء مرّةً واحدة في دهره كُتب في رَقّ ورُفع في ديوان القائم عليه السلام.

---

١ ـ وذكر مثل الدعاء الّذي تقدّم في الصفحة السابقة عن الإقبال إلّا أنّ في الكافي «نبيّك» بدل «رسولك»، و«اللّهمّ ما حمّلتنا من الحقّ فعرّفناه، وما قصُرنا عنه فعلّمناه» بدل ذيله.

٢ ـ الكافي: ٤٢٣/٣ ضمن ح ٦؛ عنه الوسائل: ٣٤٢/٧ ـ أبواب صلاة الجمعة ـ ب ٢٥ ح ١ مختصراً. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٨/٤ رقم ١٥١٧.

فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه، ثمّ يُدفع إليه هذا الكتاب ويُقال له: خُذ هذا كتاب العهد الذي عاهدتنا في الدُنيا.

وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحمٰنِ عَهداً**﴾[1].

وادعُ به وأنت طاهر، تقول:

اللّٰهُمَّ يا إلٰهَ الآلِهَةِ، يا واحِدُ يا أحَدُ، يا آخِرَ الآخِرِينَ، يا قاهِرَ القاهِرِينَ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، أنتَ العَلِيُّ الأعلىٰ، عَلَوتَ فَوقَ كُلِّ عُلُوٍّ.

هٰذا يا سَيِّدِي عَهدي، وَأنتَ مُنجِزُ وَعدِي، فَصِلْ يا مَولايَ عَهدي، وَأنجِزْ وَعدِي.

آمَنتُ بِكَ، أسأَلُكَ بِحِجابِكَ العَرَبِيِّ، وَبِحِجابِكَ العَجَمِيِّ، وَبِحِجابِكَ العِبرانِيِّ، وَبِحِجابِكَ السِّريانِيِّ، وَبِحِجابِكَ الرُّومِيِّ، وَبِحِجابِكَ الهِندِيِّ.

وَأثبِتْ مَعرِفَتَكَ بِالعِنايَةِ الأُولىٰ، فإنَّكَ أنتَ اللهُ لا تُرىٰ، وَأنتَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ.

وَأتَقَرَّبُ إلَيكَ بِرَسولِكَ المُنذِرِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَبِعَلِيٍّ أميرِالمؤمِنينَ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ ـ الهادي، وَبِالحَسَنِ السَّيِّدِ،

---

١ ـ مريم: ٨٧.

وَبِالحُسَينِ الشَّهِيدِ، سِبْطَي نَبِيِّكَ، وَبِفاطِمَةَ البَتولِ، وَبِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ ذي الثَّفَناتِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الباقِرِ عَنْ عِلمِكَ، وَبِجَعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصادِقِ الَّذي صَدَّقَ بِمِيثاقِكَ وَبِميعادِكَ، وَموسَى بنِ جَعفَرٍ الحَصورِ القائِمِ بِعَهدِكَ، وَبِعَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا الرّاضي بِحُكمِكَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الحِبرِ الفاضِلِ المُرتَضىٰ في المؤمِنينَ، وَبِعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الأمينِ المُؤتَمَنِ هادي المُستَرشِدِينَ، وَبِالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الطّاهِرِ الزَّكيِّ خِزانَةِ الوَصِيِّينَ، وَأَتَقَرَّبُ إلَيكَ بِالإمامِ القائِمِ العَدلِ المُنتَظَرِ المَهديّ، إمامِنا وَابنِ إمامِنا صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

يا مَنْ جَلَّ فَعَظُمَ، وَ[هُوَ][1] أهلُ ذلكَ فَعَفا وَرَحِمَ، يا مَنْ قَدَرَ فَلَطَفَ، أشكُو إلَيكَ ضَعفِي، وَما قَصُرَ عَنهُ أمَلي مِنْ تَوحِيدِكَ وَكُنهِ مَعرِفَتِكَ.

وَأتَوجَّهُ إلَيكَ بِالتَّسمِيَةِ البَيضاءِ، وَبِالوَحدانِيَّةِ الكُبرى، الَّتي قَصُرَ عَنها مَنْ أدبَرَ وَتَوَلّىٰ؛ وَآمَنْتُ بِحِجابِكَ الأعظَمِ، وَبِكَلِماتِكَ التّامَّةِ العُليا، الَّتي خَلَقْتَ مِنها دارَ البَلاءِ، وَأحلَلْتَ مَنْ أحبَبْتَ جَنَّةَ المَأوىٰ، وَآمَنْتُ بِالسّابِقِينَ وَالصِّدِّيقِينَ، أصحابِ اليَمِينِ مِنَ

---

١ ـ من البحار.

المؤمِنينَ، الَّذِينَ خَلَطوا عَمَلاً صالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً[١]، أن لا تُوَلِّيَني غَيرَهُم، وَلا تُفَرِّقَ بَيني وَبَينَهُم غَداً إذا قَدَّمتَ الرِّضا بِفَصلِ القَضاءِ.

آمَنتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِم، وَخَواتِيمِ أعمالِهِم، فَإنَّكَ تَختِمُ عَلَيها إذا شِئتَ، يا مَنْ أتْحَفَني بِالإقرارِ بِالوَحدانِيَّةِ، وَحَباني بِمَعرِفَةِ الرُّبوبِيَّةِ، وَخَلَّصَني مِنَ الشَّكِّ وَالعَمىٰ، رَضِيتُ بِكَ رَبّاً، وَبِالأصفِياءِ حُجَجاً، وَبِالمَحجُوبِينَ أنبِياءَ، وَبِالرُّسُلِ أدِلّاءَ، وَبِالمُتَّقِينَ أُمَراءَ، وَسامِعاً لَكَ مُطِيعاً[٢].

ما روي عن الصادق عليه السلام

١٣ ـ روى السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر الدعاء المعروف بـ«*دعاء العهد*» بقوله:

روي عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أنّه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكلِّ كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيّئة؛ وهو هذا:

اللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيمِ، وَ[رَبَّ][٣] الكُرسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ البَحرِ

---

١ ـ إشارة إلى الآية ١٠٢ من سورة التوبة.

٢ ـ مهج الدّعوات: ٣٣٥ـ٣٣٦؛ عنه البحار: ٣٣٧/٩٥ ح ٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣١٨ رقم ١٥١٨.

٣ ـ من المزار الكبير ومصباح الكفعمي والبحار.

المَسجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراةِ وَالإنجيلِ وَالزَّبورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِيمِ، وَرَبَّ المَلآئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَالأنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجهِكَ المُنِيرِ، وَمُلكِكَ القَدِيمِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ.

أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأرَضُونَ، [وَبِاسمِكَ الَّذي يَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،][1] يا حَيُّ قَبلَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيُّ بَعدَ كُلِّ حَيٍّ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَولانا الإمامَ الهادِيَ المَهدِيَّ، القائِمَ بِأمرِكَ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ ـ عَنْ [جَمِيعِ][2] المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّي وَعَنْ والِدَيَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرشِ اللهِ وَمَدادَ كَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ كِتابُهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أُجَدِّدُ لَهُ في صَبِيحَةِ يَومي هٰذا وَما عِشْتُ مِنْ أيّامي عَهداً وَعَقداً وَبَيعَةً لَهُ في عُنُقي، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَالذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُسارِعِينَ

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ من مصباح الكفعمي والبحار.

إلَيهِ في قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالمُحامِينَ عَنهُ، وَالسّابِقِينَ إلىٰ إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّٰهُمَّ إنْ حالَ بَيني وَبَينَهُ المَوتُ الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً فَأخرِجْني مِنْ قَبْري مؤتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيفي، مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبِّياً دَعوَةَ الدّاعي في الحاضِرِ وَالبادي.

اللّٰهُمَّ أرِني الطَّلعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ ناظِري بِنَظْرَةٍ مِنّي إلَيهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاسْلُكْ بي مَحَجَّتَهُ، وَأنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأحيِ بِهِ عِبادَكَ، فإنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: ﴿ظَهَرَ الفَسادُ في البَرِّ وَالبَحرِ بِما كَسَبَتْ أيدي النّاسُ﴾[1].

فَأظهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ، وَابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ، المُسَمّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتّىٰ لايَظفَرَ بِشَيءٍ مِنَ الباطِلِ إلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لايَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيرَكَ، وَمُجدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِينَ.

---

١ ـ الرّوم: ٤١.

اللّٰهُمَّ وَسُرَّ نَبِيِّكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بِرؤيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلىٰ دَعوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعدَهُ.

اللّٰهُمَّ وَاكْشِفْ هذِهِ الغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِحُضورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهورَهُ، ﴿إِنَّهُمْ يَرَونَهُ بَعِيداً * وَنَراهُ قَرِيباً﴾[1]، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول: **العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، يا مَولاي يا صاحِبَ الزَّمانِ** ـ ثلاثاً ـ[2].

١٤ ـ وروى السيّد ابن طاووس أيضاً في إقبال الأعمال عن كتاب محمّد بن عليّ الطرازي، بإسناده عن الصادق عليه السلام ـ في ذيل دعاء يُدعى به *بعد صلاة ركعتين في يوم الغدير قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة* شكراً لله عزّ وجلّ ـ:

... وَارْزُقْنا نَصرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيٍّ هادٍ مِنْ أهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ، قائِماً رَشِيداً، هادِياً مَهدِيّاً مِنَ الضَّلالَةِ إلَى الهُدىٰ، وَاجْعَلْنا تَحتَ

---

١ ـ المعارج: ٦ و ٧.

٢ ـ مصباح الزائر: ٧٠٢ ـ ٧٠٦ (ط: ٤٥٥)؛ عنه البحار: ١٠٢/١١١، وعن العتيق الغرويّ مثله. وفي المزار الكبير: ٩٥٢ (ط: ٦٦٣) باختلاف يسير. وكذا في مصباح الكفعمي: ٥٥٠ عن الصادق عليه السلام من قوله «اللّهمّ ربّ النور العظيم». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢١ رقم ١٥١٩.

رايَتِهِ وَفي زُمرَتِهِ شُهَداءَ صادِقِينَ، مَقتولِينَ في سَبِيلِكَ وَعَلىٰ نُصرَةِ دِينِكَ[1].

١٥ ـ وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن عاصم بن حُميد، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ ضمن دعاء يُدعى به بعد صلاة ركعتين للحاجة ـ:

... وَأَتَقَرَّبُ إلَيكَ بِالبَقِيَّةِ الباقي، المُقيمِ بَينَ أولِيائِهِ، الَّذي رَضِيتَهُ لِنَفسِكَ، الطَّيِّبِ الطّاهِرِ، الفاضِلِ الخَيِّرِ، نُورِ الأرضِ وَعِمادِها، وَرَجاءِ هذهِ الأُمَّةِ وَسَيِّدِها، الآمِرِ بِالمَعروفِ، وَالنّاهي عَنِ المُنكَرِ، النّاصِحِ الأمِينِ، المُؤَدِّي عَنِ النَّبِيِّينَ، وَخاتَمِ الأوصِياءِ النُّجَباءِ الطّاهِرِينَ، صَلَواتُ الله عَلَيهِم أجمَعِينَ[2]...

١٦ ـ وروى في المصباح أيضاً عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال بعد *صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر*:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم.

---

١ ـ إقبال الأعمال: ٢/٢٨٩؛ عنه البحار: ٩٨/٣٠٧. وفي التهذيب: ٣/١٤٧ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢٥ رقم ١٥٢٠.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٣٢٨؛ عنه البحار: ٩٠/٣٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢٦ رقم ١٥٢١.

لم يمت حتّى يُدرك القائم[١].

١٧ ـ وروى السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال عن محمّد بن عليّ الطرازي بإسناده عن حمّاد بن عثمان عن الصادق عليه السلام ـ ضمن دعاء دعا به عليه السلام في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ساجداً ـ:

...وَأسأَلُكَ بِجَمِيعِ ما سَأَلْتُكَ وَما لَمْ أسأَلْكَ مِنْ عَظِيمِ جَلالِكَ، ما لَو عَلِمتُهُ لَسَأَلتُكَ بِهِ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَأنْ تَأذَنَ لِفَرَجِ مَنْ بِفَرَجِهِ فَرَجُ أولِيائِكَ وَأصفِيائِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَبِهِ تُبِيدُ الظالِمِينَ وَتُهلِكُهُم.

عَجِّلْ ذلِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ، وَأعطِنِي سُؤلِي يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ، في جَمِيعِ ما سَأَلتُكَ لِعاجِلِ الدُّنيا وَآجِلِ الآخِرَةِ[٢].

١٨ ـ وروى السيّد ابن طاووس أيضاً في فلاح السائل عن محمّد بن وهبان[٣] بإسناده إلى عبّاد بن محمّد المدائني قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة *حين فرغ من مكتوبة الظهر*، وقد رفع يديه إلى السّماء ويقول[٤]:

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٣٦٨. وفي هامش مصباح الكفعمي: ٦٥ مثله؛ عنهما البحار: ٦٣/٨٩ ح ٥١. وفي ج ٧٧/٨٦ ح ١١ عن مصباح الكفعمي. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٦/٤ رقم ١٥٢٢.

٢ ـ إقبال الأعمال: ١ / ٣٦٨؛ عنه البحار: ١٥٨/٩٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢٧ رقم ١٥٢٣.

٣ و ٤ ـ أثبتناه كما في البحار والمستدرك.

... وَأَنجِزْ لِوَلِيِّكَ وَابنِ نَبِيِّكَ، الدّاعي إلَيكَ بِإذنِكَ، وَأمينِكَ في خَلقِكَ، وَعَينِكَ في عِبادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ ـ عَلَيهِ صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ ـ وَعْدَهُ.

اللّٰهُمَّ أيِّدْهُ بِنَصرِكَ، وَانْصُرْ عَبدَكَ، وَقَوِّ أصحابَهُ وَصَبِّرْهُمْ، وَاجْعَلْ[1] لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصيراً، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأمكِنْهُ مِنْ أعدائِكَ وَأعداءِ رَسولِكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

قلت: أليس قد دعوت لنفسك، جُعلت فداك؟

قال: دعوت لنور آل محمّد، وسائقهم، والمنتقم بأمر الله من أعدائهم[2].

١٩ ـ وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام ـ ضمن دعاءٍ نهى عليه السلام عن تركه في *كلّ صباح ومساء* ـ:

... اللّٰهُمَّ احْفَظْ إمامَ المُسلِمينَ بِحِفظِ الإيمانِ، وَانْصُرْهُ نَصراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ وَلَنا مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصِيراً[3]...

---

١ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٢ ـ فلاح السائل: ١٧٠ ـ ١٧١؛ عنه البحار: ٦٢/٨٦ ضمن ح ١، والمستدرك: ٥/٩٣ ح ١. وهذا الدعاء أورده الشيخ في مصباح المتهجّد: ٦١، والكفعمي في مصباحه: ٣٢، والبلد الأمين: ١٤ في تعقيب صلاة الظهر من غير إسناد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢٧ رقم ١٥٢٤.

٣ ـ الكافي: ٢ / ٥٣٠ ضمن ح ٢٣. وفي مصباح المتهجّد: ٩٣ من غير إسناد مثله؛ عنهما البحار: ٨٦ / ١٥١ ضمن ح ٣٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢٨ رقم ١٥٢٥.

٢٠ ـ روى النعماني في غَيبته بإسناده عن زُرارة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم... فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة.

قال زرارة: قلت: جُعلت فداك، إن أدركت ذلك الزمان أيّ شيء أعمل؟

قال: يا زرارة، إذا أدركت ذلك الزمان فادعُ بهذا الدّعاء:

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني نَفسَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفسَكَ لَمْ أعرِفْ نَبِيَّكَ.

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني رَسولَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني رَسولَكَ لَمْ أعرِفْ حُجَّتَكَ.

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني حُجَّتَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِيني[1].

٢١ ـ وروى المجلسي في بحار الأنوار عن اختيار المصباح لابن الباقي، عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من قرأ بعد كلّ فريضة هذا الدعاء فإنّه يرى الإمام م ح م د ابن الحسن ـ عليه وعلى آبائه السلام ـ في اليقظة أو في المنام:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَولانا صاحِبَ الزَّمانِ أينَما

---

١ ـ الغَيبة للنعماني: ١٦٦ ضمن ح٦. وفي كمال الدين: ٣٤٢ ضمن ح ٢٤، وإعلام الورى: ٤٠٥ مثله. وكذا في الكافي: ١/٣٣٧ ضمن ح ٥. وفي ص ٣٤٢ ضمن ح ٢٩ باختلافٍ يسير. وفي الغيبة للطوسي: ٢٠٢ مختصراً. عن معظمها البحار: ٥٢/١٤٦ ضمن ح ٧٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢٨ رقم ١٥٢٦.

كانَ وَحَيثُما كانَ، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها، عَنِّي وَعَنْ والِدَيَّ وَعَنْ وَلَدِي وَإخواني التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، عَدَدَ خَلقِ اللهِ، وَزِنَةَ عَرشِ اللهِ، وَما أحصاهُ كِتابُهُ، وَأحاطَ [بِهِ][1] عِلْمُهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أُجَدِّدُ لَهُ في صَبِيحَةِ هذا اليَومِ وَما عِشتُ فِيهِ مِنْ أيّامِ حَياتي، عَهداً وَعَقداً وَبَيعَةً لَهُ في عُنُقي، لا أحولُ عَنها وَلا أزولُ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أنصارِهِ وَنُصّارِهِ الذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُمتَثِلينَ لِأوامِرِهِ وَنَواهِيهِ في أيّامِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّٰهُمَّ فَإنْ حالَ بَيني وَبَينَهُ المَوتُ الَّذي جَعَلتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتماً مَقضِيّاً فَأخرِجْني مِنْ قَبري مُؤتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيفي، مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبِّياً دَعوَةَ الدّاعي في الحاضِرِ وَالبادِي.

اللّٰهُمَّ أرِني الطَّلعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ بَصَري بِنَظرَةٍ مِنِّي إلَيهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ.

اللّٰهُمَّ اشْدُدْ أزرَهُ، وَقَوِّ ظَهرَهُ، وَطَوِّلْ عُمرَهُ.

اللّٰهُمَّ اعْمُرْ بِهِ بِلادَكَ، وَأحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَإنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: ﴿ظَهَرَ الفَسادُ في البَرِّ وَالبَحرِ بِما كَسَبَتْ أيدي النّاسِ﴾[2].

---

١ ـ من المستدرك.

٢ ـ الروم: ٤١.

فَأظهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ، وَابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ، المُسَمّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ، حَتّىٰ لا يَظفَرَ بِشَيءٍ مِنَ الباطِلِ إلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ اللهُ الحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَيُحقِّقَهُ.

اللّٰهُمَّ اكْشِفْ هذِهِ الغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِظُهورِهِ، ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً * وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾[1] وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[2].

ما روي عن الكاظم عليه السلام

٢٢ ـ روى السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع عن أبي المفضّل، بإسناده عن الحسن بن القاسم العبّاسي، عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ـ ضمن دعائه عليه السلام بعد صلاة جعفر ـ:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ مَنارِكَ في عِبادِكَ، الدّاعي إلَيكَ بِإذنِكَ، القائِمِ بِأمرِكَ، المُؤَدّي عَنْ رَسولِكَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

اللّٰهُمَّ إذا أظْهَرتَهُ فَأنجِزْ لَهُ ما وَعَدْتَهُ، وَسُقْ إلَيهِ أصحابَهُ، وَانْصُرْهُ وَقَوِّ ناصِرِيهِ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ أمَلِهِ، وَأعْطِهِ سُؤلَهُ، وَجَدِّدْ بِهِ عِزَّ

---

١ ـ المعارج: ٦ و٧.

٢ ـ بحار الأنوار: ٦١/٨٦ ح ٦٩. وفي المستدرك: ٧٤/٥ ح ٩ عن الاختيار مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٩/٤ رقم ١٥٢٧.

مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ بَعدَ الذُّلِ الَّذي قَدْ نَزَلَ بِهِم بَعدَ نَبِيِّكَ، فَصاروا مَقتولِينَ، مَطرودِينَ مُشَرَّدِينَ، خائِفِينَ غَيرَ آمِنينَ، لَقَوا في جَنبِكَ ـ ابْتِغاءَ مَرضاتِكَ وَطاعَتِكَ ـ الأذىٰ وَالتَّكذيبَ ؛ فَصَبروا عَلىٰ ما أصابَهُم فِيكَ، راضِينَ بِذلِكَ، مُسَلِّمينَ لَكَ في جَمِيعِ ما وَرَدَ عَلَيهِم، وَما يَرِدُ إلَيهِم.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قائِمِهِم بِأمرِكَ، وَانْصُرْهُ وَانْصُرْ بِهِ دِينَكَ الَّذي غُيِّرَ وَبُدِّلَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنهُ وَبُدِّلَ بَعدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ[1]...

٢٣ ـ وروى السيّد ابن طاووس أيضاً في فلاح السائل عن محمّد بن بشير الأزدي، بإسناده عن يحيى بن الفضل النوفلي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد ـ *حين فرغ من صلاة العصر* ـ فرفع يديه إلى السماء، وسمعته يقول:

... أَسأَلُكَ بِاسمِكَ المَكنُونِ المَخزونِ الحَيِّ القَيُّومِ الَّذي لا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ المُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أعدائِكَ، وَأنجِزْ لَهُ ما وَعَدْتَهُ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ.

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٢٩١ ـ ٢٩٢؛ عنه البحار: ١٩٨/٩١. وفي مصباح المتهجّد: ٣٠٩ ـ ٣١٠ من غير إسناد مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٣١ رقم ١٥٢٨.

قال: قلت: مَن المدعوّ له؟

قال: ذلك المهديّ من آل محمّد صلى الله عليه وآله[١]...

٢٤ ـ وروى السيّد ابن طاووس أيضاً في مهج الدعوات ضمن دعاءٍ قال: يروى أنّه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليه:

... أَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مَولانا وَسَيِّدِنا وَرَسولِكَ مُحَمَّدٍ... وَالمُنتَظِرِ لِأمرِكَ، وَالقائِمِ في أمرِكَ بِما يُرْضِيكَ، وَالحُجَّةِ عَلىٰ خَلقِكَ، وَالخَليفَةِ لَكَ عَلىٰ عِبادِكَ، المَهدِيِّ ابنِ المَهدِيِّينَ، الرَّشِيدِ المُرشِدِ ابنِ المُرشِدِينَ إلىٰ صِراطٍ مُستَقِيمٍ، صَلاةً تامَّةً عامَّةً دائِمَةً، نامِيَةً باقِيَةً، شامِلَةً مُتَواصِلَةً[٢]...

ما روي عن الرضا عليه السلام

٢٥ ـ روى السيّد أيضاً في جمال الأُسبوع بإسناده عن يونس بن عبدالرحمن: أنّ الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

اللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ،

---

١ ـ فلاح السائل: ١٩٩ ـ ٢٠٠؛ عنه البحار: ٨٠/٨٦ ضمن ح ٨، والمستدرك: ١١٩/٥ ضمن ح ٢. وفي مصباح المتهجّد: ٧٤، ومصباح الكفعمي: ٣٣، والبلد الأمين: ١٩ مرسلاً عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى قوله «والإكرام» مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٣٢ رقم ١٥٢٩.

٢ ـ مهج الدّعوات: ٢٤٠. وفي البلد الأمين: ٣٩١ مثله. وكذا في البحار: ٤٤٨/٩٥ عن العتيق الغرويّ. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٣٢ رقم ١٥٣٠.

وَلِسانِكَ المُعَبِّرِ عَنكَ بإذنِكَ، النّاطِقِ بِحِكمَتِكَ، وَعَينِكَ النّاظِرَةِ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ، وَشاهِدِكَ عَلىٰ عِبادِكَ، الجَحْجاحِ[1] المُجاهِدِ، العائِذِ بِكَ [العابِدِ][2] عِندَكَ.

وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ.

وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ.

وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَآباءَهُ أئِمَّتَكَ، وَدَعائِمَ دِينِكَ.

وَاجْعَلْهُ في وَدِيعَتِكَ الَّتي لاتَضِيعُ، وَفي جِوارِكَ الَّذي لايُخفَرُ[3]، وَفي مَنعِكَ وَعِزِّكَ الَّذي لايُقهَرُ، وَآمِنْهُ بِأمانِكَ الوَثِيقِ الَّذي لايُخذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ الَّذي لا يُرامُ مَنْ كانَ فِيهِ.

وَأيِّدْهُ وَانْصُرْهُ بِنَصرِكَ العَزِيزِ، وَأيِّدْهُ بِجُندِكَ الغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأردِفْهُ بِمَلاَئِكَتِكَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَألبِسْهُ دِرعَكَ الحَصِينَةَ، وَحُفَّهُ بِالمَلاَئِكَةِ حَفّاً.

اللّٰهُمَّ وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما بَلَّغْتَ القائِمِينَ بِقِسطِكَ مِنْ أتباعِ النَبِيِّينَ.

---

١ ـ الجحجاح: السيّد، وجمعه الجحاجيح «مجمع البحرين: ١/٣٤٥».

٢ ـ من المتهجّد ومصباح الكفعمي.

٣ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعبِ، وَقَوِّ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ، وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدَعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تُبقِيَ لَهُم آثاراً.

اللّٰهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَأعِزَّ بِهِ المؤمِنِينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَدارِسَ حِكَمَةِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكمِكَ، حَتّىٰ تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ جَديداً غَضّاً مَحضاً صَحِيحاً، لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدعَةَ مَعَهُ، وَحَتّىٰ تُنِيرَ بِعَدلِهِ ظُلَمَ الجَورِ، وَتُطفِئَ بِهِ نِيرانَ الكُفرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهُولَ العَدْلِ، فَإنَّهُ عَبْدُكَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفسِكَ، وَاصْطَفَيتَهُ مِنْ خَلقِكَ، وَاصْطَفَيتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ غَيبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ،

وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللّٰهُمَّ فَإنّا نَشهَدُ لَهُ يومَ القِيامَةِ وَيومَ حُلولِ الطّامَّةِ أنَّهُ لَمْ يُذنِبْ ذَنْباً، وَلا أتىٰ حُوباً، وَلَمْ يَرتَكِبْ مَعصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً، وَلَمْ يَهتِكْ لَكَ حُرمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الهادي المَهدِيُّ الطّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللّٰهُمَّ أعْطِهِ في نَفسِهِ وَأهلِهِ وَوَلدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ، ما تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَتَجمَعُ لَهُ مُلكَ المُمَلَّكاتِ كُلِّها، قَرِيبِها وَبَعِيدِها، وَعَزِيزِها وَذَلِيلِها، حَتّىٰ يَجرِيَ حُكمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكمٍ، وَيَغلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ.

اللّٰهُمَّ اسْلُكْ بِنا عَلىٰ يَدَيهِ مِنهاجَ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّةَ العُظمىٰ، وَالطَّرِيقَةَ الوُسطىٰ، الَّتي يَرجِعُ إلَيها الغالي، وَيَلحَقُ بِها التّالي، وَقَوِّنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِمُتابَعَتِهِ؛ وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ القَوّامِينَ بِأمرِهِ، الصّابِرِينَ مَعَهُ، الطّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّىٰ تَحشُرَنا يَومَ القِيامَةِ في أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلطانِهِ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ ذلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ، وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّىٰ لانَعتَمِدَ بِهِ غَيرَكَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّا وَجهَكَ، وَحَتّىٰ

تُحِلَّنا مَحِلَّهُ، وَتَجْعَلَنا في الجَنَّةِ مَعَهُ، وَأعِذْنا مِنَ السَّأمَةِ وَالكَسَلِ وَالفَترَةِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصرَ وَلِيِّكَ، وَلا تَستَبْدِلْ بِنا غَيرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبْدالَكَ بِنا غَيرَنا عَلَيكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَينا عَسِيرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وُلاةِ عَهدِهِ، وَالأئِمَّةِ مِنْ بَعدِهِ، وَبَلِّغْهُم آمالَهم، وَزِدْ في آجالِهِم، وَأعِزَّ نَصرَهُم، وَتَمِّمْ لَهُم ما أسْنَدْتَ إلَيهِم في أمرِكَ لَهُم، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُم، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلىٰ دِينِكَ أنصاراً؛ فَإنَّهُم مَعادِنُ كَلِماتِكَ، وَأركانُ تَوحِيدِكَ، وَدَعائِمُ دِينِكَ، وَوُلاةُ أمرِكَ، وَخالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ، وَصَفوَتُكَ مِنْ خَلقِكَ، وَأولِياؤكَ وَسَلائِلُ أولِيائِكَ، وَصَفوَةُ أولادِ رُسُلِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

٢٦ ـ وروى السيّد في جمال الأُسبوع أيضاً بإسناده عن يونس بن عبدالرحمن، عن مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام أنّه كان يأمر بالدعاء للحجّة صاحب الزمان عليه السلام، فكان من دعائه له صلوات الله عليهما:[2]

١ـ جمال الأُسبوع: ٥٠٧ ـ ٥١١؛ عنه البحار: ٩٥/ ٣٣٠ ح ٤. وفي مصباح المتهجّد: ٤٠٩، ومصباح الكفعمي: ٥٤٨ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٣٣ رقم ١٥٣١.

٢ ـ الدعاء في هذه الرواية هو الدعاء السابق مع زيادةٍ واختلاف.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَلِسانِكَ المُعَبِّرِ عَنكَ بِإذنِكَ، النّاطِقِ بِحِكمَتِكَ، وَعَينِكَ النّاظِرَةِ في بَرِيَّتِكَ، وَشاهِداً عَلىٰ عِبادِكَ، الجَحجاحِ المُجاهِدِ المُجتَهِدِ، عَبدِكَ العائِذِ بِكَ.

اللّٰهُمَّ وَ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ وَ أَنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ، وَآباءَهُ أئِمَّتَكَ وَدَعائِمَ دِينِكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِم أجمَعِينَ ـ، وَاجْعَلْهُ في وَدِيعَتِكَ الَّتي لا تَضِيعُ، وَفي جِوارِكَ الَّذي لا يُخفَرُ[1]، وَفي مَنعِكَ وَعِزِّكَ الَّذي لا يُقهَرُ.

اللّٰهُمَّ وَآمِنْهُ بِأمانِكَ الوَثِيقِ الَّذي لا يُخذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ الَّذي لا يُضامُ مَنْ كانَ فِيهِ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ العَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُندِكَ الغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلآئِكَتِكَ.

اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَأَلبِسْهُ دِرعَكَ الحَصِينَةَ، وحُفَّهُ بِمَلآئِكَتِكَ حَفّاً.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

اللّٰهُمَّ وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما بَلَّغْتَ القائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أتباعِ النَّبِيِّينَ.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعبِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطاناً نَصِيراً.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ القائِمَ المُنتَظَرَ، وَالإمامَ الَّذي بِهِ تَنتَصِرُ، وَأيِّدْهُ بِنَصْرٍ عَزِيزٍ، وَفَتْحٍ قَرِيبٍ، وَوَرِّثْهُ مَشارِقَ الأرضِ وَمَغارِبَها اللّاتي بارَكْتَ فِيها، وَأحْيِ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ، حَتّىٰ لا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلْقِ، وَقَوِّ ناصِرَهُ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ عَلىٰ مَنْ غَشَّهُ.

اللّٰهُمَّ وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ، وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَالقُوّامَ بِهِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدْعَةِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ، وَأذْلِلْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، حَيثُ كانوا وَأينَ كانوا، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبقِيَ لَهُم آثاراً.

اللّٰهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَأعِزَّ بِهِ

المؤمِنينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَدارِسَ حُكمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما مُحِيَ مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكمِكَ، حَتّىٰ تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ غَضّاً جَديداً صَحِيحاً مَحضاً، لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّىٰ تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الجَورِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرانَ الكُفرِ، وَتُظْهِرَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهولَ العَدلِ، وَتُوضِحَ بِهِ مُشكِلاتِ الحُكمِ.

اللّٰهُمَّ وَإنَّهُ عَبدُكَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ غَيبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَطَهَّرْتَهُ [مِنَ الرِّجسِ][1]، وَصَرَفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيبِ.

اللّٰهُمَّ فَإنّا نَشهَدُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ وَيَومَ حُلولِ الطّامَّةِ أنَّهُ لَمْ يُذنِبْ، وَلَمْ يَأتِ حُوباً، وَلَمْ يَرتَكِبْ لَكَ مَعصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً، وَلَمْ يَهتِكْ لَكَ حُرمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً؛ وَأنَّهُ الإمامُ التَّقِيُّ الهادي المَهدِيُّ، الطّاهِرُ النَّقِيُّ، الوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ، وَأعْطِهِ في نَفسِهِ وَوَلَدِهِ وَأهلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَتَجمَعُ لَهُ مُلكَ المُمَلَّكاتِ كُلِّها، قَرِيبِها وَبَعِيدِها، وَعَزِيزِها وَذَلِيلِها، حَتّىٰ

---

١ ـ من البحار.

يَجرِيَ حُكمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكم، وَيَغلِبَ بِحَقِّهِ عَلىٰ كُلِّ باطِلٍ.

اللّٰهُمَّ وَاسْلُكْ بِنا عَلىٰ يَدَيهِ مِنهاجَ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّةَ العُظمىٰ، وَالطَّرِيقَةَ الوُسطىٰ، الَّتي يَرجِعُ إلَيها الغالي، وَيَلحَقُ بِها التّالي.

اللّٰهُمَّ وَقَوِّنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِمُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ القَوّامِينَ بِأمرِهِ، الصّابِرِينَ مَعَهُ، الطّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّىٰ تَحشُرَنا يَومَ القِيامَةِ في أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلطانِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ مِنّا لَكَ خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ، وَرِياءٍ وَسُمعَةٍ، حَتّىٰ لا نَعتَمِدَ بِهِ غَيرَكَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّا وَجهَكَ، وَحَتّىٰ تُحِلَّنا مَحِلَّهُ، وَتَجعَلَنا في الجَنَّةِ مَعَهُ، وَلا تَبتَلِنا في أمْرِهِ بِالسّأمَةِ وَالكَسَلِ، وَالفَترَةِ وَالفَشَلِ.

وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلا تَستَبْدِلْ بِنا غَيرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبْدالَكَ بِنا غَيرَنا عَلَيكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَينا كَبِيرٌ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وُلاةِ عُهودِهِ، وَبَلِّغْهُم آمالَهُم، وَزِدْ في آجالِهِم، وَانْصُرْهُم، وَتَمِّمْ لَهُ ما أسنَدْتَ إلَيهِم مِنْ أمْرِ دِينِكَ، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلىٰ دِينِكَ أنصاراً، وَصَلِّ عَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ، الأئِمَّةِ الرّاشِدِينَ.

اللّٰهُمَّ فَإنَّهُم مَعادِنُ كَلِماتِكَ، وَخُزّانُ عِلْمِكَ، وَوُلاةُ أمرِكَ، وَخالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ، وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلقِكَ، وَأولِياؤكَ وَسَلائِلُ أولِيائِكَ، وَصَفوَتُكَ وَأولادُ أصفِيائِكَ، صَلَواتُكَ وَرَحمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

اللّٰهُمَّ وَشُرَكاؤهُ في أمْرِهِ، وَمُعاوِنُوهُ عَلىٰ طاعَتِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُم حِصْنَهُ وَسِلاحَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنسَهُ، الَّذِينَ سَلَوا عَنِ الأهلِ وَالأولادِ، وَتَجافَوا الوَطَنَ، وَعَطَّلُوا الوَثِيرَ مِنَ المِهادِ، قَد رَفَضُوا تِجاراتِهِم، وَأضَرُّوا بِمَعايِشِهِم، وَفُقِدوا في أندِيَتِهِم بِغَيرِ غَيبَةٍ عَنْ مِصرِهِم، وَحالَفوا البَعِيدَ مِمَّنْ عاضَدَهُم عَلىٰ أمْرِهِم، وَخالَفُوا القَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وُجْهَتِهِم، وَائْتَلَفُوا بَعدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ في دَهرِهِم، وَقَطَعُوا الأسبابَ المُتَّصِلَةَ بِعاجِلِ حُطامٍ مِنَ الدُّنيا.

فَاجْعَلْهُمُ اللّٰهُمَّ في حِرزِكَ، وَفي ظِلِّ كَنَفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُم بَأسَ مَنْ قَصَدَ إلَيهِم بِالعَداوَةِ مِنْ خَلقِكَ، وَأجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعوَتِكَ مِنْ كِفايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ لَهُم، وَتَأييدِكَ وَنَصرِكَ إيّاهُم، ما تُعينُهُم بِهِ عَلىٰ طاعَتِكَ، وَأزهِقْ بِحَقِّهِم باطِلَ مَنْ أرادَ إطفاءَ نُورِكَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ؛ وَامْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الأقطارِ، قِسْطاً وَعَدْلاً وَرَحمَةً وَفَضلاً، وَاشْكُرْ لَهُم عَلىٰ حَسَبِ

كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى القائِمِينَ بِالقِسْطِ مِنْ عِبادِكَ، وَاذْخَرْ لَهُم مِنْ ثَوابِكَ ما تَرفَعُ لَهُم بِهِ الدَّرَجاتِ، إنَّكَ تَفعَلُ ما تَشاءُ وَتَحكُمُ ما تُرِيدُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ[1].

٢٧ ـ وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن ابن مقاتل قال: قال أبوالحسن الرضا عليه السلام: أيّ شيءٍ تقولون في *قنوت صلاة الجُمعة*؟

قال: قلت: ما يقول الناس. قال: لا تقل كما يقولون، ولكن قل:

اللّٰهُمَّ أصلِحْ عَبدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِما أصلَحْتَ بِهِ أنبِياءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحُفَّهُ بِمَلاَئِكَتِكَ، وَأيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ مِنْ عِندِكَ، وَاسْلُكْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ رصَداً يَحفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سوءٍ، وَأبْدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً يَعبُدُكَ لا يُشرِكُ بِكَ شَيئاً، وَلا تَجعَلْ لِأحَدٍ مِنْ خَلقِكَ عَلىٰ وَلِيِّكَ سُلطاناً، وَأذَنْ لَهُ في جِهادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْني مِنْ أنصارِهِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[2].

ما روي عن الجواد عليه السلام

٢٨ ـ روى الشيخ الصدوق في من لايحضره الفقيه في ذيل رواية عن محمّد بن الفرج، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام قال:

إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل:

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٥١٣ ـ ٥١٩؛ عنه البحار: ٣٣٢/٩٥ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٣٨ رقم ١٥٣٢.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٣٦٦ ـ ٣٦٧. وفي جمال الأُسبوع: ٤١٣ مثله؛ عنهما البحار: ٢٥١/٨٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٤٣ رقم ١٥٣٣.

رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالإسلامِ دِيناً، وَبِالقُرآنِ كِتاباً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً، وَالحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَموسَى بنِ جَعفَرٍ، وَعَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وَالحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ أئِمَّةً.

اللّٰهُمَّ وَلِيَّكَ الحُجَّةَ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ؛ وَامْدُدْ لَهُ فِي عُمرِهِ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ بِأمرِكَ، المُنتَصِرَ لِدِينِكَ. وَأرِهِ ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَينُهُ في نَفسِهِ، وَفي ذُرِّيَّتِهِ وَأهلِهِ وَمالِهِ، وَفي شِيعَتِهِ، وَفي عَدُوِّهِ؛ وَأرِهِمْ مِنهُ ما يَحذَرُونَ، وَأرِهِ فِيهِم ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَينُهُ، وَاشْفِ بِهِ صُدورَنا وَصُدورَ قَومٍ مؤمِنِينَ[1].

٢٩ ـ وروى السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات عن الإمام الجواد عليه السلام ـ ضمن دعاء دعا به عليه السلام في قنوته ـ:

... اللّٰهُمَّ أدِلْ لِأولِيائِكَ مِنْ أعدائِكَ الظالِمينَ الباغِينَ النّاكِثينَ القاسِطينَ المارِقينَ، الَّذينَ أضَلُّوا عِبادَكَ، وَحَرَّفُوا كِتابَكَ، وَبَدَّلوا

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه: ١/٣٢٧ ح ٩٦٠. وفي الكافي: ٢/٥٤٨ ضمن ح ٦ بإسناده عن محمّد بن الفرَج عن أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام باختلافٍ يسير؛ عنه البحار: ٨٦/٤٢ ح ٥٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٤٣ رقم ١٥٣٤.

أحكامَكَ، وَجَحَدوا حَقَّكَ، وَجَلَسوا مَجالِسَ أولِيائِكَ، جُرْأةً مِنهُم عَلَيكَ، وَظُلْماً مِنهُم لِأهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ ـ عَلَيهِم سَلامُكَ وَصَلَواتُكَ وَرَحمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ ـ، فَضَلُّوا وَأضَلُّوا خَلقَكَ، وَهَتَكُوا حِجابَ [سِرِّكَ][1] عَنْ عِبادِكَ، وَاتَّخَذُوا اللّٰهُمَّ مالَكَ دُوَلاً، وَعِبادَكَ خَوَلاً، وَتَرَكُوا اللّٰهُمَّ عالَمَ أرضِكَ في بَكماءَ عمياءَ ظلماءَ مُدلَهِمَّةً، فأعيُنُهم مَفتُوحةٌ، وقُلوبُهُم عَمِيَّةٌ.

وَلَمْ تُبقِ لَهُمُ اللّٰهُمَّ عَلَيكَ مِنْ حُجَّةٍ، لَقَدْ حَذَّرْتَ اللّٰهُمَّ عَذابَكَ، وَبَيَّنْتَ نَكالَكَ، وَوَعَدْتَ المُطيعينَ إحسانَكَ، وَقَدَّمتَ إلَيهِم بِالنُّذُرِ، فَآمَنَتْ طائِفَةٌ، وَأَيَّدْتَ اللّٰهُمَّ الَّذينَ آمَنوا عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّ أولِيائِكَ فَأصبَحوا ظاهِرينَ، وَإلَى الحَقِّ داعِينَ، وَلِلإمامِ المُنتَظَرِ القائِمِ بِالقِسطِ تابِعينَ.

وَجَدِّدِ اللّٰهُمَّ عَلىٰ أعدائِكَ وَأعدائِهِم نارَكَ وَعَذابَكَ، الَّذي لا تَدفَعُهُ عَنِ القَومِ الظّالِمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَوِّ ضَعفَ المُخلِصينَ لَكَ بِالمَحَبَّةِ، المُشايِعينَ لَنا بِالمُوالاةِ، المُتَّبِعينَ لَنا بِالتَّصدِيقِ وَالعَمَلِ، المُؤازِرِينَ لَنا بِالمُواساةِ فِينا، المُحْيِينَ ذِكرَنا عِندَ اجْتِماعِهِم. وَشُدَّ

---

١ ـ من البحار.

اللّٰهُمَّ رُكنَهُم، وَسَدِّدِ اللّٰهُمَّ لَهُم دِينَهُمُ الَّذي ارْتَضَيتَهُ لَـهُم، وَأتـمِمْ عَلَيهِم نِعمَتَكَ[1]...

ما روي عن العسكريّ عليه السلام

٣٠ ـ روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد بإسناده عن عبدالله ابن محمّد العابد عن أبي محمّد الحسن بن عليّ ـ ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصّلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ـ :

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ، الَّذِينَ فَـرَضْتَ طـاعَتَهُم وأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطْهِيراً.

اللّٰهُمَّ انصُرْهُ، وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَانْصُرْ بِـهِ أولِـياءَكَ وَأولِـياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُم.

اللّٰهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِـنْ شَـرِّ جَـمِيعِ خَـلقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أنْ يُوصَلَ إلَيهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِـيهِ رَسُـولَكَ وَآلَ رَسُـولِكَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْـذُلْ خـاذِلِيهِ، وَاقْـصِمْ بِـهِ جَـبابِرَةَ الكَـفَرَةِ، وَاقْـتُلْ بِـهِ الكُـفّارَ وَالمُـنافِقِينَ، وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، حَيثُ كـانُوا وَأيـنَ كـانُوا، مِـنْ مَشـارِقِ الأرضِ

---

١ ـ مهج الدّعوات: ٦٠؛ عنه البحار: ٢٢٥/٨٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٤٤ رقم ١٥٣٥.

وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدْلاً، وَأظهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

وَاجْعَلْني اللّٰهُمَّ مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ وَأتباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأرِني في آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأمُلُونَ، وَفي عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلٰهَ الحَقِّ آمِينَ[1].

٣١ ـ وروى السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات في ذيل دعاءٍ للإمام الحسن العسكريّ عليه السلام في قنوته:

... اللّٰهُمَّ وَالدّاعي إلَيكَ، وَالقائِمُ بِالقِسطِ مِنْ عِبادِكَ، الفَقِيرُ إلىٰ رَحمَتِكَ، المُحتاجُ إلىٰ مَعونَتِكَ عَلىٰ طاعَتِكَ، إذ ابْتَدَأتَهُ بِنِعمَتِكَ، وَألبَستَهُ أثوابَ كَرامَتِكَ، وَألقَيتَ عَلَيهِ مَحَبَّةَ طاعَتِكَ، وَثَبَّتَّ وَطأَتَهُ في القُلوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِلقِيامِ بِما أغْمَضَ فِيهِ أهلُ زَمانِهِ مِنْ أمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ [له][2] ناصراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحْكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما رُدَّ من أعلامِ سُننِ نبيِّكَ، عَلَيْهِ وَآلِه سَلامُكَ وَصَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُك.

فَاجعَلْهُ اللّٰهُمَّ في حَصانَةٍ مِنْ بَأسِ المُعْتَدِينَ، وَأشرِقْ بِهِ القُلُوبَ

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٤٠٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٤٦ رقم ١٥٣٧.

٢ ـ من المتهجّد والبحار.

المُخْتَلِفَةَ مِنْ بُغاةِ الدّين، وَبَلِّغْ بِهِ أفْضَلَ ما بَلَّغْتَ بِهِ القائِمينَ بِقِسْطِكَ، مِنْ أتْباعِ النَبيّينَ.

اللّهُمَّ وَأذْلِلْ بِهِ مَنْ لَمْ تُسهِمْ لَهُ في الرُجُوعِ إلى مَحَبَّتِكَ، وَمَنْ نَصَبَ لَهُ العَداوَةَ، وارمِ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ مَنْ أرادَ التّأليبَ عَلى دينِكَ بإذلالِهِ وتَشتيتِ أمرِه، وَاغضَبْ لِمَنْ لا تِرَةَ لَهُ وَلا طائِلَةَ، وَعادَى الأقرَبينَ وَالأبْعَدينَ فيك، مَنّاً مِنْكَ عَلَيْهِ، لا مَنّاً مِنْهُ عَلَيْكَ.

اللّهمَّ فَكَما نَصَبَ نَفْسَهُ غَرَضاً فيكَ لِلأَبْعَدينَ، وَجادَ بِبَذْلِ مُهجَتِه لَكَ في الذَّبِّ عَنْ حَريمِ المُؤمِنينَ، وَرَدِّ شَرِّ بُغاةِ المُرْتَدّينَ المُريبين، حَتّى أخْفى ما كان جُهِرَ بِه مِنَ المَعاصي، وَأبدى ما كان نَبَذَهُ الْعُلَماءُ وَراءَ ظُهُورِهِم، مِمّا أخَذْتَ ميثاقَهُمْ عَلى أنْ يُبَيِّنُوهُ لِلنّاسِ وَلا يَكْتُمُوهُ، وَدَعا إلى إفرادِكَ بِالطّاعَةِ، وَأَن لا يَجْعَلَ لَكَ شَريكاً مِنْ خَلْقِكَ يَعْلُو أَمْرُهُ عَلىٰ أَمْرِكَ، مَعَ ما يَتَجَرَّعُهُ فيكَ مِنْ مَراراتِ الغَيْظِ الجارِحَةِ بِحَواسِّ القُلُوبِ، وَما يَعْتَوِرُهُ مِنَ الغُمُومِ، وَيَفْزَعُ عَلَيْهِ مِنْ أحْداثِ الخُطُوبِ، وَيَشْرَقُ بِه مِنَ الغُصَصِ الَّتي لا تَبْتَلِعُهَا الحُلُوقُ، وَلا تحنو عَلَيْهَا الضُّلُوعُ، مِنْ نَظرَةٍ إلى أَمْرٍ مِنْ أمْرِكَ، وَلا تَنالُهُ يَدُهُ بِتَغْييرِهِ وَرَدِّه إلى مَحَبَّتِكَ.

فَاشْدُد اللّهمَّ أزرَهُ بِنَصْرِكَ، وَأطِلْ باعَهُ فيما قَصُرَ عَنْهُ مِنْ إطرادِ

الرّاتِعينَ في حِماكَ، وَزِدْهُ في قُوَّتِه بَسطَةً مِنْ تَأييدِكَ، وَلا تُوحِشنا مِنْ أُنسِه، وَلا تَخْتَرِمْهُ دُونَ أَمَلِه، مِنَ الصَّلاحِ الفاشي في أَهْلِ مِلَّتِه، وَالعَدْلِ الظّاهِرِ في أُمَّتِه.

اللّهُمَّ وَشَرِّفْ بِمَا اسْتَقْبَلَ بِه مِنَ القِيامِ بِأَمْرِكَ، لَدىٰ مَوْقِفِ الحِسابِ مَقامَهُ، وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِه بِرُؤْيَتِه، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلى دَعْوَتِه، وَأَجْزِلْ لَهُ عَلى ما رَأَيْتَهُ قائِماً بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوابَهُ، وَأَبِنْ قُرْبَ دُنُوِّه مِنكَ في حَياتِه، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا مِنْ بَعْدِه، وَاسْتِخْذاءَنا لِمَنْ كُنّا نَقْمَعُهُ بِهِ إِذْ أَفقَدْتَنا وَجْهَهُ، وَبَسَطْتَ أَيدِيَ مَنْ كُنّا نَبْسُط أيدِيَنا عَلَيْهِ لِنَرُدَّهُ عَنْ مَعْصِيَتِه، وَافْتَرَقْنا بَعدَ الأُلْفَةِ وَالاجتِماعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنَفِه، وَتَلَهَّفْنا عِنْدَ الفَوْتِ عَلى ما أَقْعَدْتَنا عَنْه مِن نُصْرَتِه، وَطَلَبنا مِنَ القيامِ بِحَقِّ ما لا سَبيلَ لَنا إلى رَجْعَتِه.

وَاجعَلهُ اللّهمَّ في أَمْنٍ مِمّا يُشفَقُ عَليه مِنْهُ، وَرُدَّ عَنْهُ مِنْ سِهامِ المَكائِدِ ما يُوَجِّهُهُ أَهْلُ الشَّنَآنِ إِلَيْهِ، وَإِلى شُرَكائِهِ في أَمْرِه، وَمُعاوِنيهِ عَلى طاعَةِ رَبِّه، الَّذينَ جَعَلْتَهُمْ سِلاحَهُ وَحِصْنَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنسَهُ، الّذينَ سَلَوا عَنِ الأَهْلِ وَالأَولادِ، وَجَفَوا الوَطَنَ وَعَطَّلُوا الوَثيرَ مِنَ المِهادِ، وَرَفَضُوا تِجاراتِهِمْ، وَأَضَرُّوا بِمَعائِشِهِم، وَفُقِدوا في أَنْدِيَتِهِم بِغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ، وَخالَلُوا البَعيدَ مِمَّنْ عاضَدَهُمْ عَلىٰ أَمْرِهِم،

وَقَلَوا القَريبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وِجهَتِهِم، فائتلَفُوا بَعدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ في دَهْرِهِم، وَقَطَعُوا الأَسْبابَ المُتَّصِلَةَ بِعاجِلِ حُطامِ الدُّنْيا.

فَاجعَلهُمُ اللّهمَّ في أمْنِ حِرْزِكَ وَظِلِّ كَنَفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأسَ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعَداوَةِ مِنْ عِبادِكَ، وَأجْزِلْ لَهُمْ عَلى دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ، وَأمِدَّهُم بِتَأييدكَ وَنَصْرِكَ، وَأزْهِقْ بِحَقِّهِمْ باطِلَ مَنْ أَرادَ إطْفاءَ نُورِكَ.

اللّهُمَّ وَامْلَأ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الأَقْطارِ، قِسْطاً وَعَدْلاً وَمَرْحَمَةً وَفَضْلاً، وَاشْكُرْهُمْ عَلى حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى القائِمينَ بِالقِسْطِ مِنْ عِبادِكَ وَادّخَرْتَ لَهُمْ مِنْ ثَوابِكَ، ما تَرفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحكُمُ ما تُرِيدُ[1].

ما روي عنه عجّل الله فرَجه

٣٢ ـ قال الكفعمي في البلد الأمين:

ادع بهذا الدعاء، وهو مرويّ عن القائم عليه السلام:

اللّهُمَّ عَرِّفْني نَفسَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفسَكَ لَمْ أعرِفْ رَسُولَكَ.

---

١ ـ مهج الدّعوات: ٦٥ ـ ٦٧ ؛ عنه البحار: ٨٥/٢٣١ ـ ٢٣٣. وفي مصباح المتهجّد: ١٥٩ ـ ١٦٢ من غير إسناد باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٤٧ رقم ١٥٣٨.

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني رَسُولَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني رَسُولَكَ لَمْ أعرِفْ حُجَّتَكَ.

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني حُجَّتَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِيني.

اللّٰهُمَّ لا تُمِتْني مِيتَةً جاهِلِيَّةً، وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعدَ إذْ هَدَيْتَني.

اللّٰهُمَّ فَكَما هَدَيتَني لِوِلايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ أمْرِكَ بَعدَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، حَتّىٰ والَيتُ وُلاةَ أمْرِكَ: أمِيرَالمؤمِنِينَ، وَالحَسَنَ، وَالحُسَينَ، وَعَلِيّاً، وَمُحَمَّداً، وَجَعفَراً، وَمُوسىٰ، وَعَلِيّاً، وَمُحَمَّداً، وَعَلِيّاً، وَالحَسَنَ، وَالحُجَّةَ القائِمَ المَهدِيَّ، صَلَواتُكَ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

اللّٰهُمَّ فَثَبِّتْني عَلىٰ دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْني بِطاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قَلْبي لِوَلِيِّ أمْرِكَ، وَعافِني مِمّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْني عَلىٰ طاعَةِ وَلِيِّ أمْرِكَ، الَّذي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ؛ فَبِإذْنِكَ غابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأمْرَكَ يَنتَظِرُ، وَأنتَ العالِمُ غَيرُ المُعَلَّمِ بِالوَقْتِ الَّذي فِيهِ صَلاحُ أمْرِ وَلِيِّكَ في الإذْنِ لَهُ بِإظهارِ أمْرِهِ، وَكَشْفِ سترِهِ، فَصَبِّرْني عَلىٰ ذلِكَ حَتّىٰ لا أُحِبَّ تَعجِيلَ ما أخَّرْتَ، وَلا تَأخِيرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا أكشِفَ ما سَتَرْتَ، وَلا أبْحَثَ عَمّا كَتَمْتَ، وَلا أُنازِعَكَ في تَدبِيرِكَ،

وَلا أقولَ: لِمَ وَكَيفَ، وَما بالُ وَلِيِّ الأمْرِ لا يَظهَرُ وَقَدِ امْتَلَأَتِ الأرْضُ مِنَ الجَورِ، وَأُفَوِّضَ أُموري كُلَّها إلَيكَ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ أنْ تُرِيَني وَلِيَّ الأمْرِ ظاهِراً نافِذَ الأمْرِ مَعَ عِلْمي بِأَنَّ لَكَ السُّلطانَ وَالقُدرَةَ، وَالبُرهانَ وَالحُجَّةَ، وَالمَشِيئَةَ وَالحَولَ وَالقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ المؤمِنِينَ، حَتّىٰ نَنْظُرَ إلىٰ وَلِيِّكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ ـ ظاهِرَ المَقالَةِ، وَاضِحَ الدَّلالَةِ، هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ، شافِياً مِنَ الجَهالَةِ.

أبرِزْ يا رَبِّ مُشاهَدَتَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَينُهُ بِرؤيَتِهِ، وَأقِمْنا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنا في زُمرَتِهِ.

اللّٰهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ ما خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، [وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ][1]، بِحِفْظِكَ الَّذي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عليهم السلام.

اللّٰهُمَّ وَمُدَّ في عُمُرِهِ، وَزِدْ في أجَلِهِ، وَأعِنْهُ عَلىٰ ما وَلَّيتَهُ وَاسْتَرْعَيتَهُ، وَزِدْ في كَرامَتِكَ لَهُ؛ فَإنَّهُ الهادِي المَهدِيُّ، وَالقائِمُ

---

١ ـ من كمال الدين والمتهجّد والجمال والبحار.

المُهتَدِي، وَالطّاهِرُ التَّقِيُّ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ المَرضِيُّ، الصّابِرُ الشَّكُورُ المُجتَهِدُ.

اللّٰهُمَّ وَلاتَسْلُبْنا اليَقِينَ لِطُولِ الأمَدِ في غَيبَتِهِ وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنّا، وَلا تُنْسِنا ذِكْرَهُ وَانْتِظارَهُ، وَالإيمانَ بِهِ، وَقُوَّةَ اليَقِينِ في ظُهورِهِ، وَالدُّعاءَ لَهُ، وَالصَّلاةَ عَلَيهِ، حَتّىٰ لا يُقنِطَنا طُولُ غَيبَتِهِ مِنْ قِيامِهِ، وَيَكونَ يَقينُنا في ذلِكَ كَيَقِينِنا في قِيامِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ وَما جاءَ بِهِ مِنْ وَحيِكَ وَتَنزِيلِكَ.

وَقَوِّ قُلوبَنا عَلَى الإيمانِ بِهِ، حَتّىٰ تَسلُكَ بِنا عَلىٰ يَدِهِ مِنهاجَ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّةَ العُظمىٰ، وَالطَّرِيقَةَ الوُسطىٰ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ وَأعوانِهِ وَأنصارِهِ، وَالرّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلا تَسلُبْنا ذلِكَ في حَياتِنا، وَلا عِندَ وَفاتِنا، حَتّىٰ تَتَوفّانا وَنَحْنُ عَلىٰ ذلِكَ، لا شاكِّينَ وَلا ناكِثِينَ، وَلا مُرتابِينَ وَلا مُكَذِّبِينَ.

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأظهِرْ بِهِ الحَقَّ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَكَ المؤمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ، وَانْعَشْ بِهِ البِلادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِينَ وَالكافِرِينَ، وَأبِرْ بِهِ المُنافِقِينَ وَالنّاكِثِينَ، وَجَمِيعَ

المُخالِفِينَ وَالمُلْحِدِينَ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُم دَيّاراً، وَلا تُبقِيَ لَهُم آثاراً.

طَهِّر مِنْهُم بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدورَ عِبادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْ دِينِكَ، وَأصلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُكمِكَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتّىٰ يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدْعَةً مَعَهُ، حَتّىٰ تُطفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرانَ الكافِرِينَ؛ فَإنَّهُ عَبدُكَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دِينِكَ، وَاصْطَفَيتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَأطلَعْتَهُ عَلى الغُيوبِ، وَأنْعَمْتَ عَلَيهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ [الأئِمَّةِ][1] الطّاهِرِينَ، وَعَلىٰ شِيعَتِهِ المُنتَجَبِينَ، وَبَلِّغْهُم مِنْ آمالِهِم ما يَأمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذلِكَ مِنّا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ، وَرِياءٍ وَسُمعَةٍ، حَتّىٰ لا نُرِيدَ بِهِ غَيرَكَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّا وَجهَكَ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَشكو إلَيكَ فَقْدَ نَبِيِّنا، وَغَيبَةَ وَلِيِّنا، وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَينا، وَوُقوعَ الفِتَنِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا.

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

اللّٰهُمَّ فَافْرِجْ ذلِكَ عَنّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإمامِ عَدْلٍ تُظهِرُهُ، إلٰهَ الحَقِّ آمِينَ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَسأَلُكَ أنْ تَأذَنَ لِوَلِيِّكَ في إظهارِ عَدلِكَ في بِلادِكَ، وَقَتْلِ أعدائِكَ في بِلادِكَ، حَتّىٰ لا تَدَعَ لِلجَورِ يا رَبِّ دِعامَةً إلّا قَصَمْتَها، وَلا بَقِيَّةً إلّا أفنَيتَها، وَلا قُوَّةً إلّا أوهَنْتَها، وَلا رُكْناً إلّا هَدَدْتَهُ، وَلا حَدّاً إلّا أفلَلْتَهُ، وَلا سِلاحاً إلّا أكْلَلْتَهُ، وَلا رايَةً إلّا نَكَسْتَها، وَلا شُجاعاً إلّا قَتَلْتَهُ، وَلا جَيشاً إلّا خَذَلْتَهُ.

وَارْمِهِم يا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ، وَاضْرِبْهُم بِسَيفِكَ القاطِعِ، وَبَأسِكَ الَّذي لا تَرُدُّهُ عَنِ القَومِ المُجرِمِينَ، وَعَذِّبْ أعداءَكَ وَأعداءَ رَسُولِكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ بِيَدِ وَلِيِّكَ، وَأيدي عِبادِكَ المؤمِنِينَ.

اللّٰهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ في أرضِكَ هَولَ عَدُوِّهِ، وَكِدْ مَنْ كادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوءِ عَلىٰ مَنْ أرادَ بِهِ سُوءاً، وَاقْطَعْ عَنْهُ مادَّتَهُم، وَأرعِبْ لَهُ قُلوبَهُم، وَزَلْزِلْ أقدامَهُم، وَخُذْهُم جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيهِمْ عَذابَكَ، وَأخْزِهِمْ في عِبادِكَ، وَالْعَنْهُم في بِلادِكَ، وَأسكِنْهُم أسفَلَ نارِكَ، وَأحِطْ بِهِمْ أشَدَّ عَذابِكَ، وَأصْلِهِم ناراً، وَاحْشُ قُبورَ مَوتاهُم ناراً، وَأصْلِهِم حَرَّ نارِكَ؛ فَإنَّهُم أضاعوا الصَّلاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَضَلُّوا وَأضَلُّوا عِبادَكَ.

اللّٰهُمَّ فَأحْيِ بِوَلِيِّكَ القُرآنَ، وَأرِنا نُورَهُ سَرمَداً لا لَيلَ فِيهِ، وَأحْيِ بِهِ القُلوبَ المَيْتَةَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدورَ الوَغرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الأهواءَ المُختَلِفَةَ عَلَى الحَقِّ، وَأقِمْ بِهِ الحُدودَ المُعَطَّلَةَ، وَالأحكامَ المُهمَلَةَ، حَتّىٰ لا يَبقىٰ حَقٌّ إلّا ظَهَرَ، وَلا عَدْلٌ إلّا زَهَرَ.

وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنْ أعوانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلطانِهِ، وَالمؤتَمِرينَ لِأمرِهِ، وَالرّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالمُسَلِّمِينَ لِأحكامِهِ، وَمِمَّنْ لا حاجَةَ لَهُ إلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلقِكَ.

أنتَ يارَبِّ الَّذي تَكشِفُ الضُّرَّ، وَتُجيبُ المُضطَرَّ إذا دَعاكَ، وَتُنجِي مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً في أرضِكَ كَما ضَمِنْتَ لَهُ.

اللّٰهُمَّ وَلا تَجْعَلْني مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَلا تَجْعَلْني مِنْ أعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَلا تَجْعَلْني مِنْ أهلِ الحَنَقِ وَالغَيظِ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، فَإنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ ذلِكَ فَأعِذْني، وَأستَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْني.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني بِهِمْ عِنْدَكَ فائِزاً

في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَمِنَ المُقَرَّبِينَ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ[١].

٣٣ ـ قال السيّد ابن طاووس في مهج الدّعوات:

قنوت مولانا الحجّة محمّد بن الحسن عليه السلام:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكرِمْ أَوْلِياءَكَ بِإنجازِ وَعْدِكَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرَكَ ما يَأمُلُونَهُ مِنْ نَصرِكَ، وَاكْفُفْ عَنهُمْ بَأسَ مَنْ نَصَبَ الخِلافَ عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلى رُكُوبِ مُخالَفَتِكَ، وَاسْتَعانَ بِرِفدِكَ عَلى فَلِّ حَدِّكَ، وَقَصَدَ لِكَيْدِكَ بِأيدِكَ، وَوَسِعْتَهُ حِلْماً، لِتَأخُذَهُ عَلى جَهْرَةٍ، وَتَسْتَأصِلَهُ عَلىٰ عِزَّةٍ.

فَإنَّكَ اللّٰهُمَّ قُلْتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: ﴿حَتّٰى إذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنا لَيْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٢].

وَقُلْتَ: ﴿فَلَمّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ﴾[٣] وَإنَّ الغايةَ عِنْدَنا قَدْ تَناهَتْ، وَإنَّا لِغَضَبِكَ غاضِبونَ، وَإنّا عَلى نَصرِ الحَقِّ مُتَعاصِبُونَ، وَإلىٰ وُرُودِ أمْرِكَ مُشْتاقُونَ، وَلِإنجازِ وَعْدِكَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ

---

١ ـ البلد الأمين: ٣٠٦ ـ ٣٠٩. وفي كمال الدين: ٥١٢ ح٤٣، ومصباح المتهجّد: ٤١١، وجمال الأُسبوع: ٥٢١ مسنداً عن العَمري رحمه الله مثله. وفي البحار: ٥٣/١٨٧ ح١٨ عن كمال الدين. وفي مصباح الزائر: ٦٥٥ (ط: ٤٢٥) بغير إسناد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٥٢ رقم ١٥٣٩.

٢ ـ يونس: ٢٤.

٣ ـ الزخرف: ٥٥.

وَعيدِكَ بِأَعْدائِكَ مُتوَقِّعُونَ.

اللّٰهُمَّ فَأَذَنْ بِذلِكَ، وَافْتَحْ طُرُقاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّئْ مَسالِكَهُ، وَاشْرَعْ شَرائِعَهُ، وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوانَهُ، وَبادِرْ بَأْسَكَ الْقَوْمَ الظّالِمينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نِقمَتِكَ عَلىٰ أعدائِكَ المُعانِدينَ، وَخُذْ بِالثّارِ، إِنَّكَ جَوادٌ مَكّارٌ[1].

ما روي عنهم عليهم السلام

٣٤ ـ روى السيّد ابن طاووس أيضاً في إقبال الأعمال عن ابن أبي قرّة في كتابه، عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، بإسناده عن الصالحين عليهم السلام قال: وكرّر في *ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان*، قائماً وقاعداً، وعلى كلّ حال، *والشهر كلّه*، وكيف أمكنك، *ومتى حضرك في دهرك*؛ تقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبيّ وآله عليهم السلام:

اللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ القائِمِ بِأمرِكَ، الحُجَّةِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المَهدِيِّ ـ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ أفضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ ـ في هذِهِ السّاعَةِ، وَفِي كُلِّ ساعَةٍ، وَلِيّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً، وَدَليلاً وَمؤَيِّداً، حَتّىٰ تُسْكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طُولاً وَعرضاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الأئِمَّةِ الوارِثِينَ.

---

١ ـ مهج الدّعوات: ٦٧؛ عنه البحار: ٨٥/٢٣٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٦١ رقم ١٥٤١.

اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصرَ مِنْكَ لَهُ وَعَلىٰ يَدِهِ، وَالفَتْحَ عَلىٰ وَجهِهِ، وَلا تُوَجِّهِ الأمرَ إلىٰ غَيرِهِ.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتّىٰ لا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلْقِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أرغَبُ إلَيكَ في دَولَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إلىٰ طاعَتِكَ، وَالقادَةِ إلىٰ سَبِيلِكَ.

وَ﴿آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ﴾[1]. وَاجْمَعْ لَنا خَيرَ الدّارَينِ، وَاقْضِ عَنّا جَمِيعَ ما تُحِبُّ فِيهِما، وَاجْعَلْ لَنا في ذلِكَ الخِيَرَةَ بِرَحمَتِكَ وَمَنِّكَ في عافِيَةٍ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ، وَزِدْنا مِنْ فَضلِكَ وَيَدِكَ المَلْأىٰ؛ فَإنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنقُصُ مِنْ مُلكِهِ، وَعَطاؤُكَ يَزيدُ في مُلكِكَ[2].

٣٥ ـ وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن محمّد بن عيسى بإسناده عن الصّالحين عليهم السلام قال: تكرّر في *ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان* هذا الدعاء، ساجداً وقائماً وقاعداً، وعلى كلّ حالٍ، وفي

---

١ ـ البقرة: ٢٠١.

٢ ـ إقبال الأعمال: ١/١٩١؛ عنه البحار: ٩٧/٣٤٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٦٢ رقم ١ / ١٥٤١.

الشهر كلّه، وكيف أمكنك، ومتى *حضرك من دهرك*: تقول بعد تـمجيد الله تعالى، والصلاة على النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله:

اللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ ـ فلان بن فلان ـ **في هذِهِ السّـاعَةِ، وَفـي كُـلِّ ساعَةٍ، وَلِيّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً، وَدَليلاً وَعَـيناً، حَـتّىٰ تُسكِـنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً**[1].

٣٦ ـ وروى القاضي النعمان بن محمّد المغربي في دعائم الإسلام عن أهل البيت عليهم السلام ضمن دعاء يُدعى به *في القنوت*:

اللّٰهُمَّ إنّكَ تَرى ولا تُرى... نَشكُو إلَيكَ شِدَّةَ الزَّمـانِ، وَتَـظاهُرَ الأعداءِ، وَقِلَّةَ العَدَدِ، وَاخْتِلافَ القُلوبِ، وَنَشكُرُ إلَيكَ النِّعمَةَ بِوَلِيِّنا وَإمامِنا وَابنِ نَبِيِّنا ـ وَيُسـمّي إمـام عـصره ـ **هـادِينا إلَـيكَ، وَالدَّلِـيلِ لَنا عَلَيكَ.**

وَنَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ، وَأَنْ تُؤَيِّدَهُ بِنَصرٍ تُعِزُّ بِـهِ دِينَكَ، وَتَنصُرُ بِهِ أولِياءَكَ.

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٦٣٠. وفي الكافي: ١٦٢/٤ ح ٤، والتهذيب: ١٠٢/٣ ح ٣٧، والمزار الكبير: ٨٧٨ (ط: ٦١١)، وفلاح السائل: ٤٦، ومصباح الكفعمي: ٥٨٦ مثله. وكذا في البلد الأمين: ٢٠٣ من غير إسناد. وفي المستدرك: ٤٨٣/٧ ح ٥ عن الكافي ومصباح الكفعمي. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٦٣ رقم ١٥٤٢.

وَاجْمَعِ اللّٰهُمَّ القُلوبَ عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَتِهِ، وَالتَّدَيُّنِ بِإمامَتِهِ، وَانْصُرْهُ عَلىٰ أعدائِهِ المارِقِينَ، إلٰهَ الخَلقِ رَبَّ العالَمِينَ...[1].

ما ورد من طرق أُخرى

٣٧ ـ ورد في فقه الرضا ضمن دعاءٍ يُدعى به في *الوتر*:

... اللّٰهُمَّ أظهِرِ الحَقَّ وَأهلَهُ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ أقولُ بِهِ وَأنتَظِرُهُ.

اللّٰهُمَّ قَوِّمْ قائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأظهِرْ دَعوَتَهُ بِرِضاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ رايَتَهُ، وَقَوِّ عَزمَهُ، وَعَجِّلْ خُروجَهُ، وَانْصُرْ جُيوشَهُ، وَاعْضُدْ أنصارَهُ، وَأبلِغْ طَلِبَتَهُ، وَأنجِحْ أمَلَهُ، وَأصلِحْ شَأنَهُ، وَقَرِّبْ أوانَهُ، فَإنَّكَ تُبدِئُ وَتُعيدُ، وَأنتَ الغَفورُ الوَدودُ.

اللّٰهُمَّ امْلَأْ [بِهِ][2] الدُّنيا قِسطاً وَعَدلاً، كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلْماً.

اللّٰهُمَّ انْصُرْ جُيوشَ المؤمِنينَ وَسَراياهُمْ وَمُرابِطِيهِم، حَيثُ كانوا وَأينَ كانُوا، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَانْصُرْهُم نَصراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُم فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَنا وَلَهُم مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصِيراً.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ أتباعِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ[3].

---

١ ـ دعائم الإسلام: ١/٢٠٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٦٤ رقم ١٥٤٣.

٢ ـ من البحار.

٣ ـ فقه الرضا: ٤٠٥؛ عنه البحار: ٨٧/٢١٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٦٥ رقم ١٥٤٥.

٣٨ ـ وأورد الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره الدعاء المعروف بـ«**دعاء النّدبة**» قائلاً:

قال محمّد بن أبي قرّة: نقلت من كتاب أبي جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري رحمه الله هذا الدعاء، وذكر فيه أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجّل فرجه وفرجنا به، ويُستحبّ أن يُدعى به في الأعياد الأربعة[1]:

الحَمدُ لله رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى الله عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ [عَلىٰ][2] ما جَرىٰ بِهِ قَضاؤكَ في أولِيائِكَ، الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُم لِنَفسِكَ وَدِينِكَ، إذِ اخْتَرْتَ لَهُم جَزِيلَ ما عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ الَّذي لا زَوالَ [لَهُ][3] وَلا اضْمِحْلالَ، بَعدَ أنْ شَرَطْتَ عَلَيهِمُ الزُّهْدَ في زَخارِفِ هذِهِ الدُّنيا الدَّنِيَّةِ وَزِبرِجِها، فَشَرَطوا لَكَ ذلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُم وَقَرَّبْتَهُم، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكرَ العَلِيَّ، وَالثَّناءَ الجَلِيَّ، وَأهبَطْتَ عَلَيهِم مَلائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُم بِوَحيِكَ، وَرَفَدْتَهُم بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرائِعَ إلَيكَ، وَالوَسِيلَةَ إلىٰ رِضوانِكَ. فَبَعضٌ أسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إلىٰ أنْ أخْرَجْتَهُ مِنها.

---

١ ـ وهي: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعة. انظر بحار الأنوار: ٨٩ / ٨٦ ح ٢٢، و: ٩٨/٣٥١ ح ١، والخصال: ٣٩٤ ح ١٠١.

٢ و ٣ ـ من بقيّة المصادر.

وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ في فُلكِكِ، وَنَجَّيتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَكَةِ بِرَحمَتِكَ.

وَبَعضٌ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفسِكَ][1] خَلِيلاً، وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ في الآخِرينَ[2] فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً[3].

وَبَعضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ[4] تكلِيماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أخِيهِ رِدءاً وَوَزِيراً.

وَبَعضٌ أولَدْتَهُ مِنْ غَيرِ أبٍ، وَآتَيتَهُ البَيِّناتِ، وَأيَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ.

وَكُلٌّ[5] شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ مِنهاجَهُ، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أوصِياءَ مُستَحْفَظاً بَعدَ مُستَحفَظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إلىٰ مُدَّةٍ، إقامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلىٰ عِبادِكَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغلِبَ الباطِلُ عَلىٰ أهلِهِ، وَلا يَقولَ أحَدٌ: لَولا أرسَلْتَ إلَينا رَسُولاً [مُنذراً، وَأقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً][6]، فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أنْ نَذِلَّ وَنَخزىٰ.

إلىٰ أنِ انْتَهَيتَ بِالأمرِ إلىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؛ فَكانَ كَما انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيتَهُ، وَأفضَلَ مَنِ

---

١ و ٦ ـ من بقيّة المصادر.
٢ ـ إشارة إلى الآية ٨٤ من سورة الشعراء.
٣ ـ إشارة إلى الآية ٥٠ من سورة مريم.
٤ و ٥ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

اجْتَبَيْتَهُ، وَأكرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلىٰ أنبيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إلَى الثَّقَلَينِ مِنْ عِبادِكَ، وَأوطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ، وَعَرَجْتَ بِهِ إلىٰ سَمائِكَ، وَأوْدَعْتَهُ عِلْمَ [ما كانَ وَ][1] ما يَكُونُ إلَى انْقِضاءِ خَلقِكَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أنْ تُظهِرَ دِينَهُ[2] عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَذلِكَ بَعدَ أنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أهلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ ﴿أوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُباركاً وَهُدىً لِلعالَمِينَ * فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إبراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً﴾[3].

وَقُلْتَ: ﴿إنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهِيراً﴾[4].

ثُمَّ جَعَلْتَ أجْرَ مُحَمَّدٍ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ مَوَدَّتَهُم في كِتابِكَ فَقُلتَ: ﴿قُلْ لا أسأَلُكُم عَلَيهِ أجْراً إلّا المَوَدَّةَ في القُرْبىٰ﴾[5].

وَقُلتَ: ﴿ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أجرٍ فَهُوَ لَكُم﴾[6].

---

١ ـ من بقيّة المصادر.
٢ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.
٣ ـ آل عمران: ٩٦ و٩٧.
٤ ـ الأحزاب: ٣٣.
٥ ـ الشورى: ٢٣.
٦ ـ سبأ: ٤٧.

وَقُلتَ: ﴿ما أَسأَلُكُم عَلَيهِ﴾[١] مِنْ أجرٍ إلّا مَنْ شاءَ أنْ يَتَّخِذَ إلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾[٢].

فَكانوا هُمُ السَّبِيلَ إلَيكَ، وَالمَسلَكَ إلىٰ رِضوانِكَ.

فَلَمّا انْقَضَتْ أيّامُهُ أقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِما وَآلِهِما هادِياً؛ إذ كانَ هُوَ المُنذِرَ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ، فَقالَ وَالمَلَأُ أمامَهُ:

مَنْ كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ؛ اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ: مَنْ كُنتُ أنا وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ أمِيرُهُ.

وَقالَ: أنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ، وَسائِرُ النّاسِ مِنْ أشجارٍ شَتّىٰ.

وَأحَلَّهُ مَحَلَّ[٣] هارونَ مِنْ مُوسىٰ فَقالَ: أنتَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ، إلّا أنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِي.

---

١ ـ مابين المعقوفين من بقيّة المصادر.
٢ ـ الفرقان: ٥٧.
٣ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، وَأحَلَّ لَهُ مِنْ[1] مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الأبوابَ إلّا بابَهُ.

ثُمَّ أودَعَهُ عِلمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: أنا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ الحِكْمَةَ فَلْيَأتِها مِنْ بابِها.

ثُمَّ قالَ: أنتَ أخِي وَوَصِيِّي وَوارِثِي، لَحمُكَ مِنْ لَحمِي، وَدَمُكَ مِنْ دَمي، وَسِلْمُكَ سِلْمي، وَحَرْبُكَ حَرْبي، وَالإيمانُ مُخالِطٌ لَحمَكَ وَدَمَكَ، كَما خالَطَ لَحْمِي وَدَمي، وَأنتَ غَداً عَلَى الحَوضِ مَعِي، وَأنتَ خَلِيفَتي، وَأنتَ تَقْضي دَيني وَتُنجِزُ عِداتي، وَشِيعَتُكَ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَولي في الجَنَّةِ، وَهُمْ جِيراني؛ وَلَولا أنتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعرَفِ المُؤمِنُ بَعدِي.

فَكانَ بَعدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالَةِ، وَنُوراً مِنَ العَمىٰ، وَحَبلَ اللهِ المَتِينَ، وَصِراطَهُ المُستَقِيمَ؛ لايُسبَقُ بِقَرابَةٍ في رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَةٍ في دِينٍ، وَلا يُلحَقُ في مَنقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ.

يَحذُو حَذْوَ الرَّسُولِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِما وَآلِهِما ـ وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأوِيلِ، وَلا تَأخُذُهُ في اللهِ لَومَةُ لائِمٍ.

قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنادِيدَ العَرَبِ، وَقَتَلَ أبطالَهُمْ، وَناهَشَ[2] ذُؤبانَهُم،

---

١ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٢ ـ أثبتناه كما في المزار القديم والمصباح والبحار وتحفة الزائر.

وَأودَعَ قُلوبَهُم أحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيبَرِيَّةً وَحُنَينِيَّةً وَغَيرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ[١] عَلىٰ عَداوَتِهِ، وَأكَبَّتْ عَلىٰ مُنابَذَتِهِ، حَتّىٰ قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ.

وَلَمّا قَضىٰ نَحبَهُ، وَقَتَلَهُ أشقَى الآخِرِينَ يَتْبَعُ أشقَى الأوَّلِينَ لَمْ يُمتَثَلْ أمرُ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله في الهادِينَ بَعدَ الهادِينَ، وَالأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلىٰ مَقتِهِ، مُجتَمِعَةٌ[٢] [عَلىٰ][٣] قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإقصاءِ وُلْدِهِ، إلّا القَلِيلَ مِمَّنْ وَفىٰ لِرِعايَةِ الحَقِّ فِيهِم؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقصِيَ مَنْ أُقصِيَ، وَجَرَى القَضاءُ لَهُمْ بِما يُرجىٰ لَهُ حُسْنُ المَثُوبَةِ، إذْ كانَتِ الأرضُ لله يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَالعاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ، وَ﴿سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً﴾[٤] ﴿وَلَنْ يُخلِفَ اللهُ وَعْدَهُ﴾[٥] ﴿وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[٦].

فَعَلَى الأطائِبِ مِنْ أهلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِما وَآلِهِما ـ فَلْيَبْكِ الباكُونَ، وَإيّاهُمْ فَلْيَندُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِم فَلْتَدُرَّ

---

١ ـ قال المجلسي: قوله «فأضبّت على عداوته» يقال: أضبّ على الشيء: إذا أمسكه، وفي بعض النسخ بالصّاد المهملة والنون، يقال: أصنّ على الأمر: إذا أصرّ فيه «البحار: ١٠٢/١٢٣».

٢ ـ أثبتناه كما في المزار القديم والإقبال والبحار وتحفة الزائر.

٣ ـ من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفة الزائر.

٤ ـ الإسراء: ١٠٨.

٥ ـ الحجّ: ٤٧.

٦ ـ سورة لقمان: ٩.

الدُّموعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَيَضِجَّ وَيَعِجَّ الجازِعُونَ.

أينَ الحَسَنُ، أينَ الحُسَينُ، أينَ أبناءُ الحُسَينِ، صَالِحٌ بَعدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعدَ صادِقٍ.

أينَ السَّبِيلُ بَعدَ السَّبِيلِ، أينَ الخِيَرَةُ بَعدَ الخِيَرَةِ.

أينَ الشُّموسُ الطّالِعَةُ، أينَ الأقمارُ المُنِيرَةُ، أينَ الأنجُمُ الزّاهِرَةِ.

أينَ أعلامُ الدِّينِ، وَقَواعِدُ العِلْمِ.

أينَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتي لاتَخْلُو مِنَ العِتْرَةِ الهادِيَةِ، أينَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ.

أينَ المُنتَظَرُ لإقامَةِ الأمتِ وَالعِوَجِ، أينَ المُرَجّىٰ لإزالَةِ الجَورِ وَالعُدوانِ، أينَ المُدَّخَرُ لِتَجدِيدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أينَ المُتَخَيَّرُ لِإعادَةِ المِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ.

أينَ المُؤَمَّلُ لِإحياءِ الكِتابِ وَحُدودِهِ، أينَ مُحيِي مَعالِمِ الدِّينِ وَأهلِهِ.

أينَ قاصِمُ شَوكَةِ المُعتَدِينَ، أينَ هادِمُ أبنِيَةِ الشِّرْكِ[1] وَالنِّفاقِ، أينَ مُبِيدُ أهلِ الفِسْقِ وَالعِصْيانِ [وَالطُّغيانِ][2]، أينَ حاصِدُ[3] فُروعِ الغَيِّ وَالشِّقاقِ.

---

١ و ٣ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر. ٢ ـ من بقيّة المصادر.

أيــنَ طــامِسُ آثــارِ الزَّيــغِ وَالأهــواءِ، أيـنَ قـاطِعُ حَـبائِلِ الكَذِبِ وَالاِفْتِراءِ.

أينَ مُبيدُ أهلِ العِنادِ وَالمَرَدَةِ، أينَ مُعِزُّ الأولِياءِ وَمُذِلُّ الأعداءِ.

أينَ جامِعُ الكَلِمَةِ عَلَى التَّقوىٰ، أينَ بابُ اللهِ الَّذي مِنهُ يُؤتىٰ.

أينَ وَجهُ اللهِ الَّذي إلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأولِياءُ، أينَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأرضِ وَالسَّماءِ.

أينَ صاحِبُ يَومِ الفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الهُدىٰ، أينَ مُـؤَلِّفُ شَـملِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أينَ الطّالِبُ بِذُحولِ الأنبِياءِ وَأبناءِ الأنبِياءِ، أيـنَ الطـالِبُ بِـدَمِ المَقتُولِ بِكَربَلاء.

أينَ المَنصُورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ [عَلَيهِ][1] وَافْـتَرىٰ، أيـنَ المُـضْطَرُّ الَّذي يُجابُ إذا دَعا، أينَ صَدرُ الخَلائِفِ ذو البِرِّ وَالتُّقىٰ.

أينَ ابنُ النَّبِيِّ المُصطَفىٰ، وَابنُ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، وَابنُ خَـديجَةَ الغَرّاءِ وَفاطِمَةَ الكُبرىٰ.

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

بِأَبي أنتَ وَأُمّي، [وَ][1] نَفْسي لَكَ الوِقاءُ وَالحِمىٰ، يا ابنَ السّادَةِ المُقَرَّبينَ، يا ابْنَ النُّجَباءِ الأكرَمينَ، يا ابنَ الهُداةِ المُهتَدينَ، يا ابنَ الخِيَرَةِ المَهدِيِّينَ يا ابنَ الغَطارِفَةِ الأنجَبينَ، يا ابنَ الأطائِبِ المُطَهَّرينَ، يا ابنَ الخَضارِمَةِ المُنتَجَبينَ، يا ابنَ القَماقِمَةِ الأكرَمينَ.

يا ابنَ البُدورِ المُنيرَةِ، يا ابنَ السُّرُجِ المُضيئَةِ، يا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَةِ، يا ابنَ الأنجُمِ الزّاهِرَةِ، يا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَةِ، يا ابنَ الأعلامِ اللائِحَةِ، يا ابنَ العُلُومِ الكامِلَةِ، يا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَةِ، يا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَةِ، يا ابنَ المُعجِزاتِ المَوجُودَةِ، [يا ابنَ الدَّلائِلِ المَشهُودَةِ][2].

يا ابنَ الصِّراطِ المُستَقيمِ، [يا ابنَ النَّبَإِ العَظيمِ، يا ابنَ مَنْ هُوَ في أُمِّ الكِتابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكيمٌ[3]][4].

يا ابنَ الآياتِ البَيِّناتِ، يا[5] ابنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، يا ابنَ البَراهِينِ الباهِراتَ، يا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتَ، [يا ابنَ النِّعَمِ

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

٢ و ٤ ـ من المزار القديم والإقبال، والبحار وتحفة الزائر.

٣ ـ إشارة إلى الآية ٤ من سورة الزخرف.

٥ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

السّابِغاتِ][1]، يا ابنَ طٰهٰ وَالمُحكَماتِ، يا ابنَ يٰس وَالذّارِياتِ، [يا ابنَ الطُّورِ وَالعادِياتِ][2].

يا ابنَ مَنْ ﴿دَنا فَتَدَلّىٰ * فَكانَ قابَ قَوسَينِ أو أدْنىٰ﴾[3]، دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ العَلِيِّ الأعلىٰ.

لَيتَ شِعْري أينَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ، بَلْ أيُّ أرْضٍ تُقِلُّكَ أو ثَرىٰ، أبِرَضوىٰ أمْ[4] غَيرِها أمْ[5] ذي طوىٰ.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أرَى الخَلقَ وَأنتَ لا تُرىٰ، وَلا أسمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلا نَجْوىٰ.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ البَلوىٰ، وَلا يَنالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلا شَكوىٰ.

[بِنَفْسي أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا][6]، بِنَفْسي أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، بِنَفْسي أنتَ أُمنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّىٰ، مِنْ مؤمِنٍ وَمؤمِنَةٍ ذَكَرا

---

١ و ٢ ـ من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفة الزائر وبعض نسخ المصباح.

٣ ـ النجم: ٨ و ٩.

٤ ـ أثبتناه كما في المزار القديم والمصباح والإقبال والبحار.

٥ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر ونسخة في المزار القديم.

٦ ـ من بقيّة المصادر.

فَحَنّا، بِنَفسي أنتَ مِنْ عَقِيدِ[١] عِزٍّ لايُسامىٰ، بِنَفْسي أنتَ مِنْ أثِيلِ مَجْدٍ لايُجارىٰ[٢]، بِنَفْسي أنتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لاتُضاهىٰ[٣]، بِنَفْسي أنتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ[٤] لا يُساوىٰ.

إلىٰ مَتىٰ أحارُ فِيكَ ـ يا مَولاي ـ وَإلىٰ مَتىٰ وَأيَّ خِطابٍ أصِفُ فِيكَ وَأيَّ نَجوىٰ.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ أُجابَ دُونَكَ وَأُناغىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ أبكِيَكَ وَيَخذُلَكَ الوَرىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ يَجري عَلَيكَ دُونَهُم ما جَرىٰ.

هلْ [مِنْ][٥] مُعَوِّلٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ العَوِيلَ وَالبُكاءَ، هَلْ مِنْ جَزوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ [إذا][٦] خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَينٌ فَتُسعِدَها عَيني عَلَى القَذىٰ، هَلْ إلَيكَ يا ابنَ أحمَدَ [سَبِيلٌ فَتُلقىٰ، هَلْ يَتَّصِلُ يَومُنا مِنْكَ بِغَدِهِ][٧] فَنَحظىٰ.

---

١ ـ قال المجلسي: من عقيد عزّ: أي الذي عقد وشدّ عليه العزّ فلا يفارقه. أو عزّ معقود، ومنه ما ورد في الدعاء: أسألك بمعاقد العزّ من عرشك. أو المعني: حليف العزّ ومُعاهده، كما يُقال: فلان عقيد الكرم: أي لا يفارقه كأنّه وقعت المعاقدة بينهما «البحار: ١٠٢/١٢٣».

٢ ـ قال المجلسي: قوله «لا يجازى» كذا في النسخ، والأظهر: لا يحاذى ـ بالحاء المهملة والذال المعجمة ـ أي لا يحاذيه ويماثله مجداً؛ أو بالجيم والراء المهملة من المجاراة في الكلام والمسابقة، ولعلّه أظهر. «البحار: ١٠٢/١٢٤».

٣ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٤ ـ قال المجلسي: أي سهيم شرف، مأخوذ من النّصف؛ كأنّه أخذ نصف الشرف، وسائر الخلق نصفه، والنصيف أيضاً العمامة، فيمكن أن يكون على الاستعارة، أي أنّه مزيّن الشرف «البحار: ١٠٢/١٢٤».

٥ ـ ٧ ـ من بقيّة المصادر.

مَتىٰ نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَروىٰ، مَتىٰ نَنْقَعُ[١] مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدىٰ، [مَتىٰ نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ][٢] (فَتَقَرَّ أعيُنُنا)[٣]، مَتىٰ تَرانا نَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصرِ تُرىٰ، أتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأنتَ (تَؤُمُّ المَلَأَ)[٤] وَقَدْ مَلَأْتَ الأرضَ عَدْلاً، وَأذَقْتَ أعداءَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَأبَرْتَ العُتاةَ وَجَحَدَةَ الحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ المُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصولَ الظالِمِينَ، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ أنتَ كَشّافُ الكُرَبِ وَالبَلوىٰ، وَإلَيكَ أَسْتَعْدي فَعِنْدَكَ العَدوىٰ، وَأنتَ رَبُّ الآخِرَةِ وَالدُّنيا، فَأَغِثْ يا غَياثَ المُستَغِيثِينَ عُبيدَكَ المُبتَلىٰ، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ القُوىٰ، وَأَزِلْ عَنهُ [بِهِ][٥] الأسىٰ وَالجَوىٰ[٦] وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ يا مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوىٰ، وَمَنْ إلَيهِ الرُّجعىٰ وَالمُنتَهىٰ.

اللّٰهُمَّ ونَحنُ عَبيدُكَ التّائِقُونَ إلىٰ وَلِيِّكَ، المُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ للمؤمِنِينَ

---

١ ـ أثبتناه كما في نسخ الإقبال المخطوطة وهامش المزار القديم.
قال المجلسي في البحار ص١٢٤: نقع بالماء ـ كمنع ـ: روي. وأنقعهُ الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء في ص١٠٨ من البحار تصحيف.
٢ و ٥ ـ من بقيّة المصادر.
٣ ـ أثبتناه كما في المزار القديم.
٤ و ٦ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

مِنّا إماماً، فَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِكَ يا رَبِّ إكراماً، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ [لَنا][1] مُستَقَرّاً وَمُقاماً، وَأتمِمْ نِعمَتَكَ بِتَقدِيمِكَ إيّاهُ أمامَنا، حَتّىٰ تُوردَنا جِنانَكَ، وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِكَ السَيِّدِ الأكبَرِ، وَعَلىٰ أبِيهِ السَيِّدِ الأصغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الكُبرىٰ فاطِمَةَ بنتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ البَرَرَةِ، وَعَلَيهِ أفضَلَ وَأكمَلَ وَأتَمَّ وَأدومَ وَأكبَرَ وَأوفَرَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أصْفِيائِكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَصَلِّ عَلَيهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها، وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأمَدِها.

اللّٰهُمَّ [وَأَقِمْ][2] بِهِ الحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الباطِلَ، وَأدِلْ بِهِ أولِياءَكَ، وَأذْلِلْ بِهِ أعداءَكَ، وَصِلِ اللّٰهُمَّ بَيْنَنا وَبَينَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إلىٰ مُرافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأخُذُ بِحُجزَتِهِم، وَيَمْكُثُ في ظِلِّهِم، وَأعِنّا عَلىٰ تَأدِيَةِ حُقوقِهِ إلَيهِ، وَالاجْتِهادِ في طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحمَتِكَ وَفَوزاً عِندَكَ.

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

٢ ـ من بقيّة المصادر.

وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً.

وَاجْعَلْ أرزاقَنا بِهِ مَبسُوطَةً، وَهُمومَنا بِهِ مَكفِيَّةً، وَحَوائِجَنا بِهِ مَقضِيَّةً.

وَأقبِلْ إلَينا بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إلَيكَ، وَانْظُرْ إلَينا نَظرَةً رَحِيمَةً نَستَكمِلُ[1] بِها الكَرامَةَ عِندَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ جَدِّهِ صلى الله عليه وآله بِكَأسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ[2] بَعدَها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتدعو بما أحببت إن شاء الله.[3]

وألحق السيّد ابن طاووس دعاء النُدبة بفصل زيارة مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناك ثمّ قال:

ثمّ صلّ صلاة الزيارة، وقد تقدّم وصفها[4]، ثمّ تدعو بما أحببت، فإنّك تجاب إن شاء الله تعالى[5].

---

١ و ٢ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٣ ـ المزار الكبير: ٨٣٢ ـ ٨٤٨ (ط: ٥٧٣ ـ ٥٨٤). وفي المزار القديم: ١٧٣ (مخطوط) عن محمّد بن عليّ بن أبي قرّة، نقلاً عن كتاب أبي جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري، ومصباح الزائر: ٦٨٨ ـ ٧٠١ (ط: ٤٤٦ ـ ٤٥٣) عن بعض أصحابنا عن محمّد بن عليّ بن أبي قرّة عن كتاب البزوفري مثله. وكذا في إقبال الأعمال: ١/٥٠٤ ـ ٥١٣ من غير إسناد. وفي البحار: ١٠٢/١٠٤ ـ ١١٠، وتحفة الزائر: ٤٤٣ ـ ٤٥٠ عن المزار الكبير، والمصباح.

٤ ـ انظر ص ١٥٣ ضمن الزيارة الخامسة.

٥ ـ انظر مصباح الزائر: ٦٨٧ ـ ٧٠١ (ط: ٤٤٦ ـ ٤٥٣). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٦٦ رقم ١٥٤٦.

٣٩ ـ وأورد الشيخ الكفعمي في مصباحه ضمن دعاء يُدعى به في *الساعة الثانية عشرة* ـ من اصفرار الشمس إلى غروبها ـ وهي للخلف الحجّة عليه السلام:

... أَسأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسولِكَ... وَبِصاحِبِ الزَّمانِ المَهدِيِّ، الَّذي تَجمَعُ عَلىٰ طاعَتِهِ الآراءَ المُتَفَرِّقَةَ، وَتُؤَلِّفُ لَهُ الأَهواءَ المُختَلِفَةَ، وَتَستَخلِصُ بِهِ حُقوقَ أولِيائِكَ، وَتَنتَقِمُ بِهِ مِنْ شِرارِ أعدائِكَ، وَتَمْلَأُ بِهِ الأَرضَ عَدلاً وَإحساناً، وَتُوَسِّعُ عَلَى العِبادِ بِظُهورِهِ فَضلاً وَامتناناً، وَتُعِيدُ الحَقَّ مِنْ مَكانِهِ عَزيزاً حَميداً، وَتُرجِعُ[1] الدِّينَ عَلىٰ يَدَيهِ غَضّاً جَديداً، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِم إلَيكَ، وَقَدَّمْتُهُم أمامي وَبَينَ يَدَي حَوائِجي، وَأنْ تُوزِعَني شُكرَ نِعمَتِكَ في التَّوفِيقِ لِمَعرِفَتِهِ، وَالهِدايَةِ إلىٰ طاعَتِهِ، وَ تَزيدَني قُوَّةً في التَّمَسُّكِ بِعِصمَتِهِ، وَالاقتِداءِ بِسُنَّتِهِ، وَالكَونِ في زُمرَتِهِ وَشِيعَتِهِ، إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[2].

---

١ ـ أثبتناه من المفتاح والبحار.

٢ ـ مصباح الكفعمي: ١٤٧؛ عنه البحار: ٣٥٦/٨٦. وفي مفتاح الفلاح: ٤٩٩ ـ ٥٠٣ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٨٢ رقم ١٥٤٧.

٤٠ ـ وذكر الكفعمي أيضاً في المصباح في سياق أدعية السّاعات قال: *السّاعة الثانية عشرة* ـ من اصفرار الشمس إلى غروبها ـ للخلف الحجّة عليه السلام:

يا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفسِهِ عَنْ خَلقِهِ، يا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلقِهِ بِصُنعِهِ، يا مَنْ عَرَّفَ نَفسَهُ خَلقَهُ بِلُطفِهِ، يا مَنْ سَلَكَ بِأهلِ طاعَتِهِ مَرضاتَهُ، يا مَنْ أعانَ أهلَ مَحَبَّتِهِ عَلىٰ شُكرِهِ، يا مَنْ مَنَّ عَلَيهِم بِدِينِهِ، وَلَطَفَ لَهُم بِنائِلِهِ، أسأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الخَلَفِ الصّالِحِ، بَقِيَّتِكَ في أرضِكَ، المُنتَقِمِ لَكَ مِنْ أعدائِكَ وَأعداءِ رَسولِكَ، وَبَقِيَّةِ آبائِهِ الصّالِحينَ، مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ؛ وَأتَضَرَّعُ إلَيكَ بِهِ، وَأُقَدِّمُهُ بَينَ يَدَي حَوائِجي وَرَغبَتي إلَيكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَفعَلَ بي كذا وكذا، **وَأنْ تُدارِكَني بِهِ، وَتُنجِيَني مِمّا أخافُهُ وَأحذَره.**

وَألبِسْني بِهِ عافِيَتَكَ وَعَفوَكَ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

وَكُنْ لَهُ وَلِيّاً وَحافِظاً، وَناصِراً وَقائِداً، وَكالِئاً وَساتِراً، حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[1]...

---

١ ـ مصباح الكفعمي: ١٤٦. وفي البلد الأمين: ١٤٥ مثله. وفي مصباح المتهجّد: ٥١٧ إلى قوله «كذا وكذا» باختلاف؛ عنها البحار: ٨٦/٣٥٤ ـ ٣٥٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٨٢ رقم ١٥٤٨.

٤١ ـ ونقل المجلسي في بحار الأنوار عن أصلٍ قديم من مؤلّفات أصحابنا ـ ضمن دعاءٍ يُدعى به يوم *الجمعة بعد صلاة الفجر* ـ:

... اللّٰهُمَّ وكُنْ لِوَلِيِّكَ في خَلقِكَ وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً، حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ مِنها طَوْلاً، وَتَجعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ فِيها الأئِمَّةَ الوارِثِينَ، وَاجْمَعْ لَهُ شَملَهُ، وَأكمِلْ لَهُ أمرَهُ، وَأصلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ، وَثَبِّتْ رُكنَهُ، وَأفرِغِ الصَّبرَ مِنكَ عَلَيهِ، حَتّىٰ يَنتَقِمَ فَيَشتَفي، وَيَشفي حَزازاتِ قُلوبٍ نَغِلَةٍ، وَحَراراتِ صُدورٍ وَغِرَةٍ، وَحَسَراتِ أنفُسٍ تَرِحَةٍ، مِنْ دِماءٍ مَسفوكَةٍ، وَأرحامٍ مَقطوعَةٍ مَجهولَةٍ، قَدْ أحسَنْتَ إلَيهِ البَلاءَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيهِ الآلاءَ، وَأتمَمْتَ عَلَيهِ النَّعماءَ، في حُسنِ الحِفظِ مِنكَ لَهُ.

اللّٰهُمَّ اكْفِهِ هَولَ عَدُوِّهِ، وَأنسِهِمْ ذِكرَهُ، وَأرِدْ مَنْ أرادَهُ، وَكِدْ مَنْ كادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوءِ عَلَيهِم.

اللّٰهُمَّ فُضَّ جَمعَهُم، وَفُلَّ حَدَّهُم، وَأرْعِبْ قُلوبَهُم، وَزَلْزِلْ أقدامَهُم، وَاصْدَعْ شَعبَهُم، وَشَتِّتْ أمرَهُم؛ فَإنَّهُم أضاعُوا الصَّلاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَعَمِلوا السَّيِّئاتِ، وَاجْتَنَبُوا الحَسَناتِ، فَخُذْهُم

بِالمَثُلَاتِ، وَأرِهِمُ الحَسَراتِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1]...

٤٢ ـ وقال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد في سياق ذكر أعمال *ليلة النصف من شعبان*:

ويُستحبّ أن يُدعى فيها بهذا الدعاء:

اللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَيلَتِنا وَمَولودِها، وَحُجَّتِكَ وَمَوعودِها، الَّتي قَرَنْتَ إلىٰ فَضلِها فَضلاً، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدلاً، لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ، وَلا مُعَقِّبَ لِآياتِكَ.

نُورُكَ المُتَأَلِّقُ، وَضِياؤكَ المُشرِقُ، وَالعَلَمُ النُّورُ، في طَخياءِ الدَّيجُورِ، الغائِبُ المَستورُ، جَلَّ مَولِدُهُ، وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَالمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ، وَاللهُ ناصِرُهُ وَمُوَيِّدُهُ إذا آنَ مِيعادُهُ، وَالمَلائِكَةُ أمدادُهُ.

سَيفُ اللهِ الَّذي لا يَنبُو، وَنُورُهُ الَّذي لا يَخبُو، وَذو الحِلمِ الَّذي لا يَصبُو، مَدارُ الدَّهرِ، وَنَوامِيسُ العَصرِ، وَوُلاةُ الأمرِ، وَالمُنَزَّلُ عَلَيهِم ما يَتَنَزَّلُ في لَيلَةِ القَدرِ، وَأصحابُ الحَشرِ وَالنَّشرِ، تَراجِمَةُ وَحيِهِ، وَوُلاةُ أمرِهِ وَنَهيِهِ.

---

١ ـ بحار الأنوار: ٨٩/ ٣٤٠ ـ ٣٤١، وج ١٠٢ ص ٣١٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ٣٨٣ رقم ١٥٤٩.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِم، المَستورِ عَنْ عَوالِمِهِم، وَأدرِكْ بِنا أيّامَهُ وَظُهورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أنصارِهِ، وَاقْرُنْ ثَأرَنا بِثأرِهِ، وَاكْتُبْنا في أعوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَأحيِنا في دَولَتِهِ ناعِمِينَ، وَبِصُحبَتِهِ غانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قائِمينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمِينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ. وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالمُرسَلِينَ، وَعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ الصادِقِينَ، وَعِترَتِهِ النّاطِقِينَ، وَالْعَنْ جَمِيعَ الظّالِمِينَ، وَاحْكُمْ بَينَنا وَبَينَهُم يا أحكَمَ الحاكِمِينَ[1].

٤٣ ـ وأورد السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال نقلاً عن كتاب محمّد بن أبي قرّة، في ذيل دعاء الافتتاح ـ الذي رواه بإسناده عن أبي عمرو محمّد بن محمّد بن نصر السكوني رحمه الله قال: سألت أبابكر أحمد ابن محمّد بن عثمان البغدادي رحمه الله أن يُخرج إليَّ أدعية شهر رمضان، الّتي كان عمّه أبوجعفر محمّد بن عثمان بن السعيد العَمري رضي الله عنه وأرضاه يدعو بها، فأخرج إليَّ دفتراً مجلّداً بأحمر، فنسخت منه أدعية كثيرة، وكان من جملتها: وتدعو بهذا الدعاء في *كلِّ ليلة من شهر رمضان* ـ :

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٨٤٢. وفي المزار الكبير: ٥٨٤ (ط: ٤١٠)، وإقبال الأعمال: ٣/٣٣٠، ومصباح الكفعمي: ٥٤٥، والبلد الأمين: ١٨٧ مثله. وذكر الشيخ المحدّث القمّي في أعمال ليلة النصف من شعبان من مفاتيح الجنان أنّ هذا الدعاء بمنزلة زيارته عليه السلام. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٣٨٤ رقم ١٥٥٠.

... اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ أمرِكَ، القائِمِ المُؤَمَّلِ، وَالعَدلِ المُنتَظَرِ، وحُفَّهُ بِمَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعيَ إلىٰ كِتابِكَ، وَالقائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ في الأرضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذي ارْتَضَيتَهُ لَهُ، أبدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً، يَعبُدُكَ لا يُشرِكُ بِكَ شَيئاً.

اللّٰهُمَّ أعِزَّهُ وَأعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وانْصُرْهُ نَصراً عَزيزاً.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِينَكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتّىٰ لا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَرغَبُ إلَيكَ في دَولَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إلىٰ طاعَتِكَ، وَالقادَةِ إلى سَبِيلِكَ، وَتَرزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنهُ فَبَلِّغْناهُ.

اللّٰهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعْثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأَعِزَّ بِهِ ذِلَّتَنا، وَأغنِ بِهِ عائِلَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقرَنا، وَسُدَّ بِهِ خِلَّتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسرَنا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجوهَنا، وَفُكَّ بِهِ

أسرَنا، وَأنجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَأنجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعوَتَنا، وَأعطِنا بِهِ سؤلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ آمالَنا، وَأعطِنا بِهِ فَوقَ رَغبَتِنا.

يا خَيرَ المَسؤولِينَ وَأوسَعَ المُعطِينَ، اشْفِ بِهِ صُدورَنا، وَأَذهِبْ بِهِ غَيظَ قُلوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإذنِكَ، إنَّكَ تَهدي مَنْ تَشاءُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقِيمٍ، وَانْصُرْنا بِهِ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا، إلٰهَ الحَقِّ آمِين.

اللّٰهُمَّ إنّا نَشكُو إلَيكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صلواتك عليه وآله، وَغَيبَةَ إمامِنا، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا، وَشِدَّةَ الفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَينا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِنّا عَلىٰ ذلِكَ بِفَتحٍ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكشِفُهُ، وَنَصرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلطانِ حَقٍّ تُظهِرُهُ، وَرَحمَةٍ مِنكَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَةٍ [مِنكَ][1] تُلبِسُنَاها، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[2].

---

١ ـ من مصباح المتهجّد.

٢ ـ إقبال الاعمال: ١/١٤١ ـ ١٤٣. وفي التهذيب: ٣/١١٠ ـ ١١١، ومصباح المتهجّد: ٥٨٠ ـ ٥٨١ من غير إسناد مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٨٦ رقم ١ / ١٥٥٠.

٤٤ ـ وأورد الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد ضمن الصلاة على النبيّ وآله عليهم السلام في كلّ يوم من شهر رمضان:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُسلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الخَلَفِ مِنْ بَعدِهِ، إمامِ المُسلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ...

اللّٰهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ في أهلِ بَيتِهِ.

اللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُم في الأرضِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِم وَمَدَدِهِم وَأنصارِهِم عَلَى الحَقِّ في السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ.

اللّٰهُمَّ اطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ وَوِترِهِمْ وَدِمائِهِم، وَكُفَّ عَنَّا وَعَنْهُم وَعَنْ كُلِّ مُؤمِنٍ وَمؤمِنَةٍ بَأسَ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَكُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّكَ أشدُّ بَأْساً وَأشَدُّ تَنكِيلاً[1].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٦٢٢. وفي التهذيب: ٣/ ١٢٠، وروضة الواعظين: ٣٢٤، وإقبال الأعمال: ١/ ٢١٥، ومصباح الكفعمي: ٦٢٩ ـ ٦٣٠، والبلد الأمين: ٢٣٠ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٨٨ رقم ١٥٥١.

٤٥ ـ وذكر السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال ضمن دعاء يُدعى به في *اليوم الثالث عشر من شهر رمضان*:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَلِسانِكَ، وَالقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالمُعَظِّمِ لِحُرمَتِكَ، وَالمُعَبِّرِ عَنكَ، وَالنّاطِقِ بِحُكمِكَ، وَعَينِكَ النّاظِرَةِ، وَأُذُنِكَ السّامِعَةِ، وَشاهِدِ عِبادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَالمُجاهِدِ في سَبِيلِكَ، وَالمُجتَهِدِ في طاعَتِكَ.

وَاجْعَلْهُ في وَدِيعَتِكَ الَّتي لا تَضيعُ، وَأَيِّدْهُ بِجُندِكَ الغالِبِ، وَأَعِنْهُ وَأَعِنْ عَنهُ.

وَاجْعَلْني وَوالِدَيَّ وَما وَلَدا وَوَلَدي مِنَ الَّذِينَ يَنصُرونَهُ وَيَنتَصِرونَ بِهِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ؛ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتقَنا.

اللّٰهُمَّ أَمِتْ بِهِ الجَورَ، وَدَمدِمْ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاقْصِمْ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، حَتّىٰ لا تَدَعَ عَلَى الأَرضِ مِنهُمْ دَيّاراً[1].

٤٦ ـ وذكر السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال أيضاً ضمن دعاء *اليوم الثامن عشر من شهر رمضان*:

---

١ ـ إقبال الأعمال: ١/٢٨٧ ـ ٢٨٨؛ عنه البحار: ٩٨/٣٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٨٨ رقم ١٥٥٢.

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَشهَدُ يومَ القِيامَةِ وَيومَ حُلولِ الطّامَّةِ أنَّهُم لَمْ يُذنِبوا لَكَ ذَنباً، وَلَمْ يَرتَكِبوا لَكَ مَعصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعُوا لَكَ طاعَةً، وَأنَّ مَولانا وَسَيِّدَنا صاحِبُ الزَّمانِ، الهادي المَهديُّ، التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الزَّكِيُّ الرَّضيُّ.

فَاسْلُكْ بِنا عَلىٰ يَدَيهِ مِنهاجَ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّةَ العُظمىٰ، وَقَوِّنا عَلىٰ مُتابَعَتِهِ وَأداءِ حَقِّهِ؛ وَاحْشُرْنا في أعوانِهِ وَأنصارِهِ، إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ[1].

٤٧ ـ وذكر أيضاً في الإقبال ضمن دعاء يوم العشرين من شهر رمضان:

اللّٰهُمَّ... إنِّي أَسأَلُكَ يا سَيِّدي أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَني مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُقاتِلُ بِهِ عَدُوَّكَ، في الصَّفِّ الَّذي ذَكَرْتَ في كِتابِكَ فَقُلتَ: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنيانٌ مَرصوصٌ﴾[2] مَعَ أحَبِّ خَلقِكَ إلَيكَ، في أحَبِّ المَواطِنِ لَدَيكَ[3].

---

١ ـ إقبال الأعمال: ١/ ٣١٠ ـ ٣١١؛ عنه البحار: ٤٩/٩٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٨٩ رقم ١٥٥٣.

٢ ـ الصفّ: ٤.

٣ ـ إقبال الأعمال: ١/ ٣٥٤؛ عنه البحار: ٥١/٩٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٠ رقم ١٥٥٤.

٤٨ ـ وأورد السيّد أيضاً في الإقبال ضمن دعاء يُدعى به *عند الخروج إلى الصلاة يوم الفطر*:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ الأئِمَّةِ المُهتَدِينَ، وَ الحُجَجِ عَلىٰ خَلقِكَ، وَالأدِلّاءِ عَلىٰ سَبِيلِكَ، وَالبابِ الَّذي مِنهُ يُؤتىٰ، وَالتَّراجمَةِ لِوَحيِكَ، كَما سَنُّوا سُنَّتَكَ، النّاطِقِينَ بِحِكمَتِكَ، وَالشُّهَداءِ عَلىٰ خَلقِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ المُنتَظِرِ أمرَكَ، المُنتَظِرِ لِفَرَجِ أولِيائِكَ.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأَيِّدْهُ بِنَصرِكَ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ.

وَقَوِّ ناصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُم، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمِّرْ عَلىٰ مَنْ غَشَّهُم.

وَاقْصِم بِهِم رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدَعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَنِ[1]، وَالمُتَعَزِّزِينَ بِالباطِلِ.

وَأعِزَّ بِهِمُ المؤمِنِينَ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الكافِرِينَ[2] وَالمُنافِقِينَ،

---

١ ـ أثبتناه كما في المصباحين والبلد الأمين.

٢ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ وَالمُخالِفِينَ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[1]**...**

٤٩ ـ وأورد الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد في ذيل دعاء يُدعى به يوم *الخامس والعشرين من ذي القعدة* ـ *يوم دحو الأرض* ـ:

... اللّٰهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أولِيائِكَ، وَارْدُدْ عَلَيهِم مَظالِمَهُم، وَأظهِرْ بِالحَقِّ قائِمَهُم، وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِراً، وَبِأمرِكَ في أعْدائِكَ مُؤتَمِراً.

اللّٰهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلائِكَةِ النَّصرِ، وَبِما أَلْقَيتَ إلَيهِ مِنَ الأمرِ في لَيلَةِ القَدْرِ، مُنْتَقِماً لَكَ حَتّىٰ تَرضىٰ، وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ جَدِيداً غَضّاً، وَيَمحَضَ الحَقَّ مَحْضاً، وَيَرفِضَ الباطِلَ رَفْضاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَعَلىٰ جَمِيعِ آبائِهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ، وَابْعَثْنا في كَرَّتِهِ، حَتّىٰ نَكونَ في زَمانِهِ مِنْ أعوانِهِ.

اللّٰهُمَّ أدْرِكْ بِنا قِيامَهُ، وَأشهِدْنا أيّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيهِ، وَعَلَيهِ السَّلامُ، وَارْدُدْ إلَينا سَلامَهُ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[2]**.**

٥٠ ـ وأورد المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغرويّ

---

١ ـ إقبال الأعمال: ١/٤٨٥. وفي مصباح المتهجّد: ٦٥٢ ـ ٦٥٣، ومصباح الكفعمي: ٦٥٣، والبلد الأمين: ٢٤٠ باختلاف؛ عنها البحار: ٩١/١٧ ضمن ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٠ رقم ١٥٥٥.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٦٧٠. وفي مصباح الكفعمي: ٦٥٩، والبلد الأمين: ٢٤٣ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩١ رقم ١٥٥٦.

ضمن دعاء متضمّن للتوسّل بكلّ واحدٍ من الأئمّة عليهم السلام:

... وَأَسأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ عِبادِكَ، وَبَقِيَّتِكَ في أرضِكَ، المُنتَقِمِ لَكَ مِنْ أعدائِكَ وَأعداءِ رَسولِكَ، بَقِيَّةِ آبائِهِ الطّاهِرِينَ، وَوارِثِ أسلافِهِ الصّالِحِينَ، صاحِبِ الزَّمانِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الكِرامِ المُتَقَدِّمِينَ الأخيارِ ـ إلّا تَدارَكْتَني بِهِ، وَنَجَّيتَني مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَهَمٍّ، وَحَفِظْتَ عَلَيَّ قَدِيمَ إحسانِكَ إلَيَّ وَحَدِيثَهُ، وَأدْرَرْتَ عَلَيَّ جَمِيلَ عَوائِدِكَ عِندي.

يا رَبِّ أعِنِّي بِهِ، وَنَجِّني مِنَ المَخافَةِ، وَمِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَعَظِيمَةٍ، وَهَولٍ وَنازِلَةٍ، وَغَمٍّ وَدَيْنٍ، وَمَرَضٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ، وَظُلْمٍ وَجَورٍ، وَفِتْنَةٍ في دِيني وَدُنيايَ وَآخِرَتي، بِمَنِّكَ وَرَأفَتِكَ، وَرَحمَتِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَفَضُّلِكَ وَتَعَطُّفِكَ[1]...

٥١ ـ وورد في مصباح الزائر ضمن زيارة الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام المتقدّمة[2]:

... وَأَتَوَسَّلُ إلَيكَ يا رَبِّ بِإمامِنا، وَمُحَقِّقِ زَمانِنا، اليَومِ المَوعودِ، وَالشّاهِدِ المَشهُودِ، وَالنُّورِ الأزهَرِ، وَالضِّياءِ الأنوَرِ، المَنصُورِ

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/٢٥٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٢ رقم ١٥٥٨.

٢ ـ انظر ص ٩٨ ضمن الزيارة الأُولى للإمام العسكري عليه السلام.

بِالرُّعبِ، وَالمُظَفَّرِ بِالسَّعادَةِ.

فَصَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ الثَّمَرِ، وَأوراقِ الشَّجَرِ، وَأجزاءِ المَدَرِ، وَعَدَدَ الشَّعرِ وَالوَبَرِ، وَعَدَدَ ما أحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأحصاهُ كِتابُكَ، صَلاةً يَغبِطُهُ بِها الأوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّٰهُمَّ وَاحْشُرْنا في زُمرَتِهِ، وَاحْفَظْنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَاحْرُسْنا بِدَولَتِهِ، وَأتْحِفْنا بِوِلايَتِهِ، وَانْصُرْنا عَلىٰ أعدائِنا بِعِزَّتِهِ.

وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنَ التَّوّابِينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[1]...

٥٢ ـ وأورد السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات ضمن دعاء يسمّى بدعاء العبرات:

... أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِأوَّلِ مَنْ تَوَّجْتَهُ تاجَ الجَلالَةِ، وَأحْلَلْتَهُ مِنَ الفِطرَةِ مَحَلَّ السُّلالَةِ، حُجَّتِكَ في خَلقِكَ، وَأمينِكَ عَلىٰ عِبادِكَ، مُحَمَّدٍ رَسولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ...

وَأتَقَرَّبُ إلَيكَ بِالحَفِيظِ العَلِيمِ الَّذي جَعَلتَهُ عَلىٰ خَزائِنِ الأرضِ، وَالأبِ الرَّحيمِ الَّذي مَلَّكْتَهُ أزِمَّةَ البَسْطِ وَالقَبْضِ، صاحِبِ النَّقِيبَةِ المَيمُونَةِ، وَقاصِفِ الشَّجَرَةِ المَلعُونَةِ، مُكَلِّمِ النّاسِ في المَهدِ،

---

١ ـ مصباح الزائر: ٦٣٤ (ط: ٤١٢)؛ عنه البحار: ٦٩/١٠٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٣ رقم ١٥٥٩.

وَالدّالِّ عَلىٰ مِنهاجِ الرُّشْدِ، الغائِبِ عَنِ الأبصارِ، الحاضِرِ في الأمْصارِ، الغائِبِ عَنِ العُيونِ، الحاضِرِ في الأفكارِ، بَقِيَّةِ الأخيارِ، الوارِثِ لِذِي الفَقارِ، الَّذي يَظهَرُ في بَيتِ اللهِ ذِي الأسْتارِ، العالِمِ المُطَهَّرِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ ـ عَلَيهِم أفضَلُ التَّحِيّاتِ، وَأعظَمُ البَرَكاتِ، وَأَتَمُّ الصَّلَواتِ ـ[1]...

٥٣ ـ وقال السيّد ابن طاووس أيضاً في مهج الدعوات:

رأيت أنا في المنام مَن يُعلّمني دعاءً يصلح لأيّام الغَيبة، وهذه ألفاظه:

يا مَنْ فَضَّلَ إبراهِيمَ وَآلَ إسرائِيلَ عَلَى العالَمِينَ بِاختِيارِهِ، وَأظهَرَ في مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالأرضِ عِزَّةَ اقْتِدارِهِ، وَأودَعَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وَأهلَ بَيتِهِ غَرائِبَ أسرارِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْني مِنْ أعوانِ حُجَّتِكَ عَلىٰ عِبادِكَ وَأنصارِهِ[2].

---

١ ـ مهج الدّعوات: ٣٤٥ ـ ٣٤٦؛ عنه البحار: ٩٥/٣٨٤ ـ ٣٨٥. وفي البلد الأمين: ٣٣٥ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٤ رقم ١٥٦٠.

٢ ـ مهج الدّعوات: ٣٣٣؛ عنه البحار: ٩٥/٣٣٦ ح ٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٤ رقم ١٥٦١.

النّـــوادر

ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام

١ ـ روى نصربن مزاحم في وقعة صفّين بإسناده عن عبدالواحد بن حسّان العجلي، عمّن حدّثه، عن عليّ عليه السلام أنّه سمعه يقول يوم صفّين:

اللّٰهُمَّ إلَيكَ رُفِعَتِ الأبصارُ، وَبُسِطَتِ الأَيْدي... اللّٰهُمَّ إنّا نَشكو إلَيكَ غَيبَةَ نَبيِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا، وَتَشَتُّتَ أهوائِنا، وَشِدَّةَ الزَّمانِ، وَظُهورَ الفِتَنِ؛ (فَأَعِنّا عَلىٰ ذلِكَ)[1] بِفَتحٍ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّ بِهِ سُلطانَ الحَقِّ وَتُظهِرُهُ[2].

ما روي عن الباقر عليه السلام

٢ ـ روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ـ ضمن حديث في زيارة يوم عاشوراء والعمل في هذا اليوم ـ، قال: قلت: فكيف يعزّي بعضهم بعضاً؟

قال: يقولون:

عَظَّمَ اللهُ أُجورَنا بِمُصابِنا بِالحُسَين عليه السلام، وَجَعَلَنا وَإيّاكُمْ

---

١ ـ أثبتناه كما في شرح النهج والبحار: ٣٢.

٢ ـ وقعة صفّين: ٢٣١، عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧٦/٥، والبحار: ٤٦١/٣٢ ح ٣٩٩، وج ٣٦/١٠٠ ح ٣٣، والمستدرك: ١٠٥/١١ ـ ١٠٦ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٧ رقم ١٥٦٢.

مِـنَ الطّـالِبينَ بِـثارِهِ، مَـعَ وَلِـيِّهِ الإمـامِ المَـهدِيِّ مِـنْ آلِ مُـحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ[1].

٣ ـ وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من قرأ المسبّحات[2] كلّها قبل أن ينام لم يمُت حتّى يُدرك القائم عليه السلام؛ وإن مات كان في جوار النبيّ صلى الله عليه وآله[3].

ما روي عن الصادق عليه السلام

٤ ـ روى الشيخ الصدوق في كمال الدين بإسناده عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ستصيبكم شبهة فتبقون بلا عَلَم يُرى ولا إمام هُدىً، ولا ينجو منها إلّا من دعا بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟

قال: يقول:

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٧٥ ب ٧١ ضمن ح ٨؛ عنه البحار: ١٠١/٢٩٠ ضمن ح ١. وفي مصباح المتهجّد: ٧٧٢ عن صالح بن عقبة عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام مثله. وكذا في مصباح الكفعمي: ٤٨٢، والبلد الأمين: ٢٦٩ من غير إسناد. وفي الوسائل: ١٤/٥٠٩ ـ أبواب المزار ـ ب ٦٦ ح ٢٠ عن المتهجّد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٨ رقم ١٥٦٤.

٢ ـ المسبّحات: سورة الحديد، والحشر، والصفّ، والجمعة، والتغابن. انظر تفسير روح الجنان للشّيخ أبي الفتوح الرازي: ١١/٣٠ ـ سورة الحديد ـ، وحاشية مصباح الكفعمي: ٤٤٨.

وقال الطريحي: كأنّه يريد السوَر التي أوائلها التسبيح. انظر «مجمع البحرين: ٢/٣٢٤». وقيل: هي السوَر الّتي أوّلها سبّح، أو يسبّح، أو سبحان. انظر شرح المولى محمّد صالح المازندراني للكافي: ١١/٥٨. فعلى هذا يضاف إلى ما ذُكر: الإسراء، والأعلى.

٣ ـ الكافي: ٢/٦٢٠ ح ٣. وفي ثواب الأعمال: ١٤٦ ح ٢ مثله. عنهما الوسائل: ٦/٢٢٦ ـ أبواب قراءة القرآن ـ ب ٣٢ ح ١. وفي مصباح الكفعمي: ٤٤٦ مرسلاً عن الصادق عليه السلام مثله. وفي البحار: ٧٦/٢٠١، وج ٩٢/٣١٢ ح ١ عن الثواب. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٩ رقم ١٥٦٥.

يا اَللهُ، يا رَحمٰنُ، يا رَحيمُ، يا مُقَلِّبَ القُلوبِ ثَبِّتْ قَلبِي عَلىٰ دِينِكَ[١].

٥ ـ وروى أيضاً في ثواب الأعمال بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من قرأ سورة بني إسرائيل في كلِّ ليلة جمعة لم يمُت حتّى يُدرك القائم عليه السلام ويكون من أصحابه[٢].

٦ ـ وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام ضمن دعاءٍ يُدعى به في يوم *عاشوراء بعد صلاة أربع ركعات*:

... اللّٰهُمَّ وَضاعِفْ صَلَواتِكَ وَرَحمَتَكَ وَبَرَكاتِكَ عَلىٰ عِترَةِ نَبِيِّكَ، العِترَةِ الضائِعَةِ الخائِفَةِ المُستَذَلَّةِ، بَقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزّاكِيَةِ المُبارَكَةِ.

وَأعْلِ اللّٰهُمَّ كَلِمَتَهُم، وَأَفلِجْ حُجَّتَهُم، وَاكْشِفِ البَلاءَ وَاللَّأواءَ وَحَنادِسَ الأباطِيلِ وَالعَمىٰ عَنهُم، وَثَبِّتْ قُلوبَ شِيعَتِهِم وَحِزبِكَ عَلىٰ طاعَتِهِم وَوِلايَتِهِم وَنُصرَتِهِم وَمُوالاتِهِم، وَأعِنْهُم، وَامْنَحْهُمُ الصَّبرَ عَلَى الأذىٰ فِيكَ، وَاجْعَلْ لَهُم أيّاماً مَشهودَةً، وَأوقاتاً مَحمودَةً

---

١ ـ كمال الدين: ٣٥١ صدر ح ٤٩؛ عنه مهج الدّعوات: ٣٣٢، والبحار: ١٤٩/٥٢ صدر ح ٧٣، وج ٣٢٦/٩٥ صدر ح ١. وفي إعلام الورى: ٤٠٦ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٩ رقم ١٥٦٦.

٢ ـ ثواب الأعمال: ١٣٣ ـ ١٣٤ ح ١؛ عنه الوسائل: ٤١٠/٧ ـ أبواب صلاة الجمعة ـ ب ٥٤ ح ٨. وفي تفسير العيّاشي: ٢٧٦/٢ ح ١، ومصباح الكفعمي: ٤٤١ مرسلاً مثله. وكذا في أعلام الدين: ٣٧١، وعدّة الدّاعي: ٢٩٩ عن أبي جعفر عليه السلام. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٠٠ رقم ١٥٦٧.

مَسعودَةً، تُوشِكُ فِيها فَرَجَهُم، وَتُوجِبُ فِيها تَمكِينَهُم وَنَصرَهُم، كما ضَمِنْتَ لِأولِيائِكَ في كِتابِكَ المُنزَلِ، فَإنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾[1].

اللّٰهُمَّ فَاكْشِفْ غُمَّتَهُم، يا مَنْ لايَملِكُ كَشْفَ الضُّرِّ إلّا هُوَ، يا أحَدُ، يا حَيُّ، يا قَيُّومُ...

ثمّ عفِّر وجهك في الأرض وقل:

يا مَنْ يَحكُمُ ما يَشاءُ وَيَفعَلُ ما يُريدُ، أنتَ حَكَمتَ فَلَكَ الحَمدُ مَحموداً مَشكوراً، فَعَجِّلْ يا مَولايَ فَرَجَهُم وَفَرَجَنا بِهِم، فَإنَّكَ ضَمِنْتَ إعزازَهُم بَعدَ الذِّلَّةِ، وَتَكثيرَهُم بَعدَ القِلَّةِ، وَإظهارَهُمْ بَعدَ الخُمولِ، يا أصدَقَ الصادِقينَ، وَيا أرحَمَ الرّاحِمينَ[2]...

ما روي عن الجواد عليه السلام

٧ ـ قال السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات:

---

١ ـ النور: ٥٥.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٧٨٥ ـ ٧٨٦. وفي المزار الكبير: ٦٩٤ ـ ٦٩٧ (ط: ٤٧٧ ـ ٤٧٩) مسنداً مثله؛ عنهما البحار: ١٠١/٣٠٦ ضمن ح ٤، وص ٣١٣ ح ٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٠٠ رقم ١٥٦٨.

من قنوت الإمام محمّد بن عليّ بن موسى عليهما السلام:

... اللّٰهُمَّ وَقَدْ غُصَّ أهلُ الحَقِّ بِالرِّيقِ، وَارْتَبَكَ أهلُ الصِّدقِ في المَضِيقِ، وَأنتَ اللّٰهُمَّ بِعِبادِكَ وَذَوي الرَّغبَةِ إلَيكَ شَفِيقٌ، وَبِإجابَةِ دُعائِهِمْ وَتَعجِيلِ الفَرَجِ عَنهُم حَقِيقٌ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبادِرْنا مِنْكَ بِالعَونِ الَّذي لا خِذلانَ بَعدَهُ، وَالنَّصرِ الَّذي لا باطِلَ يَتَكَأَّدُهُ، وَأتِحْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ مُتاحاً فَيّاحاً، يَأمَنُ فِيهِ وَلِيُّكَ، وَيَخِيبُ فِيهِ عَدُوُّكَ، وَتُقامُ[1] فِيهِ مَعالِمُكَ، وَتَظهَرُ[2] فِيهِ أوامِرُكَ، وَتَنكَفُّ[3] فِيهِ عَوادِي عِداتِكَ.

اللّٰهُمَّ بادِرْنا مِنكَ بِدارِ الرَّحمَةِ، وَبادِرْ أعداءَكَ مِنْ بَأسِكَ بِدارِ النَّقِمَةِ.

اللّٰهُمَّ أعِنّا وَأغِثْنا، وَارْفَعْ نَقِمَتَكَ عَنّا وَأحِلَّها بِالقَومِ الظّالِمِينَ[4].

ما روي عنه عجّل الله فرَجه

٨ ـ قال السيّد ابن طاووس في مهج الدّعوات:

ودعا عليه السلام في قنوته بهذا الدعاء:

---

١ و ٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

٣ ـ قال المجلسي: في بعض النسخ بالتخفيف على بناء المفعول: أي تنقطع؛ وفي بعضها بالتشديد على بناء المعلوم: أي تدفع «البحار: ٨٥/٢٤٦».

٤ ـ مهج الدّعوات: ٥٩؛ عنه البحار: ٨٥/٢٢٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٠٢ رقم ١٥٦٩.

﴿اللّٰهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1].

يا ماجِدُ يا جَوادُ، يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، يا بَطّاشُ، يا ذَا الْبَطْشِ الشَديدِ، يا فَعّالاً لِما يُريدُ، يا ذَا الْقُوَّةِ المَتِينُ، يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ، يا لَطِيفُ، يا حَيُّ حينَ لا حَيَّ.

أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ الْحَيِّ القَيُّومِ الَّذي اسْتَأثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، [وَ][2] لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ في الأَرْحامِ كَيْفَ تَشاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيهِمْ أَرْزاقَهُمْ في أَطباقِ الظُّلُماتِ، مِنْ بَيْنِ العُرُوقِ وَالعِظامِ.

وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي أَلَّفْتَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ، وَأَلَّفْتَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنّارِ، لا هذا يُذيبُ هذا، وَلا هذا يُطْفِئُ هذا.

وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ المِياهِ.

وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْماءَ في عُرُوقِ النَّباتِ

---

١ ـ آل عمران: ٢٦.

٢ ـ من البحار.

بَيْنَ أَطْباقِ الثَّرىٰ، وَسُقتَ الْماءَ إلىٰ عُرُوقِ الأشجارِ بَـيْنَ الصَّـخْرَةِ الصَّمّـاءِ.

وَأسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمارِ وَألْوانَها.

وَأسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي بِهِ تُبْدِئُ وَتُعيدُ.

وَأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الفَرْدِ الْواحِدِ، المُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدانِيَّةِ، المُـتَوَحِّدِ بِالصَّـمَدانِيَّةِ.

وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي فَجَّرْتَ بِهِ الْماءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّـمّاءِ، وَسُقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئتَ.

وَأسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شاؤُوا.

يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ[1] الأيّامُ وَاللَّيالي، أدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ ناداكَ، فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَكْتَ قَوْمَهُ.

وَأدْعُوكَ بِما دَعاكَ [به][2] إبراهيمُ خَليلُكَ حِينَ نـاداكَ، فَأَنْـجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً.

وَأدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ مُوسىٰ كَلِيمُكَ حِينَ نـاداكَ، فَـفَلَقْتَ لَـهُ

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

٢ ـ من البحار.

الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَني إِسْرائيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَومَهُ في الْيَمِّ.

وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عيسىٰ رُوحُكَ حِينَ ناداكَ، فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدائِهِ، وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ [به][1] حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنَ الأَحْزابِ نَجّيته، وَعَلىٰ أَعْدائِكَ نَصَرْتَهُ.

وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي إِذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ.

يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، يا مَنْ أَحْصىٰ كُلَّ شَيءٍ عَدَداً، يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ الأَيّامُ وَاللَّيالي، وَلا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ، وَلا تَخْفىٰ عَلَيْهِ اللُّغاتُ، وَلا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحِّينَ، أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ؛ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ جَميعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلينَ، الَّذينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدىٰ، وَعَقَدُوا[2] لَكَ الْمَواثيقَ بِالطّاعَةِ، وَصَلِّ عَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحينَ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ الْميعادَ، أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني، وَاجْمَعْ لي أَصْحابي وَصَبِّرْهُمْ، وَانْصُرْني

---

١ و ٣ ـ من البحار.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

عَلىٰ أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ، وَلا تُخَيِّب دَعْوَتي؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، أَسيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ .

سَيِّدِي، أَنْتَ الَّذي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهذَا المَقامِ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لي ما وَعَدْتَني، إِنَّكَ أَنْتَ الصّادِقُ، وَلا تُخْلِفُ الْميعادَ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ[1].

٩ ـ وذكر الراوندي في قصص الأنبياء بعد نقل حديث فيه ذِكر الحجّة عليه السلام قال: ومن دعائه:

يا مَنْ إذا تَضايَقَتِ الأُمورُ فَتَحَ لَنا باباً لَمْ تَذهَبْ إِلَيهِ الأوهامُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمورِيَ المُتَضايِقَةِ باباً لَمْ يَذهَبْ إِلَيهِ وَهْمٌ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ[2].

١٠ ـ ونقل المحدّث النوري في جنّة المأوى عن تاريخ قمّ للشيخ الفاضل الحسن بن محمّد بن الحسن القمّي، من كتاب «مونس الحزين في معرفة الحقّ واليقين» للشيخ الصدوق ـ ضمن حكاية سبب بناء مسجد جمكران ـ عن الحسن بن مثلة الجمكراني، عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام:

---

١ ـ مهج الدّعوات: ٦٨؛ عنه البحار: ٨٥/٢٣٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٠٣ رقم ١٥٧٠.

٢ ـ قصص الأنبياء: ٣٦٥ذيل ح ٤٣٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٠٥ رقم ١٥٧١.

... وقل للناس، ليرغبوا في هذا الموضع ويُعزِّروهُ، ويُصلّوا هنا أربع ركعات:

[ركعتان] للتحيّة، في كلِّ ركعة يقرأ سورة الحمد مرّة، وسورة الإخلاص سبع مرّات، ويُسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات.

وركعتان للإمام صاحب الزمان عليه السلام هكذا: يقرأ الفاتحة، فإذا وصل إلىٰ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ كرّره مائة مرّة، ثمّ يَقرأها إلى آخرها، وهكذا يصنع في الركعة الثانية، ويسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات.

فإذا أتمّ الصلاة يهلّل، ويسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، فإذا فرغ من التسبيح يسجد ويُصلّي على النبيّ وآله مائة مرّة.

ثمّ قال عليه السلام ما هذه حكاية لفظه: فمن صلّاها فكأنّما [صلّى] في البيت العتيق[1].

ما روي عن بعضهم عليهم السلام

١١ ـ قال السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات:

نروي بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي المعروف بالصابوني ـ من جملة حديث بإسناده وذكر فيه غَيبة المهدي صلوات الله عليه ـ.

---

١ ـ جنّة المأوى ـ ضمن البحار: ٥٣ ص ٢٣٠ ـ نقلاً عن خط السيّد نعمة‌الله الجزائري عن مجموعة نقله منه. قال المحدّث النوري: لكنّه كان بالفارسيّة فنقلناه ثانياً إلى العربيّة ليلائم نظم هذا المجموع. انظر البحار: ٥٣/٢٣٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٠٦ رقم ١٥٧٢.

قلت: كيف تصنع شيعتك؟

قال: عليكم بالدعاء وانتظار الفرج، فإنّه سيبدو لكم عَلم، فإذا بـدا لكم فاحمدوا الله وتمسّكوا بما بدا لكم.

قلت: فما ندعو به؟

قال: تقول:

اللّـهُمَّ أنتَ عَـرَّفْتَني نَـفسَكَ، وَعَـرَّفْتَني رَسـولَكَ، وَعَـرَّفْتَني مَلاَئِكَتَكَ، وَعَرَّفتَني نَبِيَّكَ، وَعَرَّفْتَني وُلاةَ أمرِكَ.

اللّهُمَّ لا آخِذَ إلّا ما أعطَيتَ، وَلا واقِيَ إلّا ما وَقَيتَ.

اللّـهُمَّ لا تُـغَيِّبْني عَـنْ مَـنازِلِ أولِـيائِكَ، وَلا تُـزِغْ قَـلْبي بَـعدَ إذْ هَدَيتَني.

اللّهُمَّ اهْدِني لِوِلايَةِ مَنِ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ[1].

١٢ ـ وقال الشيخ الطبرسي في مكارم الأخلاق:

روي أنّ من دعا بهذا الدعاء عقيب *كلّ* فـريضة وواظب عـلى ذلك عاش حتّى يملّ الحياة، ويتشرّف بلقاء صاحب الأمر عجّل الله فرجه وهو:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ إنَّ رَسولَكَ الصّادِقَ المُصَدَّقَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ قـالَ:

---

١ ـ مهج الدّعوات: ٣٣٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٠٧ رقم ١٥٧٣.

إنَّكَ قُلتَ: ما تَرَدَّدْتُ في شَيْءٍ أَنا فاعِلُهُ كَتَرَدُّدي في قَبضِ رُوحِ عَبدِيَ المُؤمِنِ، يَكرَهُ المَوتَ وَأنا أكرَهُ مَساءَتَهُ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّدٍ، وَعَجِّلْ لِوليّكَ[1] الفَرَجَ وَالنَّصرَ وَالعافِيَةَ، وَلا تَسُؤْني في نَفسي، وَلا في ـ فلان ـ.

قال: وتذكر من شئت[2].

١٣ ـ وقال السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات:

حجاب مولانا صاحب الزّمان عليه السلام:

اللّٰهُمَّ احْجُبْني عَنْ عُيونِ أعدائي، وَاجْمَعْ بَيني وَبَينَ أولِيائي، وَأنجِزْ لي ما وَعَدْتَني، وَاحْفَظْني في غَيبَتي إلىٰ أنْ تَأذَنَ لي في ظُهوري، وَأَحيِ بي ما دَرَسَ مِنْ فُروضِكَ وَسُنَنِكَ، وَعَجِّلْ فَرَجي، وَسَهِّلْ مَخرَجي.

وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لي فَتْحاً مُبِيناً، وَاهْدِني صِراطاً مُستَقِيماً.

وَقِني جَميعَ ما أُحاذِرُهُ مِنَ الظّالِمينَ، وَاحْجُبْني عَنْ أعيُنِ

---

١ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ٣٠٠. وفي مصباح المتهجّد: ٥٨، والدعوات للراوندي: ١٣٤ ح ٣٣٢، وفلاح السائل: ١٦٧ ـ ١٦٨، والبلد الأمين: ١٢ باختلافٍ يسير. وورد الدعاء وحده في مصباح الكفعمي: ٢٤؛ عنها البحار: ٨٦/٧ ـ ٨ ضمن ح ٧. وفي المستدرك: ٧٧/٥ ضمن ح ١١ عن غير الدعوات. وراجع موسوعة...: ٤ / ٤٠٧ رقم ١٥٧٤.

الباغِضِينَ، النّاصِبِينَ العَداوَةَ لِأهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ، وَلا يَصِلْ مِنْهُم إلَـيَّ أحَدٌ بِسُوءٍ.

فَإذا أذِنْتَ في ظُهوري فَأيِّدْني بِجُنودِكَ، وَاجْـعَلْ مَـنْ يَـتْبَعُني لِنُصرَةِ دِينِكَ مُؤَيَّدِينَ، وَفي سَبِيلِكَ مُجاهِدِينَ، وَعَلىٰ مَـنْ أرادَنـي وَأرادَهُم بِسُوءٍ مَنصُورِينَ.

وَوَفِّقْني لِإقامَةِ حُدودِكَ، وَانْصُرْني عَلىٰ مَنْ تَعَدّىٰ مَـحدُودَكَ، وَانْصُرِ الحَقَّ، وَأزهِقِ الباطِلَ ﴿إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً﴾[1].

وَأورِدْ عَلَيَّ مِنْ شِيعَتي وَأنصاري مَنْ تَقَرُّ بِهِمُ العَينُ، وَيُشَدُّ بِهِمُ الأزرُ، وَاجْعَلْهُم في حِرزِكَ وَأمنِكَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[2].

ما ورد من طرق أُخرى

١٤ ـ أورد السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال ضمن دعاءٍ يُدعى به في يوم عرفة:

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ، الَّـذِينَ أذْهَـبْتَ عَـنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطهِيراً.

اللّهُمَّ افْتَحْ لَهُم فَتْحاً يَسِيراً، وَانْصُرْهُم نَصْراً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَهُم مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً.

---

١ ـ الإسراء: ٨١.

٢ ـ مهج الدّعوات: ٣٠٢؛ عنه البحار ٣٧٨/٩٤. وفي مصباح الكفعمي: ٢١٩ ـ ٢٢٠ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٠٩ رقم ١٥٧٥.

اللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُم في الأرضِ، وَاجْعَلْهُم أئِمَّةً وَاجْعَلْهُمُ الوارِثِينَ.

اللّٰهُمَّ أَرِهِمْ فـي عَـدُوِّهِم مـا يَأمُـلُونَ، وَأَرِ عَـدُوَّهُم مِـنهُم مـا يَحذَرُونَ.

اللّٰهُمَّ اجْمَعْ بَينَهُم في خَيرٍ وَعافِيَةٍ.

اللّٰهُمَّ عَجِّلِ الرَّوحَ وَالفَرَجَ لِآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الهُدىٰ أمرَهُم، وَاجْـعَلْ قُـلوبَهُم فـي قُـلوبِ خِيارِهِم، وَأَصْلِحْ ذاتَ بَينِهِم، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[1]**...**

١٥ ـ وقال السيّد ابن طاووس أيضاً في جمال الأُسبوع:

صلاة الحجّة القائم عليه السلام ركعتان، تقرأ في كلّ ركعة إلى **﴿إيّاكَ نَـعْبُدُ وَإيّاكَ نَسْتَعِينُ﴾**، ثمّ تقول مائة مرّة: **﴿إيّاكَ نَعْبُدُ وَإيّاكَ نَسْتَعِينُ﴾** ثمّ تُتمّ قراءة الفاتحة، وتقرأ بعدها الإخلاص مرّة واحدة.

وتدعو عقيبها فتقول:

اللّٰهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الغِـطاءُ، وَضـاقَتِ الأرضُ وَمَنَعَتِ[2] **السَّماءُ؛ وَإلَيكَ يا رَبِّ المُشْتَكىٰ، وَعَلَيْكَ المُعوَّلُ في الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ.**

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ، الَّـذينَ أمَـرْتَنا بِـطاعَتِهِم؛

---

١ ـ إقبال الأعمال: ١٢٦/٢؛ عنه البحار: ٢٤٥/٩٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٠ رقم ١٥٧٦.

٢ ـ أثبتناه كما في الوسائل.

وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ فَرَجَهُم بِقائِمِهِم، وَأظهِرْ إعزازَهُ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، اكفِياني فَإنَّكُما كافِياي؛ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، انْصُراني فَإنَّكُما ناصِراي، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، احْفَظاني فَإنَّكُما حافِظاي.

يا مَولاي يا صاحِبَ الزَّمانِ ـ ثلاث مرّات ـ **الغَوثَ الغَوثَ الغَوثَ، أدْرِكْني أدْرِكْني أدْرِكْني، الأمانَ الأمانَ الأمانَ**[1].

١٦ ـ وأورد الشيخ الكفعمي في مصباحه *استغاثة إلى المهدي*عليه السلام قال: تكتب ما سنذكره في رقعة، وتطرحُها على قبر من قبور الأئمّةعليهم السلام. أو فشُدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه، واطرحها في نهر أو بئر عميقةٍ أو غدير ماءٍ، فإنّها تصل إلى صاحب الأمرعليه السلام، وهو يتولّى قضاءَ حاجتك بنفسه؛ تكتب:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، كَتَبْتُ يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ مُسْتَغيثاً، وَشَكَوْتُ ما نَزَلَ بي مُسْتَجيراً بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ، مِنْ أمْرٍ قَدْ دَهَمَني، وَأشغَلَ قَلْبي، وَأطالَ فِكْري، وَسَلَبَني بَعْضَ لُبّي، وَغَيَّرَ خَطيرَ نِعْمَةِ اللهِ عِنْدي، أسْلَمَني عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الخَليلُ، وَتَبَرَّأَ مِنّي

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٢٨٠ ـ ٢٨١؛ عنه الوسائل: ٨/١٨٥ ـ أبواب بقيّة الصلوات المندوبة ـ ب ٥٣ ذيل ح ١، والبحار: ٩١/١٩٠. وذكر الراوندي في الدّعوات: ٨٩ كيفيّة هذه الصلاة دون أن يتعرّض إلى ذكر الدعاء وذكر أنّه يصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرّة بعد الصلاة، ويسأل الله حاجته. عنه البحار: ٩١/١٩٢، والمستدرك: ٦/٣٨٢ ح ١٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومينعليهم السلام: ٤ / ٤١٠ رقم ١٥٧٧.

عِنْدَ تَرائي إقْبالِهِ إلَيَّ الحَميمُ، وَعَجَزَتْ عَنْ دِفاعِهِ حيلَتي، وَخانَني في تَحَمُّلِهِ صَبْري وَقُوَّتي، فَلَجَأْتُ فِيهِ إلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ في الْمَسْأَلَةِ للهِ جَلَّ ثَناؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ في دِفاعِهِ عَنِّي، عِلْماً بِمَكانِكَ مِنَ الله رَبِّ الْعالَمينَ، وَلِيِّ التَّدْبيرِ، وَمالِكِ الأُمُورِ، واثِقاً بِكَ في الْمُسارَعَةِ في الشَّفاعَةِ إلَيْهِ جَلَّ ثَناؤُهُ في أَمْري، مُتَيَقِّناً لِإجابَتِهِ تَبارَكَ وَتَعالىٰ إيّاكَ بِإعْطائي سُؤْلي.

وَأَنْتَ يا مَوْلايَ جَديرٌ بِتَحقيقِ ظَنِّي، وَتَصْديقِ أَمَلي فِيكَ، في أمرِ كذا وكذا، فِيما لا طاقَةَ لي بِحَمْلِهِ، وَلا صَبْرَ لي عَلَيْهِ، وَإنْ كُنتُ مُستَحِقّاً لَهُ وَلِأَضْعافِهِ بِقَبيحِ أفْعالي وَتَفْريطي في الْواجِباتِ الَّتي للهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَغِثْني يا مَوْلاي ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ ـ عِنْدَ اللَّهْفِ، وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَةَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ في أَمْري قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَشَماتَةِ الأَعْداءِ؛ فَبِكَ بُسِطَتِ النِّعَمُ عَلَيَّ.

وَاسْأَلِ اللهَ جَلَّ جَلالُهُ لي نَصْراً عَزيزاً، وَفَتْحاً قَريباً فِيهِ بُلُوغُ الآمالِ، وَخَيرُ الْمَبادِي وَخَواتيمُ الأَعْمالِ، وَالْأَمْنُ مِنَ المَخاوِفِ كُلِّها في كُلِّ حالٍ، إنَّهُ جَلَّ ثَناؤُهُ لِما يَشاءُ فَعّالٌ، وَهُوَ حَسْبي وَنِعْمَ الْوَكيلُ في المَبْدَإِ وَالْمآلِ.

ثمّ تقصد النهر أو الغدير، وتعتمد بعض الأبواب: إمّا عثمان بن سعيد العَمري، أو ولده محمّد بن عثمان، أو الحسين بن رُوح،

أو عليّ بن محمّد السمري ـ فهؤلاء كانوا أبواب المهديّ عليه السلام ـ فتنادي بأحدهم وتقول:

يا فلانَ بنَ فلان، سَلامٌ عَلَيْكَ، أشهَدُ أنَّ وَفاتَكَ في سَبيلِ اللهِ، وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللهِ مَرْزُوقٌ، وَقَدْ خاطَبْتُكَ في حَياتِكَ الَّتي لَكَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجلَّ، وَهٰذِهِ رُقعَتي وَحاجَتي إلىٰ مولانا عليه السلام[1] فَسَلِّمْها إلَيْهِ فَأَنْتَ الثِّقَةُ الأَمينُ.

ثمّ ارمها في النهر أو البئر أو الغدير، تُقضى حاجتك إن شاء الله تعالى[2].

١٧ ـ ونقل المجلسي في بحار الأنوار عن العتيق الغروي بإسناده عن خطّ أبي عليّ محمّد بن أحمد بن الجنيد أنّ أبا الوفاء الشيرازي حدّثه أنّه كان محبوساً بكرمان على حال ضيّقة، فرأى النبيّ صلى الله عليه وآله في النوم، فقال له: ... وأمّا صاحب الزمان: فإذا بلغ السّكّين منك هكذا ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ فقل:

يا صاحِبَ الزَّمانِ أغِثْني، يا صاحِبَ الزَّمانِ أدرِكْني.

قال: فصِحت في نومي: **يا صاحِبَ الزَّمانِ أغِثْني، يا صاحِبَ الزَّمانِ أدرِكْني**، فانتبهت والموكّلون يأخذون قيودي[3].

---

١ ـ أثبتناه كما في البلد والبحار.

٢ ـ المصباح للكفعمي: ٤٠٤. وفي البلد الأمين: ١٥٧ مثله. وكذا في البحار: ٢٩/٩٤ عن قبس المصباح. وفي ج ٢٣٤/١٠٢ عن مصباح الكفعمي. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١١ رقم ١٥٧٨.

٣ ـ بحار الأنوار: ٢٥٠/١٠٢ ضمن ح ١٠. وانظر ج ٣٢/٩٤ ح ٢٢، ودعوات الراوندي: ١٩١ ح ٥٣٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٣ رقم ١٥٧٩.

الأماكن التي يتأكّد فيها الدعاء له عجّل الله فرَجه

المسجد الحرام

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين بإسناده عن عبدالله بن جعفر الحِميَري قال: سألت محمّد بن عثمان العَمري رضي الله عنه فقلت له: أرأيت صاحب هذا الأمر؟

فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت‌الله الحرام وهو يقول:

اللّٰهُمَّ أنجِزْ لِي ما وَعَدتَنِي[1].

وروى أيضاً بإسناده عن عبدالله بن جعفر الحِميَري قال: سمعت محمّد بن عثمان العَمري رضي الله عنه يقول:

رأيته صلوات الله عليه متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول:

اللّٰهُمَّ انتَقِم لِي مِنْ أعدائي[2].

---

١ ـ كمال الدين: ٤٤٠ ح ٩. وفي الغَيبة للطوسي: ١٥١ مثله. وكذا في من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٢٠ مرسلاً عن عبدالله بن جعفر الحِميَري؛ عنه الوسائل: ١٣/٢٥٩ ـ أبواب مقدّمات الطواف ـ ب ٢٧ ح ١ وعن الكمال. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٥ رقم ١٥٨١.

٢ ـ كمال الدين: ٤٤٠ ح ١٠. وفي الغَيبة للطوسي: ١٥١ ـ ١٥٢ مثله. وكذا في من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٢٠ ضمن رقم ٣١١٧ مرسلاً؛ عنه الوسائل: ١٣/٢٥٩ ـ أبواب مقدّمات الطّواف ـ ب ٢٧ ح ١ و ح ٢ وعن الكمال. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٥ ضمن رقم ١٥٨١.

المقـــام

روى السيد علي بن عبدالحميد النيلي في الأنوار المضيئة بإسناده عن أحمد بن محمّد الإيادي، يرفعه إلى سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كأنّي بالقائم بين ذي طوى قائماً على رجليه، خائفاً يترقّب على سنّة موسى، حتّى يأتي المقام فيدعو [فيه][1].[2]

مسجد الكوفة

روى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن الأصبغ ابن نُباتة أنّه قال: بينا نحن ذات يوم حول أميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال: يا أهل الكوفة، لقد حباكم الله عزّ وجلّ بما لم يحبُ به أحداً، من فضل مصلّاكم بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس، ومصلّى إبراهيم الخليل، ومصلّى أخي الخضر عليهم السلام، ومصلّاي. وإنّ مسجدكم هذا لأحد الأربعة المساجد الّتي اختارها الله عزّ وجلّ لأهلها... وليأتينّ عليه زمان يكون مصلّى المهدي من ولدي، ومصلّى كلّ مؤمن[3]...

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٢. وفي البحار: ٣٨٥/٥٢ ح ١٩٦ عن كتاب الغَيبة للسيّد عليّ بن عبدالحميد مثله. وفي إثبات الهداة: ٥٨٣/٣ ح ٧٩٩ عن البحار. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٧ رقم ١٥٨٤.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه: ٢٣١/١ ح ٦٩٦. وفي الأمالي للصدوق: ١٨٩ ح ٨ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٥٧/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ ح ١٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٧ رقم ١٥٨٥.

وروى الشيخ الطوسي في كتاب الغَيبة بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: يدخل المهديّ الكوفة، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له، فيدخل حتّى يأتي المنبر ويخطب... فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا ابن رسول الله، الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والمسجد لا يسعنا!

فيقول: أنا مرتاد لكم. فيخرج إلى الغريّ فيخطّ مسجداً له ألف باب[1]...

وروى النعماني في غَيبته بإسناده عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط في مسجد كوفان، ثمّ يُخرج إليهم المثال المستأنف، أمرٌ جديد، على العرب شديد[2].

مسجد السهلة

روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن صالح بن أبي الأسود

---

١ ـ الغَيبة للطوسي: ٢٨٠. وفي الإرشاد: ٢/ ٣٨٠، وروضة الواعظين: ٢٦٣، وإعلام الورى: ٤٣٠، وكشف الغمّة: ٣/ ٢٥٣، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٥ بتفاوتٍ يسير. عن بعضها البحار: ٥٢/ ٣٣٠ ح ٥٣، وفي ج ١٠٠/ ٣٨٥ ح ٤ عن السيّد عليّ بن عبدالحميد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٨ رقم ١٥٨٦.

٢ ـ الغَيبة للنعماني: ٣١٩ ح ٦؛ عنه البحار: ٥٢/ ٣٦٥ ح ١٤٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٨ رقم ١٥٨٧.

قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ـ وذكر مسجد السهلة ـ فقال: أما إنّه منزل صاحبنا إذا قام بأهله[١].

روى الشيخ محمد بن جعفر المشهدي في مزاره عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمّد، كأنّي أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله! قلت: يكون منزله جُعلت فداك؟

قال: نعم، كان فيه منزل إدريس، وكان منزل إبراهيم خليل الرّحمن... هو من البقاع الّتي أحبّ الله أن يُدعى فيها[٢]...

مسجد صعصعة

روى محمّد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير بإسناده عن عليّ بن محمّد بن عبدالرحمن التستري قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلّينا فيه... قال: فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعِمّة كعِمّتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبي، وهو: **اللّهُمَّ يا ذا المِنَنِ السّابِغَةِ**... ثمّ سجد طويلاً، وقام فركب الراحلة وذهب. فقال لي صاحبي: تراه الخضر؟! فما بالنا لا نكلّمه، كأنّما أمسك على ألسنتنا! وخرجنا فلقينا ابن أبي رواد الرواسي، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من

---

١ ـ الكافي: ٣/٤٩٥ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٨ رقم ١٥٨٨.

٢ ـ المزار الكبير: ١٦٢ (ط: ١٣٤). وفي قصص الأنبياء للراوندي: ٨٠ ح ٦٣ نحوه؛ عنهما البحار: ١٠٠/٤٣٥ ح ٣، وص ٤٣٦ ح ٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٩ رقم ١٥٨٩.

مسجد صعصعة ـ وأخبرناه بالخبر ـ. فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلّم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانِه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا والله ما أراه إلّا مَن الخضر محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدين. فقال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان عليه السلام[1].

عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام

روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل وصلّى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلاً فصلّى ركعتين، ثمّ سار قليلاً فنزل فصلّى ركعتين ثمّ قال: هذا موضع قبر أميرالمؤمنين. قلت: جعلت فداك، فما الموضعين اللّذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام[2].

---

١ ـ المزار الكبير: ١٧٨ ـ ١٨٢ (ط: ١٤٣). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٩ رقم ١٥٩٠.

٢ ـ كامل الزّيارات: ٣٤ ح ٥. وفي فرحة الغريّ: ٥٧ مثله، وقد روى ذلك في ص ٥٦ ـ ٥٨ بطرق مختلفة واختلاف في الألفاظ؛ عنهما البحار: ١٠٠/٢٤١ ح ٢٠ و ٢١ وص٢٤٦ ـ ٢٤٧ ح ٣٤ ـ ٣٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٢٠ رقم ١٥٩١.

الملحقات

الإمام صاحب الزّمان عليه السلام

اسمه عليه السلام ونسبه

هو محمّد بن الحسن بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

كنيته: أبو القاسم.

ألقابه: الحجّة، القائم، المهديّ، المنتظر، الخلف الصالح، و...

أُمّه: نرجس، وقيل: سوسن، وقيل غير ذلك[1].

ولادته عليه السلام

وُلد عليه السلام في النصف من شعبان سنة ٢٥٥ هـ، كما هو المشهور[2].

مدّة إمامته عليه السلام

لم تزل أعباء الإمامة على عاتقه المقدّس من يوم استشهاد أبيه الإمام الحسن عليه السلام في سنة ٢٦٠ إلى يومنا هذا.

غَيبته عليه السلام

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين احاديث كثيرة المعصومين عليهم السلام في النصّ على إمامة صاحب الزمان عليه السلام وغَيبته، منها

---

١ و ٢ ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٢٩ ـ ٢٣١.

ما رواه عن الصادق عليه السلام قال: من أقرّ بجميع الأئمّة وجحد المهديّ كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمّداً صلى الله عليه وآله نبوّته. فقيل له: يا ابن رسول الله، فمن المهديّ من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحلّ لكم تسميته[1].

كانت فترة الغَيبة الصغرى على التحديد تسعاً و ستين عاماً و ستة أشهر و نصف، وكانت بدأت من حين وفاة الإمام العسكري عليه السلام، وبدأها الإمام المهديّ عليه السلام بالإيعاز إلىٰ نصب السفراء، فكانت تحمّل إليهم الأموال، وتخرج من عندهم التوقيعات.

سفراؤه عليه السلام

السفير الأوّل: هو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العَمري الأسدي العسكري، كان أوّلاً وكيلاً للإمام الهادي عليه السلام، ثمّ لابنه الإمام الحسن العسكرى عليه السلام، ثمّ للإمام المهدي عليه السلام إلى أن وافاه الأجل. وجاء في كتاب تعزية الإمام المهديّ عليه السلام لابن هذا السفير: إنّالله وإنّا إليه راجعون، تسليماً لأمره، ورضاءً بقضائه عاش أبوك سعيداً، ومات حميداً، فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام[2].

السفير الثاني: هو الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العَمري، تولّىٰ السفارة بنصٍّ من أبيه ـ السفير الأوّل ـ بأمرٍ من المهديّ عليه السلام، ووردت عنه وعن أبيه عليهما السلام توقيعات وكلمات في تعظيمه وإجلاله وإكباره. اضطلع بالسفارة نحواً من خمسين سنة التي انتهت

---

١ ـ كمال الدين: ٣٣٣ ح ١.

٢ ـ الغيبة للطوسي: ٢١٩.

بوفاته سنة ٣٠٥ هـ[١] وعليه كانت سفارته أطول السفارات، وأوصىٰ من بعده إلىٰ أبي القاسم النوبختي.

السفير الثالث: هو الشيخ الجليل أبوالقاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، كان من أخصّاء أبي جعفر العَمري، ونصّ عليه بالسفارة بحضور الوجوه والأكابر، وتلقّى أوّل كتاب من الإمام المهديّ عليه السلام في يوم الأحد لستٍّ خلونَ من شوّال سنة ٣٠٥ هـ، وجاء فيه من الثناء ما نصّه: عرّفه الله الخير كلَّه ورضوانه، وأسعده بالتوفيق... وإنّه عندنا بالمنزلة والمحلّ اللذين يسرّانه، زاد اللهُ في إحسانه[٢].

السفير الرابع: هو الشيخ الجليل أبوالحسن عليّ بن محمّد السَمَري، تولّى السفارة عام ٣٢٦ هـ إلىٰ أن لحق بالرفيق الأعلى في النصف من شعبان سنة ٣٢٩ هـ. وقبل وفاته بأيّامٍ أخرج توقيعاً من الإمام المهدي عليه السلام يُعلن فيه عن انتهاء الغَيبة الصغرىٰ وعهد السفارة، ويمنعه عن الإيصاء إلى أحد ليكون سفيراً بعده.[٣]

وبانتهاء عهد السفارة والسفراء وقعت الغَيبة الكبرىٰ للإمام المهديّ المنتظر عليه السلام.

ظهوره عليه السلام وخروجه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتّى يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي[٤].

---

١ ـ الغيبة للطوسي: ٢٢٣.
٢ ـ الغيبة للطوسي: ٢٢٦ ـ ٢٢٧.
٣ ـ نفس المصدر: ٢٤٢.
٤ ـ سنن الترمذي: ٤/٥٠٥ ح ٢٢٣٠.

وقال صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الأيّام ولا يذهب الدهر حتّىٰ يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتي، اسمه يواطئ اسمي[١].

وعنه صلى الله عليه وآله: يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوَّل الله ذلك اليوم حتّىٰ يلي[٢].

وعنه صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً[٣].

وعنه صلى الله عليه وآله: المهديّ مِنّا أهل البيت، يُصْلِحُهُ الله في ليلة[٤].

وعنه صلى الله عليه وآله: ينزل بأُمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتّىٰ تضيق عنهم الأرض الرحبة وحتّىٰ يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عزّوجلّ رجلاً من عترتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٥]...

وعنه صلى الله عليه وآله: يخرج رجلٌ من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي وخُلقه خُلقي، فيملأُها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٦].

وعنه صلى الله عليه وآله: يخرج في آخر الزمان رجلٌ من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فذلك هو المهديّ[٧].

---

١ ـ مسند أحمد: ١/٣٧٦ ـ ٣٧٧.
٢ ـ منتخب كنز العمّال (بهامش مسند أحمد): ٦/٣٠.
٣ ـ سنن أبي داود: ٤/١٠٧ رقم ٤٢٨٣.
٤ ـ سنن ابن ماجة: ٢/١٣٦٧ رقم ٤٠٨٥.
٥ ـ المستدرك على الصحيحين: ٤/٥١٢ رقم ٨٤٣٨.
٦ ـ منتخب كنز العمّال: ٦/٣٢.
٧ ـ تذكرة الخواصّ: ٣٢٥.

شمائله عليه السلام

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: المهديّ من ولدي وجهه كالكوكب الدرّيّ، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي[١]...

وعنه صلى الله عليه وآله: المهديّ منّي، أجلى الجبهة، أقنى الأنف[٢].

وعنه صلى الله عليه وآله: هو رجل من ولدي، كأنّه من رجال بني إسرائيل، عليه عباءتان قطوانيتان، كأنّ وجهه الكوكب الدرّي في اللون، في خدّه الأيمن خالٌ أسود، ابن أربعين سنة[٣].

وعنه صلى الله عليه وآله: يقوم في آخر الزمان رجلٌ من عترتي شابّ حَسن الوجه، أقنى الأنف[٤].

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام: هو رجل أجلى الجبين، أقنى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، بفخذه اليمنى شامة، أفلج الثنايا[٥].

طول عمره عجّل الله فرَجه

قال الحافظ أبو عبدالله محمّد الكنجي الشافعي.

لا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى وإلياس والخضر من أولياء الله تعالى، وبقاء الدجّال وإبليس الملعونَين من أعداء الله تعالى.

وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنّة، وقد اتّفقوا عليه ثمّ أنكروا جواز بقاء المهديّ، وها أنا أُبيّن بقاء كلّ واحدٍ منهم، فلا يسمع بعد هذا العاقل إنكار جواز بقاء المهديّ عليه السلام.

---

١ ـ الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٦٤.
٢ ـ الجامع الصغير: ٥٥٢ ح ٩٢٤٤.
٣ ـ عقد الدرر: ٢٩.
٤ ـ نفس المصدر: ٣٩.
٥ ـ الغيبة للنعماني: ٢١٥ ح ٢.

وإنّما أنكروا بقاءه من وجهين:

أحدهما: طول الزمان.

والثاني: أنّه في سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه، وهذا مُمتنع عادةً.

أمّا عيسىٰ عليه السلام فالدليل على بقائه قوله تعالى ﴿وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾[1] ولم يؤمن به أحد مُذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا، ولا بُدّ أن يكون ذلك في آخر الزمان.

وأمّا السنّة فما رواه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب بإسناده عن النواس بن سمعان ـ في حديث طويل في قصّة الدجّال ـ قال: فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، بين مهرودتين[2]، واضعاً كفّيه على أجنحة ملَكين.

وأيضاً قوله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.

وأمّا الخضر وإلياس فقد قال ابن جرير الطبري: الخضر وإلياس باقيان يسيران في الأرض.

وأيضاً فما رواه مسلم في صحيحه، كما أخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر القُرطبي، والعدل الحسن بن سالم بن علي، وغيرهما بدمشق، قالوا:

أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن علي بن صدقة، أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن الفضل، أخبرنا أبو الحسين عبدالغافر، أخبرنا أبو أحمد

---

١ ـ النساء: ١٥٩.

٢ ـ المهرودتان: ثوبان مصبوغان بالورس والزعفران.

محمّد، أخبرنا إبراهيم بن محمّد، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجّاج، حدّثني عمرو الناقد، والحسن الحلواني، وعبد بن حُمَيد قالوا: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثنا أبو صالح، عن ابن شهاب، أخبرني عُبيدالله بن عبدالله بن عتبة: أنّ أبا سعيد الخدري قال: حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً حديثاً طويلاً عن الدجّال. فكان فيما حدّثنا قال: يأتي وهو مُحرَّم عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذٍ رجل هو خير النّاس ـ أو من خير النّاس ـ فيقول له: أشهد أنّك الدجّال الذي حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله حديثه. فيقول الدجّال: أرأيتم إن قتلت هذا ثمّ أحييته أتشكُون في الأمر؟ فيقولون: لا. فيقتله ثمّ يُحييه، فيقول حين يُحييه: والله ما كنت فيك قطّ أشدّ بصيرة من الآن. قال: فيريد الدجّال أن يقتله ثانياً فلا يُسلَّط عليه.

قال أبو إسحاق ـ وهو إبراهيم بن محمّد بن سعد ـ: يقال إنّ هذا الرجل هو الخضر عليه السلام.

قلت: هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء.

ثمّ ذكر الكنجي الدليل على بقاء الدجّال ثمّ ذكر بعده الدليل على بقاء إبليس اللعين واستدلّ بقوله تعالى: ﴿قالَ أَنْظِرْنِي إِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾[1]، ثمّ قال:

وأمّا بقاء المهديّ عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنّة:

أمّا الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عزّ وجلّ:

---

١ ـ الأعراف: ١٤ و ١٥.

﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[1] قال: هو المهديّ من عترة فاطمة عليها السلام.

وأمّا من قال إنّه عيسى عليه السلام فلا تَنافي بين القولين، إذ هو مساعد للإمام على ما تقدّم.

وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسّرين في تفسير قوله عزّوجلّ ﴿وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّاعَةِ﴾[2] قال: هو المهديّ عليه السلام يكون في آخر الزمان، وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأماراتها.

وأمّا السنّة فما تقدّم في كتابنا من الأحاديث الصحيحة الصريحة.

وأمّا الجواب عن طول الزمان فمن حيث النصّ والمعنىٰ.

أمّا النصّ فما تقدّم من الأخبار على أنّه لابُدّ من وجود الثلاثة في آخر الزمان [أي عيسى والمهديّ والدجّال] وأنّهم ليس فيهم متبوع غير المهديّ، بدليل أنّه إمام الأُمّة في آخر الزمان، وأنّ عيسىٰ عليه السلام يُصلّي خلفه ـ كما ورد في الصحاح ـ ويصدّقه في دعواه؛ والثالث هو الدجّال اللعين، وقد ثبت أنّه حيٌّ موجود.

وأمّا المعنى في بقائهم لا يخلو من أحد قسمين، إمّا أن يكون بقاؤهم في مقدور الله أو لايكون، ومستحيل أن يخرج عن مقدور الله، لأنّ مَن بدأ الخلق من غير شيءٍ وأفناه ثمّ يُعيده بعد الفناء لا بُدّ أن يكون البقاء في مقدوره.

وإذا ثبت أنّ البقاء في مقدوره تعالى فلا يخلو أيضاً من قسمين: إمّا

---

١ ـ التوبة: ٣٣.

٢ ـ الزخرف: ٦١.

أن يكون راجعاً إلى اختيار الله تعالى، أو إلى اختيار الأُمّة. ولا يجوز أن يكون إلى اختيار الأُمّة، لأنّه لو صحَّ ذلك منهم لصحّ من أحدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده، وذلك غير حاصل لنا، غير داخل تحت مقدورنا، فلا بُدّ من أن يكون راجعاً إلى اختيار الله سبحانه.

ثمّ لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضاً، إمّا أن يكون لسبب، أو لايكون لسبب، فإن كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمة، وما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل في أفعال الله تعالى، فلا بُدّ أن يكون لسبب تقتضيه حكمة الله تعالى[1]...

---

١ ـ انظر البيان في أخبار صاحب الزمان: ١٤٨ ـ ١٥٧.

كيفيّة الصلاة عليه عليه السلام ١٠٤
وداعه عليه السلام ١٠٤
زياراتهما عليهما السلام المشتركة ١٠٥
كيفيّة زيارتهما عليهما السلام ١٠٧
ما روي عن بعضهم عليهم السلام ١٠٧
﴿الزيارة الأُولى﴾: السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، ١٠٧
وداعهما عليهما السلام ١٠٩
ما ورد من طرق أُخرى ١١٠
﴿الزيارة الثانية﴾: السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، ١١٠
﴿الزيارة الثالثة﴾: السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ، ١١٥
﴿الزيارة الرابعة﴾: السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، ١١٨
وداعهما عليهما السلام ١١٩
زيارة حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام ١٢٢
زيارات الإمام صاحب الزّمان عجّل الله فرَجه ١٢٣
فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها وأماكنها ١٢٥
ما روي عن الكاظم عليه السلام ١٢٥
ما ورد من طرق أُخرى ١٢٥

كيفيّة زيارته عجّل الله فرَجه ١٢٧
استئذان على السرداب المقدّس ١٢٧
الزيارات المطلقة ١٢٩
﴿الزيارة الأُولى﴾: السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ بَيتِ الرَّحمَةِ ١٢٩
ما روي عن الباقر عليه السلام ١٢٩
ما روي عنه عجّل الله فرَجه ١٣٠
﴿الزيارة الثانية﴾: سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسين ١٣٠
﴿الزيارة الثالثة﴾: سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ ١٣٥
ما روي عن بعضهم عليهم السلام ١٤٢
﴿الزيارة الرابعة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ ١٤٢
ما ورد من طرق أُخرى ١٤٢
﴿الزيارة الخامسة﴾: إلٰهي إنِّي قَدْ وَقَفْتُ ١٤٢
﴿الزيارة السادسة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ ١٥٤
الصّلاة عليه عجّل الله فرَجه ١٦١
﴿الزيارة السابعة﴾: الله أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ، ١٦٢
وداعه عليه السلام ١٦٥
﴿الزيارة الثامنة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ ١٦٦

﴿الزيارة التاسعة﴾: سَلامُ اللهِ الكامِلُ التّامُّ ١٧١
﴿الزيارة العاشرة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ ١٧٤
الزيارات الموقّتة ١٧٦
﴿الزيارة الأُولى﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ ١٧٦
زيارته عليه السلام يوم الجمعة ١٧٦
﴿الزيارة الثانية﴾: ١٧٧
﴿الزيارة الثالثة﴾ بعد صلاة الفجر: اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَولانا
صاحِبَ الزَّمانِ ١٧٨
الدّعـاء له عجّل الله فرَجه ١٨٠
ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام ١٨٠
ما روي عن زين العابدين عليه السلام ١٨١
ما روي عن الباقر عليه السلام ١٨٧
ما روي عن الصادق عليه السلام ١٩٢
ما روي عن الكاظم عليه السلام ٢٠١
ما روي عن الرضا عليه السلام ٢٠٣
ما روي عن الجواد عليه السلام ٢١٣
ما روي عن العسكريّ عليه السلام ٢١٦

ما روي عنه عجّل الله فرَجه ٢٢٠
ما روي عنهم عليهم السلام ٢٢٨
ما ورد من طرق أُخرى ٢٣١
النّـــوادر ٢٦١
ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٦٣
ما روي عن الباقر عليه السلام ٢٦٣
ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٦٤
ما روي عن الجواد عليه السلام ٢٦٦
ما روي عنه عجّل الله فرَجه ٢٦٧
ما روي عن بعضهم عليهم السلام ٢٧٢
ما ورد من طرق أُخرى ٢٧٥
الأماكن الّتي يتأكّد فيها الدعاء له عجّل الله فرَجه ٢٨٠
المسجد الحرام ٢٨٠
المقـــام ٢٨١
مسجد الكوفة ٢٨١
مسجد السهلة ٢٨٢
مسجد صعصعة ٢٨٣

شخصيته ٣٠٨
سجاياه الكريمة ٣١٠
الكرم ٣١٠
العلم ٣١٢
الزهد والعبادة ٣١٢
معاصروه عليه السلام من الخلفاء ٣١٣
شهادته عليه السلام ٣١٣

الإمام صاحب الزّمان عليه السلام ٣١٤
اسمه عليه السلام ونسبه ٣١٤
ولادته عليه السلام ٣١٤
مدّة إمامته عليه السلام ٣١٤
غَيبته عليه السلام ٣١٤
سفراؤه عليه السلام ٣١٥
ظهوره عليه السلام وخروجه ٣١٦
شمائله عليه السلام ٣١٨
طول عمره عجّل الله فرَجه ٣١٨
منتخبٌ من الزيارات والأدعية ٣٢٣

Occultation:

Imam al-Mahdi is still alive due to the Divine will and power. On the account of the hadiths related from the Prophet Muḥammad and the Infallibles, he will reappear, will eradicate signs of tyranny and will certainly spread justice over the globe. In this regard, there are several hadiths quoted verbatim in the Arabic section of the present volume.

The 12st Infallible Imam al-Mahdi (May God hasten his graceful reappearance!)

Name and Paternal Lineage:

Muḥammad b. al-Hasan b. 'Alī b. Muḥammad b. 'Alī b. Mūsā b. 'Ja'far b. Muḥammad b. 'Alī b. al-Ḥusayn b, 'Alī b. Abī Ṭālib.[1]

Mother's Names:

Narjis, Sūsan, Rayḥānah, Ḥakīmah, Maīkah, and Maryam.[2]

***Kunyas* (Filial By-names):**

Abū al-Qāsim, and Abū Ja'far.[3]

***Laqabs* (Designations):**

Al- Hujjah, al-Qā'im, al-Mahdī, Ṣāḥib al-Zamānar, al-'Adl.[4] 'Adl.[4]

Birth:

15th Sha'bān 255 AH/ 896.[5]

---

1. Ibn Ṭulūn, *al-'Imamah al-Ithnā 'Ashar*, p. 117; Ibn Ṣabbāgh al-Mālikī, *al-Fuṣūl al-Muhimmah,* p. 291; Ibn 'Imād al-Ḥanbalī, *Shadharāt al-Dhahab*, vol. 2, p. 150; al-Qundūzī, al-Ḥanafī, *Yanābī' al-Mawaddah*, p. 464; al-Ganji al-Shāfi'ī, *Kifāyah al-Ṭālib*, p. 458; and *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 4, p. 229.

2 .Al-Ṣadūq, *Kamāl al-Dīn*, pp. 417, 432, and 420; al-Baghdādī, *Ta'rīkh al-A'immah*, p. 26; al-'Āmilī, *al-Durūs*, vol. 2, p. 16.

3. Al-Baghdādī, *Ta'rīkh al-A'immah*, p. 30; al-Ṣadūq, *Kamāl al-Dīn*, p. 474; al-Ṭabarī, *Dalā'il al-'Imāmah*, p. 271.

4 .Al-Ṭabarī, Dalā'il al-'Imāmah, p. 271; *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 4, p. 231

5. Al-Kulaynī, al-Kāfī, vol. 1, p. 514; and al-Ṣadūq. Kamāl al-Dīn, p. 403.

Jāmiᶜ Zīyārāt al-Maᶜṣūmīn /

Collection of Ziarat-Texts Pertaining to the Infallibles

Volume 4: Imam Mūsā b. Jaᶜfar "al-Kāẓim" and Imam Muḥammad b. ᶜAlī "al-Jawād"

(al-Kaẓimīyyah, Iraq); Imam ᶜAlī b. Muḥammad "al-Hādī" and Imam al-Ḥasan b. ᶜAlī "al-ᶜAskarī" (Samarra, Iraq); and al-Mahdī b. al-Ḥasan al-ᶜAskari (May Allah hasten his graceful reappearance!)

Imam al-Hadi Institute
Qum, Iran
1432 AH/ 1389 Sh/ 2011